نحن والرئيس والجيش والدعم

صفحة ٣



تصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

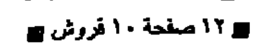
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

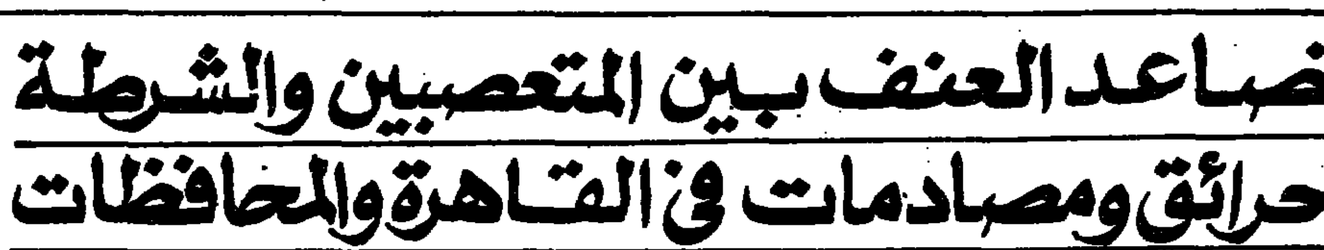
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٤٨٠٨ - ٧٥٤٣٦٠ - ٧٥٤٥٠٤
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٤٨ - الاربعاء ٩ من يوليو ١٩٨٦ م - ٣ من ذى القعدة ١٤٠٦ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■

■ No. 248 — 9 JULY 1986 ■ EL AHAALI ■





تصاعد العنف بين المتعصبين والشرطة
حرائق ومصادمات فى القاهرة والمحافظات

امتدت احداث العنف المتبادل بين الشرطة والجماعات المتعصبة الى حد ينذر بتدهور الموقف بعد اتساع دائرة الاحداث وامتدادها من أحياء القاهرة الى عدد من المحافظات ففى قويسنا بالمنوفية حاولت الجماعات المتعصبة الاستيلاء بالقوة على مسجد بناه أحد المواطنين لتحويله الى مقر لهم على غير رغبته واعتدوا بالضرب على ابنه وهددوه بالقتل بدعوى انه ملحد وكافر لمحاولته فض اجتماع لهم فى صحن المسجد بعد صلاة العشاء.

وفى بنى سويف استخدمت الجماعات (الاسلامية) الاسلحة البيضاء يوم الخميس الماضى فى الهجوم على المدعوين بحفل زفاف بحى الرماح لمنعهم من الغناء بحجة التشويش على ميكرفون درس العشاء بالمسجد وأصيب خمسة عشر مواطنا بجراح قبل أن تلقى الشرطة القبض على احمد يوسف أمير الجماعة وعدد من أفرادها ونقل المصابون الى المستشفى العام. وكانت بنى سويف قد شهدت قبل ايام ثلاث حرائق فى وقت واحد بشارع الرياض دمرت احد محلات البقالة وناديين للفيديو.

كما شهد شارع الهرم يوم السبت الماضى حريق كبير اتى على أحد الكازينوهات قبل افتتاحه. وحامت الشبهات وراء مجهولين تمكنوا من الاستيلاء على رشاش احد حراس رصيف رقم ١١ بمحطة السكة الحديد بالقاهرة فجر الأحد الماضى.

هذا وقد كشف حديث الرئيس مبارك مع مجلة المصور الأخير عن اتهام تنظيم الجهاد بتدبير حوادث العنف الأخيرة كما كشف عن اعداد المتهمين المقبوض عليهم والذى يقدر بأكثر من سبعين متهما من بينهم بعض المجندين.

من ناحية أخرى لقى أحد المواطنين مصرعه وأصيب آخر يوم الاربعاء الماضى عندما قامت قوات الامن باقتحام احد المنازل بحى روض الفرج مستخدمة طلقات الرصاص وذلك فى الحملة التى تشنها بحثا عن المتهمين بتدبير الحرائق الغامضة الأخيرة. ففى الواحدة من صباح الاربعاء الماضى حاصرت قوات الامن المركزى شارع ابو العلا عفيفى بحكر عزت فى منطقة روض الفرج وأطلقت رصاصها على العقار رقم (١٣) فقتلت المجند محمد عبد الحميد وأصابت شقيقه المهندس جمال.


زكى بدر

والجدير بالذكر أن اللواء زكى بدر وزير الداخلية قد أصدر تعليماته بالتصدى بكل قوة لافراد هذه الجماعات

وفى المقابل فقد كشف المؤتمر الأول للجماعات (الاسلامية) عن اعتماد الجماعة لأسلوب جديد فى (الجهاد) لفرض شريعة الاسلام

الدعم .. والديمقراطية

الاجتماع الذى عقده زعماء أحزاب المعارضة الاربعاء الماضى، وما انتهى اليه من مطالبة رئيس الدولة باستخدام سلطاته الدستورية لتعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية والغاء نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة والقائمة النسبية الحزبية المشروطة .. لم يكن أمرا بعيدا أو منفصلا عن هموم الناس ومعاناتهم اليومية وصراعهم مع ديناصورات الانفتاح وجنون الاسعار وتدنى الاجور، أو عن المعركة التى يقودها التجمع اليوم ضد الغاء الدعم أو تخفيضه ومن أجل السيطرة على الاسعار ورفع الحد الادنى للاجور.

فكل ما تعانيه من ماس ومشاكل اقتصادية واجتماعية واستئثار قلة بثروة البلاد وخيراتها وتحميل الطبقات الشعبية والوسطى بدءا من فقراء الفلاحين والعمال والموظفين، ووصولا الى المهنيين وكبار العاملين فى الدولة والقطاع العام الشرفاء، بأعباء السياسات الاقتصادية الخاطئة تحت اسم «الانفتاح» .. كل هذا يعود إلى احتكار هذه القلة للسلطة و اغتصابها زورا حق تمثيل الامة فى المجالس المنتخبة «مجلس الشعب والمجالس المحلية».

ولكى تنجح القوى الوطنية والديمقراطية والاشتراكية فى تصحيح هذه السياسات وتحقيق مصالح ٩٠٪ من الشعب المصرى ومحاصرة الفساد والرشوة واستغلال النفوذ، ووقف التدهور فى مستوى المعيشة نتيجة لارتفاع الاسعار وتدنى أو تجمد الاجور الفعلية .. لا بد من استعادة السلطة لاصحابها الحقيقيين.

ونقطة البدء هو تعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية وقوانين الانتخابات لوقف التزوير والتزييف فى العملية الانتخابية فلم يعد مقبولا فى الربع الاخير من القرن العشرين أن تقوم وزارة الداخلية ومن تختارهم للعمل فى خدمتها بالتصويت نيابة عن الموتى والغائبين مستفيدة من جداول ناخبين غير صحيحة، ومن رفض لقواعد التصويت الصحيحة التى تمنع التزوير، ومن غياب رقابة حقيقية على عملية الانتخابات والفرز واعلان النتائج، ومن قوانين فصلت خصيصا لتضمن انفراد حزب الحكومة بالاغلبية المطلقة بالمجالس المنتخبة.

فلنقف جميعا وراء مطالب الاحزاب الديمقراطية .. لاننا بذلك نقف مع لقمة العيش التى تنتزع منا كل يوم، نقف مع توزيع عادل للثروة، مع استمرار الدعم ووقف التهاب الاسعار، وزيادة حقيقية فى الاجور والمرتبات .. ونقف أيضا مع انقاذ مصر من الازمة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية الطاحنة التى قادنا اليها الحزب الواحد الذى سرق السلطة والثروة .. ونقف ضد التبعية.

الاهالى

تخفيض الحوافز والترقيات بالشركات التابعة لوزارة الاقتصاد

صدر منشور من وزارة الاقتصاد إلى الشركات التابعة لها، يطلب منها الالتزام بعدم قبول أو تعيينات جديدة إلا فى التخصصات غير الموجودة، وترشيد الانفاق بالنسبة لمقابل الجهود والحوافز، وتخفيض نسبة الحاصلين على تقدير امتياز بحيث لايزيد عن ٥٠٪ على الأكثر من بين العاملين الخاضعين لتقارير الكفاية.

وحذر الوزير بمحاسبة الشركات التى لاتلتزم بهذه الاجراءات.

وبدأت الشركة المساهمة لتصدير الأقطان فى تنفيذ توجيهات وزير الاقتصاد، وخفضت عدد الحاصلين على امتياز والحوافز، واعترض ممثلو العمال على تطبيق الاجراءات بسبب مساسها بأجور العمال، فقرر الوزير تطبيقها بأثر رجعى من أول أبريل الماضى لمعاقبة ممثلى العمال على اعتراضهم.

المعروف أن القرار يمس جميع العاملين فى الشركات عدا المديرين ورؤساء القطاعات ورئيس مجلس الادارة.

أحزاب المعارضة تتعاون فى المعارك الانتخابية المقبلة

ناقش خالد محيى الدين وفؤاد سراج الدين وابراهيم شكرى ومصطفى كامل مراد وأحمد الصباحى تعاون أحزاب المعارضة فى المعارك الانتخابية وخوض الانتخابات فى جبهة واحدة اذا لم تعدل قوانين الانتخابات.

وكان رؤساء أحزاب المعارضة قد اجتمعوا فى مقر حزب العمل صباح الأربعاء الماضى. واسفر الاجتماع عن اتفاق الاحزاب الخمسة على التقدم بمذكرة مشتركة لرئيس الجمهورية تتناول الوضع العام فى مصر وتدعو للموافقة على اصدار قرارات بمشروعات قوانين -نظرا لعطلة مجلس الشعب- لتعديل قانون تنظيم ممارسة الحقوق السياسية بمايكفل نزاهة الانتخابات وحيادها وتعديل طريقة الانتخابات لمجلسى الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية على اساس الدوائر الفردية لتوفير المناخ الديمقراطى السليم.. حيث يرفض الجميع بدعة الانتخابات بالقائمة المطلقة. ويعترضون على القيود والشروط التى حولت الانتخابات بالقائمة النسبية فى مصر إلى نسخ مشوه غير مسبوق فى العالم.

اجتماع اللجنة المركزية للتجمع فى اكتوبر القادم

قررت الامانة العامة لحزب التجمع الوطنى فى اجتماعها الأخير توجيه الدعوة لعقد اجتماع للجنة المركزية للحزب يومى الخميس والجمعة ٣٠، ٣١ أكتوبر القادم لمناقشة تقرير أمين اللجنة المركزية عن نشاط الهيئات القيادية ومتابعة تنفيذ قراراتها السابقة.

وكانت الأمانة العامة قد ناقشت فى اجتماعها الأخير برئاسة الامين العام خالد محيى الدين الموقف السياسى الراهن وتابعت حملة التجمع الجماهيرية دفاعا عن الدعم والديمقراطية.

مؤتمر عام لالغاء حالة الطوارىء

وجهت لجنة الحريات بنقابة المحامين الدعوة لعقد مؤتمر جماهيرى فى السابعة من مساء الغد (الخميس) بمقر النقابة تحت شعار [حتمية الغاء قانون الطوارىء، والقوانين المقيدة للحريات] ويتحدث فى المؤتمر عدد من الشخصيات الوطنية العامة من بينهم د. محمد حلمى مراد وفريد عبد الكريم المحامى ود. عبد الله شعراوى وحسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى. كما يشهد المؤتمر نقيب المحامين أحمد الخواجة ورئيس لجنة الحريات بالنقابة د. جلال رجب.

بعد حملة إشاعات أطلقها كبار تجار بورسعيد
تنازلات حكومية جديدة لصالح رجال الأعمال

شهدت مدينة بور سعيد حالة من الترقب والتوتر، أشاعها كبار المستوردين والكبار عن قرب وقوع صدام بين قوات الامن المركزى التى الحقت مؤخرا واضيفت الى قوات امن المحافظة مع المواطنين انتظارا لصدور قرار بتعديل لوائح الاستثمار والمنطقة الحرة .. وعلى الرغم من نفى الجهات الرسمية لاجراء اى تعديل الا ان حالة من الركود سادت بالاسواق وحاول كبار المستوردين، دفاعا عن مصالحهم، تحريض المواطنين ضد اى اجراء يحتمل ان يمس مصالحهم الكبيرة.

وقد بدأت حالة التوتر بعد قرار البنك المركزى توقيع الجزاء وتغريم كل بنك يخالف تعليماته السابقة بعدم تقديم تسهيلات بالعملة المحلية بضمان الودائع الاجنبية، وذلك بعدما وصلت قيمة هذه التسهيلات الى ما يعادل ٣٠٠٪ من قيمة الوديعة الاجنبية فى بعض البنوك.

هذا وقد ساعد على زيادة حدة التوتر ما تردد عن قيام هيئة الاستثمار والمناطق الحرة بوضع

البقية ص ١٠


اللواء عبد الرحمن الفرماوى

تجدد الخلاف بين الصيادلة والضرائب

اعترض الصيادلة على ما انتهى اليه مجلس الشعب بجلسته الاخيرة من اضافة ٢٪ من قيمة شراء الصيدليات من شركة الادوية لحساب مصلحة الضرائب على ان تعيد المصلحة محاسبتهم بعد ذلك، واعتبروا ذلك متعارضا مع ما قررته لجنة الشئون الصحية بالمجلس التى اعتبرت نسبة الـ ٢٪ كافية لسداد مستحقات الضرائب دون اية اضافة.

وقرر الصيادلة فى اجتماعهم الذى دعت اليه نقابة الاسكندرية الاسبوع الماضى ورأسه النقيب العام بحضور النقابات الفرعية بالقاهرة والاسكندرية والدقهلية والبحيرة قرروا الدعوة لعقد جمعيات عمومية غير عادية للصيادلة لمناقشة الموقف والدعوة للامتناع عن شراء ادوية جديدة وتخفيض ساعات العمل بالصيدليات إذا أصرت مصلحة الضرائب على رفضها لاحتساب الاجور الاضافية

تضامن عمالى لمواجهة جنرال موتورز

أعلنت نقابات العمال بشركات المواسير الصلب والنقل الخفيف والمشروعات الهندسية تضامنها مع عمال شركة النصر للسيارات، فى مواجهتهم لمشروع شركة جنرال موتورز. وقد عقدت النقابة العامة للصناعات الهندسية اجتماعا طارئا مساء أمس الثلاثاء مع ممثلى التنظيمات الشعبية والنقابات بشركة النصر لدراسة آثار المشروع الجديد على الشركة ومستقبل عمالها وخاصة بعد تراجع وزير الصناعة عن وعده لممثلى العمال بإرسال صورة من دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع لهم قبل اتخاذ قرار بشأنه.

ووصف سيد حنفى نائب رئيس اللجنة النقابية بالشركة موقف الوزير بأنه اهدار للهامش الديمقراطى المتاح للعمال فإن لم يؤخذ برأى النقابة فى مثل هذه الخطوة الهامة فمتى يكون لرأيها قيمة؟ وأضاف: ان تصريحات الوزير المنشورة تجاهلت تساؤلات العمال الهامة التى ابلغت إليه فى اجتماعه مع ممثليهم بحضور د. هيكل رئيس الشركة قبل اسبوعين، عن مصير العاملين بقطاع سيارات الركوب الذين يزيد عددهم عن ثلاثة الاف عامل. والموقف بعد اغلاق مصنع محركات (١٥٠٠) الذى يجرى تصنيعه كاملا بمصر، ومصير العاملين بأقسام السروجية والبيع بعد انفراد جنرال موتورز بمهمة التوزيع. وأضاف سيد حنفى ان هناك احتمالا الاتقبل شركة فيات السكوت على هذه الضربة وهناك احتمال ان توقف توريد قطع غيار السيارات مماسينجم عنه توقف نحو مائة ألف سيارة بالسوق المصرى وتعطل محطتين كبيرتين للصيانة وتسريح عمالهما الذين يقرب عددهم من خمسمائة عامل.

وطالب نائب رئيس اللجنة النقابية اتحاد العمال ونقاباته باتخاذ موقف واضح من مساندة اكثر من ١٢ ألف عامل يتهدد مستقبلهم وتصفية لاحدى شركات القطاع العام الناجحة.

لجنة الاحزاب تنهى دراستها لقضية الدعم

تعقد اللجنة العامة لممثلى الاحزاب السياسية اجتماعا يوم الأحد القادم لمناقشة التوصيات التى انتهت إليها اللجنة الفرعية بعد دراسة موضوع الدعم. وقد أوضحت الدراسة تأييد احزاب التجمع والوفد والعمل الابقاء على الدعم السلعى مع وضع ضوابط تضمن وصوله إلى مستحقيه بينما طلبت احزاب الوطنى الحاكم والاحرار والأمة استبداله بدعم نقدى.

وصرح المستشار فؤاد نصحى ممثل حزب العمل باللجنة التى رفض التجمع الاستمرار فى المشاركة بأعمالها أن توصيات اللجنة ليست ملزمة للحكومة وأنها سترفع الى رئيس الجمهورية للنظر فيها. وقال أنه قد طالب بتغطية العجز فى الميزانية بمحاربة المتهربين من الضرائب والجمارك. واقترح دعوة الاتحاد العام للعمال للمشاركة فى مناقشات لجنة ممثلى الاحزاب.

هذا وقد سبق لحزب التجمع أن أعلن رأيه اكثر من مرة فى هذا الموضوع مؤكدا أن الدعم ضرورة فى بلد تتفاوت فيه الدخول الى حد كبير وليس تفضلا من الحكومة على الشعب المنتج وكشف انحيازها لدعم الأغنياء بماقيمته خمسة الاف مليون جنيه سنويا متمثلة فى اعفاءات ضريبية وجمركية تمنح لهم بمقتضى قانون الاستثمار.

وطالب التجمع باستمرار دعم السلع عن طريق البطاقات التموينية بكميات مناسبة واسعار منخفضة، على أن يجرى تمويل فروق اسعار السلع من صندوق خاص للدعم تتكون موارده من نسبة من حصيلة الضرائب السنوية مع فرض ضريبة جديدة على الاستهلاك الترفى.

رفض المسئولون الاجتماع برابطة سائقى القطارات فأضرب السائقون .. وتوقفت القطارات عن الحركة

توقفت قطارات السكك الحديدية عن الحركة اعتبارا من الساعة السادسة مساء يوم الاثنين (أول أمس) وذلك نتيجة لاضراب سائقى القطارات. بدأ الاضراب قبل دقائق من تحرك قطارات النوم السياحية (٨٤، ٨٦، ٨٨) والقطار التوربينى الى الاسكندرية. وأصيبت حركة النقل بالقطارات بالشلل الكامل. استمر الاضراب حتى ساعة مثول الاهالى للطبع يوم أمس الثلاثاء رغم الجهود التى بذلتها الشرطة والقوات المسلحة وقيادات نقابة عمال السكك الحديدية، ووزارة النقل.

وكانت رابطة سائقى القطارات، وهى فرع من نقابة عمال السكك الحديدية قد أثارت عددا من المطالب النقابية الهامة منذ عدة أشهر دون أن تجد استعدادا من أى مسئول للحوار معهم. وفى يوم الاربعاء الماضى عقدت الرابطة اجتماعا حددت فيه مطالبها النهائية وهى ..

كادر خاص لسائقى السكك الحديدية أسوة بسائقى السفن والطائرات .. رفع تسعيرة الكيلو متر التى تصرف للسائق من ١١ مليما الى ٥٠ مليما .. رفع مستوى الرعاية الطبية وبدل العدوى وانشاء نظام التأمين الصحى الشامل للعاملين بالسكك الحديدية - تحسين استراحات السائقين .. رفع تسعيرة ليلة المبيت.

طلبت الرابطة الاجتماع مع المهندس محمد ماهر رئيس هيئة السكك الحديدية، ورفض رئيس الهيئة. طالبوا بالاجتماع بالوزير فاعتذر لرئاسته بعثة الشرف المرافقة للسيد أحمد المبرغنى. أعلنت الرابطة أنه اذا لم يتم اجتماع مع الوزير حتى صباح أول أمس الاثنين، سيبدأ اضراب ابطاء عن العمل وتخفيض سرعة القطارات الى ٥٠ كيلو فقط. وإذا لم يتم الاجتماع حتى السادسة مساء فستتوقف كافة القطارات. وفى السادسة مساء استجاب السائقون جميعا لقرار الرابطة وتوقف حركة القطارات تماما.

سارعت قوات الشرطة بمحاصرة النقابة، وحضر بعض قيادات القوات المسلحة الى محطة مصر واستخدمت سيارات الجيش فى نقل بعض المسافرين والطائرات فى نقل السياح. واعتصم فى مبنى النقابة بساحل روض الفرج مئات من السائقين.

ألقت قوات الامن القبض على ٢٢٠ من السائقين فى الساعة الثالثة فجر الثلاثاء بعد اقتحام مقر النقابة. وأعلن المسئولون بالسكك الحديدية رفع مقابل سعر الكيلو متر الى ١٥ مليما والنظر فى موضوع التأمين الصحى. ورفض الكادر الخاص بحجة الظروف الاقتصادية للبلاد.

اتهام امريكى للحكومة المصرية

اتهم مسئولون امريكيون الحكومة المصرية بالابتزاز لانها رفعت رسم عبور السفن النووية لقناة السويس من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ألف دولار. وقد كشفت مجلة النيوزويك الامريكية ان السفن النووية كانت تعبر القناة منذ عام ٨٤.

وكانت الحكومة المصرية تتكتم هذه الانباء حتى حدثت الفضيحة الاخيرة التى اثارتها امريكا بسبب زيادة رسوم عبور هذه السفن، كما كانت الاهالى قد نشرت ان الحكومة المصرية قد سمحت لحاملة الطائرات النووية الامريكية انتربرايز بعبور قناة السويس فى نهاية شهر ابريل الماضى.

سقوط عصابة (الطرق) فى الدقهلية

سقطت عصابة (الطرق) التى تضم ثلاثة من المقاولين وثلاثة من المهندسين تواطئوا معا للاستيلاء على أربعة ملايين من الجنيهات من أموال الدولة. وقرر المستشار محمد ابوزيد المحامى العام الاول لنيابتى طنطا والمنصورة إحالة المتهمين الستة إلى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة الاضرار بالمال العام.

وقد كشفت التحقيقات عن تسهيل مسئولى مديرية الطرق بالدقهلية لثلاثة مقاولين الاستيلاء على هذه المبالغ بعد رصف عدة طرق بالمحافظة بغير المواصفات الفنية المحددة مماترتب عليه هبوط هذه الطرق ووجود شروخ بها تفرض إعادة رصفها من جديد. واستحدثت بنود جديدة فى العقود لصالح المقاولين واستلام اعمالهم رغم عدم مطابقتها للمواصفات الفنية.

هكذا من الاصل

هل أطاحت القنابل بتجربة الديمقراطية فى الكويت ؟

الكويت - لمراسل «الاهالى»

كانت كل الملابسات فى الكويت تقول : ان هناك خلافات حادة بين الحكومة ومجلس الامة ..

أيضا : كانت كل الملابسات من حول الكويت تقول إن تجربة الديمقراطية التى تتفرد بها الدولة الصغيرة دون بقية دول الخليج الست محل رضاء الاشقاء وأنهم يضغطون لتقويض التجربة ليكون الكويت طرازا متكررا للحكم فى هذه البلدان : أسرة تحكم ، وتوازن قبلى .. مع كل الديكورات الاخرى للدولة الحديثة حكومة وإذاعة وصحافة .

رغم ذلك فإن التطورات الاخيرة والتى أطاحت بالوزارة والبرلمان وحرية الصحافة والمطبوعات .. كانت مفاجئة ..

فالتقديرات كانت تقول إن اللعبة لا تتكرر مرتين-وإذا كان الامير السابق الشيخ صباح السالم الصباح قد قام بحل مجلس الامة الرابع فى أغسطس عام ١٩٧٦ ، وظل المجلس محلولا لمدة خمس سنوات .. فإنه من المتعذر أن يتكرر نفس المشهد لان رصيد الكويت ذات التعداد السكانى الصغير .. رصيد معنوى يتصل بالتفرد بنوع من الديمقراطية وسط محيط ما زال رافضا للواقين العصر .

وكانت التحليلات تستبعد إنهيار التجربة لسبب أخر هو : قصر المدة التى قضاها البرلمان الجديد الذى لم يتجاوز عمره ستة عشر شهرا .

و .. مع ذلك فقد وقعت الواقعة ، وتم ما اعتبره البعض مستبعدا : إشتدت الازمة بين الحكومة ومجلس الامة .. فاستقالت الحكومة وانحل المجلس وأوقف العمل ببعض مواد الدستور وتم إستحضار الرقيب إلى دور الصحف وتقيدت المطبوعات برقابة وزارة الاعلام وجرى حظر أى بيانات أو إعلانات غير تجارية إلا بعد إستئذان الوزارة .

التبرير الرسمى

وفقا لبيان رئيس الدولة : الشيخ جابر الاحمد الصباح فإن الاسباب هى : إنعدام التفاهم بين الحكومة والبرلمان فى وقت تواجه فيه البلاد أزمات شديدة .. وعدم تقدير النواب لدقة الموقف .

.. ويلمح البيان إلى أن بعض التحركات كانت - بقصد أو غير قصد - فى خدمة « الخارج » وأن الاطاحة بالتجربة كانت مستهدفة لان الكويت لم تخضع لاحد .

ووفقا لاحكام الدستور فإن حل مجلس الامة لا يتم إلا من خلال ضوابط معينة وأهمها : أن يدعى المواطنون لانتخاب مجلس جديد خلال شهرين فإذا لم يتم ذلك ينعقد المجلس القديم تلقائيا ويكون الحل كأن لم يكن ..

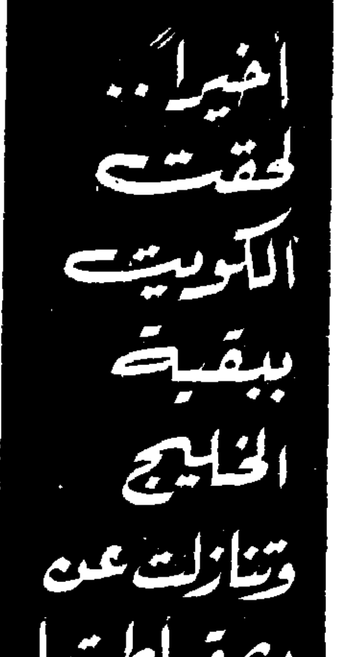
كذلك ووفقا للدستور فإنه لا يجوز تعطيل أى حكم من أحكامه إلا أثناء قيام الاحكام العرفية ، ولايجوز تعديله إلا وفق إجراءات مشتركة بين رئيس الدولة والبرلمان ..

لذا ، فقد شملت الاجراءات :

● إيقاف العمل بهذه المواد فى الدستور حتى لاتكون قيدا .

● تشكيل مجلس للحكماء على غرار مجالس الشورى التى تعمل كبديل للبرلمان فى دول مجلس التعاون الخليجى .

● تعديل قانون المطبوعات بحيث تخضع الصحافة للرقابة ، وتخضع - عند اللزوم - لعقوبات التعطيل المؤقت والتعطيل الدائم (سحب التراخيص) .



الشيخ جابر الصباح

الشيخ سعد العبد الله



وبينما كانت الاجراءات تعنى : حل مجلس الامة وتعطيل التجربة الديمقراطية إلى أجل غير مسمى .. فقد أعيد تكليف رئيس الحكومة السابق وولى العهد الشيخ سعد العبد الله بتشكيل الحكومة الجديدة .

الاجراء إذن ليس مؤقتا وعطلة الديمقراطية .. سوف تطول .. ربما عدة سنوات .

٤ أزمات

بالرجوع للوراء قليلا تلحظ أن هناك أربع أزمات تواجه الكويت :

● أزمة حرب الخليج . فالكويت أقرب البلدان إلى الحرب .. حدودها مشتركة مع العراق ومياهها مشتركة مع ايران ومدفعية البلدين يسمعها الكويتى فى شمال البلاد وإلى قرب العاصمة .

وبالطبع فإن للحرب إنعكاساتها الضرورية : عسكريا ، وسياسيا ، واقتصاديا .

● أزمة الامن الداخلى وأبرز وجوهها : سلسلة التفجيرات التى شملت فى السنوات الثلاث الاخيرة .. التفجيرات الكبرى فى سبعة مواقع فى وقت واحد من بينها السفارة الامريكية والفرنسية ومبنى المطار .. بعدها .. جاء حادث محاولة الاعتداء على الامير بعملية إنتحارية إنفجرت معها سيارة أستاذ جامعى سابق كان يقود العملية ونجا الامير بأعجوبة .

.. ثم جاءت تفجيرات المقاهى الشعبية .. وبعدها محاولة نسف منطقة رئيسية للبترول فى منطقة الأحمدية بالاضافة لبعض محاولات الاغتيال لشخصيات صحفية .

وبينما كانت الحكومة تعرف على الارجح - من الفاعل - فإنها كانت غير راغبة فى الاعلان عن اليد المحركة .. كما أنها تعلم أن تلك اليد المحركة لها دائما أعوانها فى الداخل والذين يحركهم المناخ الطائفى إلى حد ما ..

ومن هنا كانت قضية الطائفية والاستقطاب الخارجى مسألتين على قدر كبير من الخطورة حاولت الحكومة التصدى لهما باستمرار .

● أما الازمة الثالثة فهى الازمة الاقتصادية والتى بدأت بإنهيار سوق الاوراق المالية وإنتهت بإنهيار أسعار البترول ..

وخلال ذلك : هربت كثير من الاموال إلى الخارج وعم الكساد البلاد وإنكمشت إيرادات الحكومة وبالتالى إنكمشت خططها وقدرتها على تقديم رخاء دائم .

● وقد جاءت الازمة الرابعة نتيجة للازمة الثالثة فنظام الحكم فى الكويت يملك قدرا كبيرا من إتساع الصدر بما يجعله قادرا على تقبل الرأى والنقد والمشاركة .. ولكن وعندما وقعت مشكلة سوق الاوراق المالية المسماة بسوق المناخ أصبح الصراع أكثر عنفا وأصبحت الاجراءات الحكومية - بل وأفراد من الاسرة الحاكمة - محل إتهام من جانب الرأى العام .. ومن جانب مجلس الامة الجديد بدرجة أكبر .

وقد إستطاع مجلس الامة فى جولته الاولى أن يجبر وزير العدل (الشيخ دعيج الصباح) على الاستقالة .. ولكن عندما حاول أن يكرر اللعبة فيجبر وزيرى النفط والداخلية على إجراء مشابه فى الايام الماضية بتهمة التقصير فى إجراءات الامن مما أدى لتفجيرات الشعبية .. عندما حدث ذلك (والوزير من العائلة الحاكمة أيضا) إنفجر الوضع فاستقالت الحكومة وإنهار كل شىء .

تتعدد الاجتهادات .. والنتيجة واحدة

فى ظل الازمات وقع الصدام الذى أودى بكل شىء .. وفى ظل هذه الازمات تختلف الاجتهادات ويبدو الانقسام فى الرأى حيث تعتبر رئاسة الدولة - كما هو مشار فى البيان - أن « الحرية قد تحولت إلى فوضى وأن الوطنية قد تحولت إلى طائفية ، وأن الوضع قد أصبح خطيرا .

وبالطبع فإن وجهة النظر الاخرى تقول : بل إن الحكم هو الذى يرفض الإصلاح وأنه قد خضع أخيرا للضغوط التى تمارس عليه فى الداخل والخارج .

وبصرف النظر عن الرأى فى أى من الاجتهادين أو التفسيرين فإن الاهم الان سؤال يقول : وماذا بعد ؟ .. وهل تصبح الاوضاع فى الكويت أكثر تماسكا وقوة ؟ .. هل تصبح الكويت أكثر قدرة على مواجهة الازمات .. سواء فيما يتعلق بالامن الداخلى أو الامن الخارجى أو المشكلة الاقتصادية ؟

لقد كان الكثيرون يظنون قبل ذلك أن الديمقراطية فى الكويت بكل تناقضاتها وصراعاتها تشد من أزر الحكم فى مواجهة الضغوط الاقليمية والدولية .. أما الان فها هو الحكم يقف وحيدا .. فهل يكون أشد قوة ؟ ..

إن حل مجلس الامة وإخضاع الصحافة للرقابة سوف يوقف قدرا من الصراع الداخلى .. ولكن هل يوقف التآمر بالقنابل .. وهل يحمى الحدود من أخطار تتزايد ؟ .

الامر مشكوك فيه .. وإن كان من الطبيعى وهناك ما يشبه الاحكام العرفية الان أن تشتد القبضة الحكومية فى إتجاه الامن داخليا وخارجيا .

وفى كل الاحوال يبقى التقييم صحيحا : لقد نزل بالتجربة الديمقراطية ضربة شديدة أعادت المنطقة كلها للوراء ..

فالكويت قد تبنت الصحافة الاكثر ليبرالية وحرية عندما ضربت الحرب الاهلية ثم حرب إسرائيل : لبنان .

والكويت ذات المليون ونصف المليون من السكان والتى يقل فيها عدد الكويتيين عن نصف ذلك الرقم قد تحركت إقليميا كدولة ذات تأثير ونفوذ .. وكانت الوحيدة قبل غيرها بالمنطقة التى تتبادل التمثيل السياسى مع موسكو وبكين وكل دول العالم .

والكويت وسط دول مجلس التعاون : السعودية وقطر والبحرين والامارات وعمان كانت الاكثر تقدما وإستنارة ..

وكانت - بعد ضرب التجربة فى البحرين - هى الوحيدة التى تمتلك برلمانا .

التجربة الان تتراجع .. فهل هو إفراز الحرب وما تبعها من مؤامرات فى الداخل ؟ .. أم هو إفراز طبيعى لمنطقة تتشبث بالتخلف وتعود الان إلى حجمها الطبيعى بعد إنحسار عوائد البترول .

السؤال مفتوح إلى حين إشعار أخر تتضح فيه حقيقة الاحداث .

سياستنا الخارجية

اللعب بالنار فى علاقات مصر بالسودان

لماذا تصر القاهرة على رفض طلب الحكومة السودانية تسليم نميرى .. أو على إستمرار منحة حق اللجوء السياسى .. دون ما نظر الى حقيقة أن هذا الاصرار كفيل بالاساءة الى العلاقات بين البلدين ، وبين الشعبين ، إلى أبعد حد ؟

لايمكن الزعم بأن هذا الاصرار يحكمه تقليد مصرى عريق فى منح اللجوء السياسى الى ساسة منفيين أو مطرودين ، أو الى ملوك ورؤساء مخلوعين ، الخ .. فإن ثمة وثائق ثابتة تؤكد أن نميرى لص ، ومجرم ، وقابض مبالغ طائلة من إسرائيل وأمريكا لتهريب اليهود الفلاشا إلى إسرائيل .. وهناك فى مصر اتفاقية لتبادل المجرمين مع السودان .

إننا نزعم أن لحماية نميرى أسبابا أخرى ، ونطرحها بكل صراحة ، ونأمل أن تكون للدولة أدلة وأسانيد تدحض مانزعمه .

نزعم أن الدولة تتعمد الاحتفاظ بنميرى ورقة فى مساومتها مع حكومة السودان .. فإن مصر فى ظل حكم السادات قد عادت الشعب السودانى بكل طوائفه وكل أحزابه ، لتوثق علاقاتها مع الطاغية على رأس السلطة هناك .. وفى ظل حكم مبارك ، لم يحدث تصحيح لهذه السياسة الخاطئة ، وإنما نشأت علاقات وطيدة بين أحزاب السودان ومختلف طوائف الشعب السودانى بالنظام الليبى . وكان لليبيا دور فى فى مساندة بعض فصائل المعارضة السودانية فى الخارج . وترفض السودان أن يفرض عليها خيارين القاهرة وطرابلس .. ولذلك كانت آليات ماجرى ، منذ حكم السادات ، آليات لابد أن تنتهى إلى تدهور العلاقات المصرية السودانية ، وإلى تعذر إصلاحها دون التصدى لاساس المشكلة . وعلاجها علاجا جذريا .

وحتى الان ترفض القاهرة التصدى لجذر المشكلة ، بل هى مازالت مصممة على الاستمرار على نفس المنوال .

فإنها مازالت تعتقد أن ورقتها فى المساومة مع حكومة السودان هى ونميرى . وهى التهديد ضمنا بأن عودته إلى السودان ليست مستبعدة نهائيا ، حتى تتخلى السودان عما تراه القاهرة «مواقف سودانية غير ودية» حيالها .. ومثل هذه المساومة لعب بالنار .

إن أوان إستبعاد نميرى نهائيا من «لعبة» المفاوضات مع السودان .. وأن أوان التخلص نهائيا من مخلفات سياسة السادات ، فى العلاقات بين الشعبين الشقيقين .

محمد سيد أحمد

● بعد مذبحة سجون بيرو

هل يستمر الحكم المدنى .. ام ينقض عليه العسكريون

هل يمكن ان تقوم قوات الجيش والبوليس بإخماد تمرد غير مسلح فى احد السجون ، فتكون النتيجة مذبحة يذهب ضحيتها ٢٦٦ مسجونا سياسيا ؟

ذلك بالضبط ما حدث فى واحد من سجون دولة « بيرو » احدى جمهوريات امريكا اللاتينية ، والتى شهدت العام الماضى انتقالا نحو الحكم المدنى بانتخاب رئيس شاب هو « ألن جارسيا » (٣٧ عاما) الذى ينتمى الى الحزب الاشتراكى الديمقراطى .

وقد أحدث فوز « جارسيا » بمقعد الرئاسة مفعول السحر فى البلاد التى شعرت ان لديها فرصة ذهبية للتخلص من مشاكل اقتصادية واجتماعية مزمنة ، علاوة على انهاء المواجهة مع رجال حرب العصابات وابرزهم جماعات « الدرب المضىء » « الماوية » - نسبة الى ماوتسى تونج الزعيم الصينى الاشهر .

وقد انتهز أعضاء حزب الدرب المضىء فرصة انعقاد مؤتمر الدولية الاشتراكية فى « ليما » عاصمة « بيرو » لكى ينظموا اضرابا شاملا فى ثلاثة سجون وفى وقت واحد ، وذلك لكى يلفتوا الانظار الى مطالبهم ، وبعد ١٢ ساعة من انتهاء الاضراب واستسلام المضربين ، قامت قوات الحرس الوطنى التابعة للجيش بإقتحام السجون ، وقتلت اكثر من ١٠٠ معتقل فى مذبحة جماعية بشعة .

وغطت رائحة المذبحة على اجتماعات الدولية الاشتراكية التى اضطرت فى اتخاذ موقف من الحدث ، فبينما اكدت على حق الدول الديمقراطية فى التصدى لكل تهديد يواجهها ، فانها لم تقر ان يتم قتل كل هذا العدد فى تمرد داخل السجون ، وقد سبب موقف الاشتراكية التى تضم ٧٥ حزبا من ٤٠ بلدا ، ويجتمع لاول مرة فى بلد من بلدان امريكا اللاتينية أزمة لرئيس « بيرو » الذى كان يطمع فى أن يلعب دورا هاما على المسرح الدولى من خلال حركة الاشتراكية الدولية ، وخاصة ان « جارسيا » يخوض مواجهة صعبة مع صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، وقد اقدم العام الماضى على تأميم عدة شركات امريكية كانت تحتكر أنتاج البلاد من النحاس والتصدير ، واعلن ان بيرو لن تدفع سوى ١٠% من دخلها السنوى لتسوية الديون المدينة بها فقط .

وفى محاولة للسيطرة على الموقف الداخلى ارغم « جارسيا » وزير العدل الذى تشرف وزارته على السجون ، على الاستقالة ، كما تم عزل رئيس الحرس الوطنى الذى قامت قواته بالمذبحة وقبض على حوالى ١٠٠ ضابط كانوا وراء تنفيذ المذبحة ، وبدأ تحقيق واسع حول ظروف ما حدث .

ومن المؤكد ان تلك المذبحة سوف تؤدى الى نتائج خطيرة فى علاقة النظام المدنى الذى يرأسه « جارسيا » بالجيش ، فقد حاول الرئيس ان يحد من نفوذ المؤسسة العسكرية بدعوته المتمردين الى التفاوض لانهاء المواجهة العسكرية ، وقد فشلت تلك الدعوة جزئيا بسبب تشدد قادة الجيش وتأكيداتهم بأنه يمكن القضاء على عمليات « الدرب المضىء » .

وعلى الناحية الاخرى فان الاحزاب السياسية الاخرى والمثقفين طالبوا جارسيا بعد المذبحة أن يتم انهاء الحرب مع « الدرب المضىء » بالحوار وليس بأستمرار المواجهة العسكرية .

وقد بدأت ملامح المواجهة مع العسكريين بالفعل ، ففى مسرح المذبحة اطلق « جارسيا » تهديده الاول إما ان يذهبوا او اذهب انا وعلى الناحية الاخرى خرجت تهديدات مكتومة بالتهديد بأنقلاب عسكرى .

والسؤال الان فى بيرو من يسبق الاخر؟ ، هل يستطيع الرئيس الشاب ان يسيطر على المؤسسة العسكرية وان ينجح فى تحجيم ... لم يسبقه جنرالات الجيش ليعيدوا بيرو مرة أخرى الى حظيرة الحكم العسكرى ، لقد نجح رئيس الارجنتين « الفونسين » فى السيطرة على الجيش فاستطاع ان يحكم البلاد بحكومة مدنية فهل ينجح « الان جارسيا » ام يضاف انقلاب عسكرى جديد فى سلسلة الانقلابات العسكرية التى تعودت عليها بيرو وأمريكا اللاتينية ، بحيث لم يعد قيام انقلاب عسكرى مفاجأة كبيرة وحيث لا يرضى الجنرالات بسيطرة المدنيين عليهم طويلا .

أحمد سيد حسن

اللجنة القومية للمصالحة فى اليمن الجنوبية

بدأت فى صنعاء فى نهاية يونيو الماضى أولى إتصالات الحوار الوطنى بين ممثلين عن حكومة عدن وقيادة على ناصر محمد الرئيس السابق .

وذكرت مصادر صحفية أنه قد أوشك الانتهاء من تشكيل لجنة قومية للمصالحة الوطنية فى اليمن الجنوبية تضم شخصيات عربية لها وزنها السياسى القومى .

وتستهدف اللجنة القومية التوصل إلى مصالحة وطنية على مراحل ، تبدأ بوقف الحملات الاعلامية والسياسية المتبادلة بين الطرفين ، والافراج عن المعتقلين السياسيين وعودة الذين هاجروا بسبب الاحداث الدامية ونتائجها .

وذكرت مجلة اليوم السابع أنه خلال الجلسة الاولى للحوار برعاية القيادة السياسية فى اليمن الشمالية تقدم ممثل على ناصر محمد بمشروع لحل سياسى .

العرب والعالم

قمة - مبارك بيريز تعقد هذا الصيف

قال عزرا وايزمان ، انه يتوقع تحسنا مبكرا فى العلاقات المصرية - الاسرائيلية .. يشمل نجاح مفاوضات المبعوث الامريكى ابراهام سوفير لتسوية مشكلة طابا ، وعودة السفير المصرى الى اسرائيل ، ولقاء قمة بين الرئيس حسنى مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز . وتشير توقعات وايزمان إلى أن القمة المصرية الاسرائيلية سوف تعقد قبل اكتوبر القادم ، موعد تخلى بيريز عن رئاسة الوزراء ، لاسحاق شامير زعيم كتلة الليكود .

وقد ذكر مسئولون اسرائيليون ان مشكلة طابا يمكن ان تسوى اثناء زيارة نائب الرئيس الامريكى جورج بوش لكل من مصر وإسرائيل ، فى نهاية الشهر الحالى .

يزور اسرائيل الآن فؤاد سلطان ، وزير السياحة المصرى ، فى مهمة لتنشيط العلاقات بين البلدين .

ومن ناحية أخرى أذاع راديو اسرائيل تصريحاً لرئيس الوزراء الاسرائيلى شمعون بيريز ، بأنه يتوقع التوصل قريبا الى اتفاق مع لاحالة نزاع طابا الحدودى الى التحكيم .

وقال راديو اسرائيل ان بيريز أدلى بهذا التصريح للجنة الشئون .

ونقل الراديو كذلك عن بيريز قوله ان وزير الطاقة موشى شاحال ووزير المواصلات جاد يعقوبى ... صلون روبنشتاين وجهت اليهما الدعوة لزيارة القاهرة من نظيريهما المصريين .

وكان المبعوث الأمريكى الخاص ابراهام سوفاير الذى يقوم بنشاط دبلوماسى بين مصر وإسرائيل قد قدم اليوم مقترحات جديدة الى المسئولين الاسرائيليين فى جهد لحل النزاع .

وقال مسئولون اسرائيليون وأمريكيون ان السيد سوفاير يواصل مهمة تظهر ان هناك تقدما نحو ايجاد حل للمشكلة لكن الاسرائيليين أوضحوا ان حدوث انفراج لمشكلة طابا مرتبط بتوجه التحسن الاخرى فى العلاقات الثنائية .

نميرى يتآمر لاسقاط الشرعية فى السودان من داخل مصر

كشفت محاكمة رجل الاعمال السودانى فؤاد أحمد مكى عن أسرار جديدة فى نشاط الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى ضد الشرعية السودانية ، فقد إعترف شاهد الاتهام محمد عبد ربه أن نميرى رصد ١٠٠ مليون جنيه سودانى لاستعادة السلطة ، وتآمر لتصفية الصادق المهدى ومحمد عثمان الميرغنى واللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع فى الفترة الانتقالية .

وتسعى الاحزاب والنقابات السودانية بالتنسيق مع الحكومة لتكوين لجنة قومية هدفها الاتصال بالحكومة المصرية لاقناعها بتسليم نميرى ، الذى أثبتت المحاكمات الاخيرة قيامه بأنشطة سياسية ضد نظام الحكم فى السودان ، أثناء وجوده فى القاهرة لاجئا سياسيا .

جلد وحرق دمية ضياء الحق فى الذكرى التاسعة لحكمه

قام متظاهرون بجلد وحرق دمية للرئيس الباكستانى ضياء الحق فى إحتجاجات فى مختلف أنحاء البلاد بمناسبة الذكرى التاسعة لحكمه وسط دعوات إلى إقصائه ولاجراء إنتخابات جديدة .

وتدفق عشرات الالوف من الناس إلى شوارع المدن الرئيسية فى باكستان إثر دعوة من زعيمة المعارضة بنازير بوتو للتظاهر فى المناسبة ، وقد وعدت بأن تعيد تنظيم الاقتصاد لمصلحة الفقراء فى حالة توليها السلطة .

وكان ضياء الحق قد أطاح بوالد بنازير وهو رئيس الوزراء الراحل ذو الفقار على بوتو عام ١٩٧٧ وأعدمه بعد ذلك بعامين . وقد عادت بنازير فى ابريل الماضى إلى باكستان وتقود حملة سياسية لاقصاء الرئيس الحالى ضياء الحق .

شامير يطلب وقف حملات معاداة السامية فى الصحف المصرية

قال إسحاق شامير وزير خارجية إسرائيل أمام اللجنة البرلمانية الاسرائيلية للشئون الخارجية والدفاع ، أن إسرائيل طلبت من دول غربية صديقة أن تبذل مساعيها لحمل السلطات المصرية على وقف حملة معادية للسامية تنشرها وسائل الاعلام المصرية .

وزعم شامير أن القاهرة تخشى حاليا أن تخسر طابا عقب إجراء التحكيم الدولى الذى طالبت به مصر .

● بطرس غالى يعترف :

الشرق الاوسط فى ذيل الاهتمامات الامريكية

قال بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أن الولايات المتحدة لا تعطى أولوية كافية لعملية السلام فى الشرق الاوسط ، التى أصبحت فى أسفل قائمة أولوياتها

وقال بطرس غالى الذى كان يتحدث لهيئة الاذاعة البريطانية أن الاهتمام الامريكى بنيكاراجوا وعلاقات القوى الكبرى وحلف شمال الاطلنطى والشرق الاقصى ولبنان وحرب الخليج تأتى جميعها قبل قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وأكد بطرس أن الاهتمام الذى أظهره الرئيسان الامريكيان السابقان نيكسون وكارتر كان أكثر من إهتمام الرئيس رونالد ريجان .

● ريجان يعترف :

موسكو جادة بشأن التوصل للاتفاق حول الاسلحة النووية

قال الرئيس الامريكى رونالد ريجان أنه يعتقد أن الاتحاد السوفيتى حريص على التوصل إلى إتفاق للحد من الاسلحة مع الولايات المتحدة .

وإتفق الرئيس ريجان والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران خلال إجتماع إستمر ٩٠ دقيقة على أهمية عقد إجتماع قمة ثان بين الرئيسين السوفيتى والامريكى فى أقرب وقت .



الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم ... مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

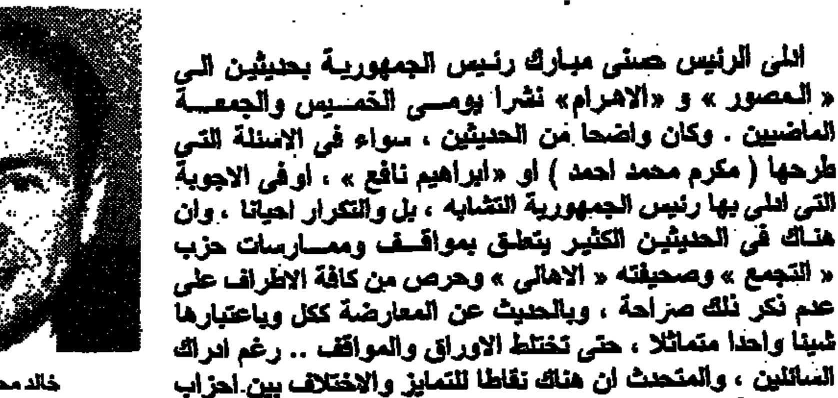
● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الإستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبع خورى ت : ٣٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق تريتو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النيات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالشناوى● بنى سويف شارع احمد عرابى● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ ش المدينة بحنفية فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سبجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● أسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

نحن والرئيس ومشاكل الناس


المشير أبو غزالة

ادلى الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية بحديثين الى « المصور » و «الاهرام» نشرا يومى الخميس والجمعة الماضيين . وكان واضحا من الحديثين ، سواء في الاسئلة التي طرحها (مكرم محمد احمد) او «ابراهيم نافع » ، اوفى الاجوبة التي ادلى بها رئيس الجمهورية التشابه ، بل والتكرار احيانا . وان هناك في الحديثين الكثير يتعلق بمواقف وممارسات حزب « التجمع » وصحيفته « الاهالى » وحرص من كافة الاطراف على عدم ذكر ذلك صراحة ، وبالحديث عن المعارضة ككل وباعتبارها شيئا واحدا متماثلا ، حتى تختلط الاوراق والمواقف .. رغم ادراك السائلين ، والمتحدث ان هناك نقاطا للتمايز والاختلاف بين احزاب المعارضة وصحفها خاصة عندما يبتعد الموضوع عن قضية الديمقراطية والحريات السياسية .

وبالطبع فهناك الكثير في الحديثين يستحق التوقف والنقاش ، ولكنى سأكتفى بخمسة موضوعات اساسية اعتقد انها اهم ماقاله الرئيس ومايشغل الرأى العام في الوقت الحاضر .


خالد محيى الدين — امين هويدى — الرئيس محمد حسنى مبارك



■ لماذا ينخفض عائد الانفاق العسكرى في جيشنا .. عنه في الجيش الاسرائيلى ؟

■ عمولات السلاح الامريكى أحد أسباب ارتفاع تكلفته

الانفاق العسكرى

● ● القضية الاولى تتعلق بالانفاق العسكرى ، وهى القضية التى اثارتها « الاهالى » في حوار بمناسبة زيارة المشير ابو غزالة لواشنطون ومباحثاته حول الديون العسكرية وفوائدها وانشاء صناعة عسكرية مصرية « دبابات » بالتعاون مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية — مع « امين هويدى » وزير الحربية الاسبق والمدير الاسبق للمخابرات العامة ، واحد خبراء الاستراتيجية والامن القومى المعدودين في مصر والعالم العربى والعالم الثالث ، وهو ان كان ليس عضوا في حزب التجمع ، فهو من كتاب « الاهالى » الدائمين .

لقد قال « امين هويدى » في حواره .. « اذا لم تتمكن الدولة من زيادة دخلها القومى ، وزيادة دخل الفرد والعائلة ، وتقريب الفوارق بين الطبقات .. وركزت على زيادة الانفاق العسكرى ، فانها تهدد امننا القومى .. واذا استمرت ميزانية الدولة في التضخم ، فانها تفتح الباب امام تآكل حرية قرارها السياسى ، ووقوعها لقمة سائغة للاستعمار ، وتصبح غير حرة حتى في استخدام قواتها المسلحة . ان ضرورة تحقيق الامن القومى تحتم تخفيض ميزانية الدفاع وميزانية قوات الامن المركزى .. على ان يخصص مايتم توفيره لزيادة الانتاج ، اى لزيادة الدخل القومى ، ويمكننا مثلا ان نخفض ميزانية (الامن والدفاع) بمقدار مليار دولار ولن توضع وزارة الدفاع امام مسئولياتها للحفاظ في نفس الوقت على كفاءتها القتالية » .

وقامت الدنيا ولم تقعد .

قال رئيس الجمهورية كلاما كثيرا مثل .. « الانفاق العسكرى عندنا ضعيف . بل اقول انه لايكفى ، نصفه يذهب للمرتبات ، والباقى للاعاشة وغيرها من الاحتياجات . ولولا المعونات لواجهنا موقفا صعبا ، بينما الذين من حولنا يمتلكون معدلات لا أول لها ولا اخر حقيقة اننى اتألم كثيرا كما قلت من كثرة الكلام في هذا الموضوع . والذين يرددونه لايفهمون حقيقته ، وانما هى عملية مزايدة فقط ، وانا اقول لهم حرام عليكم بلدكم .. لو كانت هناك حالات للاسراف في الانفاق العسكرى لعزلت في الحال المسئول عنها .

واضاف الرئيس « ان كان ذلك (يقصد خفض الانفاق العسكرى) يحقق مصلحة اسرائيلية ، فلا اظن انه يحقق مصلحة مصرية .

ونحن نقول للسيد الرئيس حرام وظلم فادح ان يكون الرد على كلام مسئول ومدروس حول الانفاق العسكرى .. هو الاتهام بعدم الفهم والمزايدة وتحقيق مصلحة « العدو » الاسرائيلى .

وشهد شاهد من لندن

ويسمح لى السيد الرئيس — دون مزايدة — ان اكرر بعض الحقائق التى وردت في حوار امين هويدى — والتى ربما فات مستشارى الرئيس قراءتها وعرضها عليه ، وبعض الحقائق التى تدخل في العلم العام للمهتمين ، وليس الخبراء بقضايا الامن والدفاع .

● ● لقد حدد « امين هويدى » وسائل عدة لتخفيض الانفاق في ميزانية (الامن والدفاع) شاملة الامن المركزى بمليار دولار ، من بينها .

— خطة تعبئة ممتازة تؤدى الى ان يعطى الفرد المجند عائدا فنيا عاليا من ناحية الانتاج .

— اعادة التوزيع الاستراتيجى لقواتنا المسلحة ، وتحديد هل عدونا الرئيسى في الشرق (اى اسرائيل) ام في الغرب (اى ليبيا) !

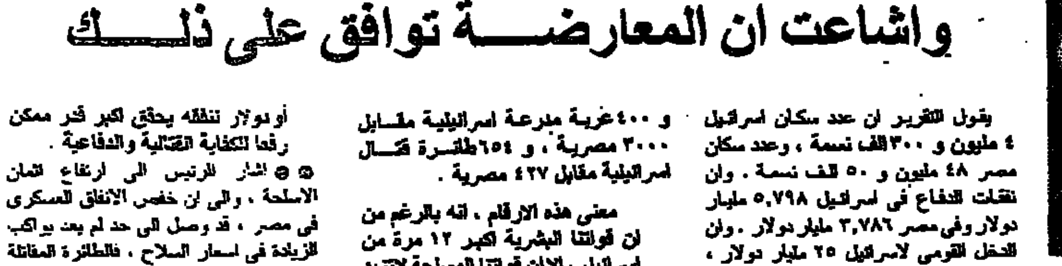
— الاهتمام بالرأس المقاتل وتخفيض حجم الذيل الادارى .

— رفع مستوى القادة والارتفاع بمستوى التعليم والمعاهد العليا للقوات المسلحة ، مع مراجعة المناهج ، واعادة النظر في مستوى المدرسين ، بحيث يكونوا من ذوى الخبرة العالية ، والكفاءات النظرية

— التفرغ للواجبات الاساسية للقوات المسلحة وترك الانشطة الاخرى للدولة ..

● ● كما اثار « امين هويدى » قضية العائد من الانفاق على القوات المسلحة ، وهل يحقق العائد الصحيح والمفروض ، ويقدم لنا مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن اجابة هامة لهذا التساؤل المشروع في التقرير السنوى لعام (٨٥ — ١٩٨٦) في مقارنة بين مصر واسرائيل .


حسين عبد الرازق



■ قابل خالد محيى الدين الرئيس وفي اليوم التالى رفعت الحكومة الاسعار واشاعت ان المعارضة توافق على ذلك

يقول التقرير ان عدد سكان اسرائيل ٤ مليون و ٣٠٠ الف نسمة ، وعدد سكان مصر ٤٨ مليون و ٥٠ الف نسمة . وان نفقات الدفاع في اسرائيل ٥,٧٩٨ مليار دولار وفي مصر ٣,٧٨٦ مليار دولار . وان الدخل القومى لاسرائيل ٢٥ مليار دولار ، مقابل ٣٥ مليار دولار لمصر .

ويضيف ان جيش اسرائيل العامل والاحتياطى ٥١٢ الف فرد والجيش المصرى ٨٢٥ الف فرد . وانه أمكن لاسرائيل توفير ١١ فرقة مدرعة مقابل ٣ فرق مدرعة في مصر . و ٥ لواءات ميكانيكية (اسرائيل) مقابل ٦ فرق (مصر) و ٣٦٠٠ دبابة اسرائيلية مقابل ٢٢٠٠ دبابة مصرية ، و ٤٠٠ عربة مدرعة اسرائيلية مقابل ٣٠٠٠ مصرية ، و ٦٥٤ طائرة قتال اسرائيلية مقابل ٤٢٧ مصرية .

معنى هذه الارقام ، انه بالرغم من ان قواتنا البشرية اكبر ١٢ مرة من اسرائيل ، الا ان قواتنا المسلحة لاتزيد عنها الا قليلا . ولكن الاهم والاخطر ان لاسرائيل التفوق الكامل في القوة الضاربة (المدرعات والقوات الجوية) . وهذا يتطلب «ترشيد الانفاق» اى اعادة النظر في حجم الانفاق وعائده لان العبرة ليست في الحجم ، ولكن في العائد من هذا الانفاق . ان يكون عائد كل جنيه أو دولار تنفقه يحقق اكبر قدر ممكن رفعا للكفاية القتالية والدفاعية .

● ● اشار الرئيس الى ارتفاع اثمان الاسلحة ، والى ان خفض الانفاق العسكرى في مصر ، قد وصل الى حد لم يعد يواكب الزيادة في اسعار السلاح ، فالطائرة المقاتلة التى كنا ندفع فيها ٧٠٠ الف دولار قبل بضع سنوات ، ندفع فيها الآن ٢٣ مليون دولار تصل مع بعض التجهيزات الاضافية الى حدود ٣٠ مليون دولار .

ولكن الرئيس لم يذكر السبب الاساسى والوحيد لارتفاع نفقات تسليح القوات المصرية .. وهو السياسة التى اتبعها السادات تحت شعار « تنويع مصادر السلاح » كجزء من سياسة التخلى والردة عن سياسة عدم الانحياز والاستقلال الوطنى ، والدخول في مسلسل التبعية للولايات المتحدة الامريكية .

لقد تحول شعار « تنويع مصادر السلاح » عمليا الى التحول من استيراد السلاح من الاتحاد السوفيتى الى العالم الغربى وبصفة خاصة الولايات المتحدة الامريكية . وكان هذا التحول يعنى قفزة هائلة وفلكية في نفقات شراء السلاح لاربعة اسباب متكاملة ..

— تجمع مراكز الدراسات والابحاث الاستراتيجية والتى تهتم بالسلاح ، ان ثمن الاسلحة الغربية (الامريكية) تصل على الاقل تقدير الى اربعة اضعاف ثمن الاسلحة السوفيتية وتتجاوز خمسة اضعاف بالنسبة للطائرات .

— ويزيد من تكلفة السلاح الغربى ان الشركات المنتجة تدفع في كافة صفقاتها عمولات للوسطاء في التعاقد تضيف ثمنها في النهاية الى ثمن السلاح . وهو الامر المفتقد تماما في الاتحاد السوفيتى . (وفى انتاج السلاح المملوك للدولة في انجلترا) .

— ليس لنفس الوحدة من السلاح الامريكى سعرا واحدا . وانما يتوقف السعر على مايتم الانفاق عليه في كل حالة على حدة . وهو امر مرتبط باسلوب التعاقد .

— ويضاعف من سعر السلاح اشتراط نقل السلاح الامريكى على وسائل نقل امريكية باسعار تحكمية تزيد عن اسعار النقل العالمية .

● ● يقودنا هذا مباشرة الى الحقيقة المدهشة التى صرح بها رئيس الجمهورية ببساطة غريبة عندما قال ان انفاقنا العسكرى ينقسم الى قسمين الاول للمرتبات والثانى للاعاشة .. اى ان التسليح يتم كاملا اعتمادا على هبات وقروض الولايات المتحدة الامريكية .

واذا كان من لايملك رغيف العيش لايملك ارادته السياسية ، كما قال مبارك نفسه في حديث سابق حول اعتمادنا في ٧٥٪ من رغيف العيش على استيراد القمح من الولايات المتحدة .

فمن المؤكد أن اعتمادنا بنسبة ١٠٠٪ (أو ٩٩٪) في سلاحنا على الولايات المتحدة الامريكية (التى تسلح ايضا عدونا الرئيسى ، اسرائيل) يعنى اهدار امننا القومى وضياع ارادتنا السياسية كاملة .

واعتقد ان في هذه الحقائق الكفاية وزيادة لتوضيح ماقاله امين هويدى في حواره مع الاهالى . ومع ذلك فاذا كان البعض يريد المزيد ، فنحن على استعداد .

الانسحاب من لجنة الدعم

القضية الثانية تتعلق بموضوع الازمة الاقتصادية عامة وموقف حزب التجمع تحديدا من هذا الموضوع ، ومنهج الحكومة والرئيس في هذا الامر .

الرئيس ينتقد انسحاب « حزب التجمع » من اللجنة التى دعا اليها الحزب الوطنى لتناقش الاحزاب كافة قضية الدعم ، وينفى ان الحكومة لديها قرار مسبق .. ويستخلص من ذلك ان الممارسة الديمقراطية لاتزال مجرد ممارسات حزبية يستهدف منها البعض الاساءة الى البعض الاخر .

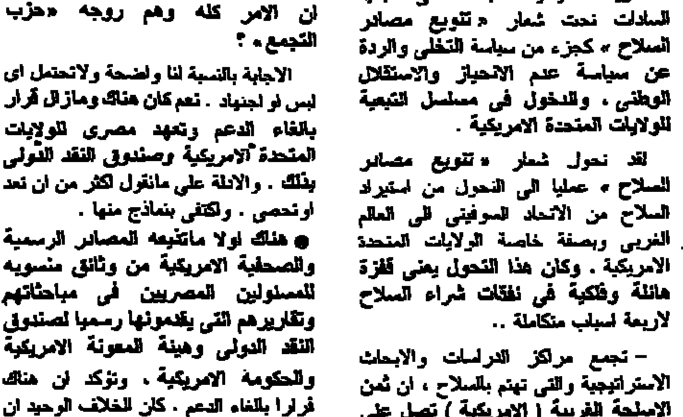
ومرة اخرى فالحقائق وحدها تؤكد ان الامر لم يكن على هذا النحو :

ولنبدأ بسؤال منطقى هو : هل كان هناك قرار قد اتخذ فعلا بالغاء الدعم .. ام ان الامر كله وهم روجه «حزب التجمع» ؟

الاجابة بالنسبة لنا واضحة ولاتحتمل اى لبس او اجتهاد . نعم كان هناك ومازال قرار بالغاء الدعم وتعهد مصرى للولايات المتحدة الامريكية وصندوق النقد الدولى بذلك . والادلة على مانقول اكثر من ان تعد او تحصى . ولنكتفى بنماذج منها .

● هناك اولا ماتنشره المصادر الرسمية والصحفية الامريكية من وثائق منسوبه للمسئولين المصريين في مباحثاتهم وتقاريرهم التى يقدمونها رسميا لصندوق النقد الدولى وهيئة المعونة الامريكية والحكومة الامريكية ، وتؤكد ان هناك قرارا بالغاء الدعم . كان الخلاف الوحيد ان البعض يريده دفعة واحدة واخرون على مراحل . ولكن الاتفاق كان ان يتم ذلك قبل نهاية الخطة الخمسية الاولى ، ونحن الآن في عامها الاخير .

« البقية ص٨ »



العدد القادم

الاهالى تناقش قضايا اخرى في احاديث الرئيس

وزير التعليم العالى « يبشر » المبعوثين المصريين في باريس بالغاء الدعم ومجانية التعليم وتعيين الخريجين

على لطفى — وزير التعليم العالى

الدفاع .. والأمن وجيش الشعب

اثار امين هويدى وزير الدفاع الاسبق في حديثه « للاهالى » عن سياسة الدفاع عدة نقاط خطيرة اهمها :

● ان الامن القومى لمصر بمعناه الشامل عبارة عن استخدام كافة الوسائل المتاحة لتدعيم استقلال البلاد وتقدمها وان الامن العسكرى احدى وسائل تحقيق الامن القومى .

● وان الامن القومى لمصر في خطر حقيقى لزيادة العجز في الميزانية وفى ميزان المدفوعات ، وارتفاع المديونية بشكل خطير مما هدد حرية القرار السياسى وزاد من تبعية مصر للقوى الخارجية ، خاصة الولايات المتحدة .

● بحكم هذا الخطر ترشيد عملية الانفاق في الدولة بما في ذلك طبعا نفقات القوات المسلحة ، فهى ليست مستثناه من القيود التى تفرضها الظروف الحالية ، بل واجب عليها ان تساهم كغيرها في علاج الموقف ، خاصة وانه اجراء تتبعه كل الدول بما في ذلك اسرائيل .

● ليس معنى ترشيد الانفاق تقليل الكفاءة الدفاعية للبلاد ، ولا هو يتعارض معها ، بل هو التحدى الحقيقى لوزير الدفاع ، اذ ان مسئولياته تنحصر في الحفاظ على قدرة الرأس المقاتل ، اى القوات المقاتلة ، باقل نفقات ، وذلك بتخفيض النواحى الادارية ، وبمعنى اوضح : الاهتمام بزيادة عضلات القوات المسلحة والتخلص من الزوائد والترهلات التى تثقلها ، فالكيف وليس الكم هو العامل الفاصل في توازن القوى .

● في مواجهة الحد من حجم القوات المسلحة في زمن السلم ، تحدث امين هويدى عن زيادة الاهتمام بخطط التعبئة التى تنفذ وقت الاخطار المفاجئة ، وفى مواجهة المعاناة في التسليح من الناحية العددية ، اقترح الاهتمام بالتدريب ورفع مستوى القادة ، والاهتمام بمستوى المعرفة التكنولوجية لدى الافراد .

● مناقشة ميزانية القوات المسلحة ونفقاتها في القوات العادية مع الحفاظ على السرية وضرورة فصل منصب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة .

● اكد على تفرغ القوات المسلحة لواجباتها الاصلية والتخفف من الاعمال المدنية التى تتوسع فيها حاليا .

● حذر من التمادى في التسليح الحربى دون الاهتمام بالقاعدة الصناعية ، وناشد المسئولين دراسة المستوى التكنولوجى الذى يتناسب مع امكانياتنا الحقيقية ، والا كانت العملية — عملية التصنيع الحربى — مجرد عملية تجميع ، وهذه تزيد من سيطرة الدولة المصدرة للتكنولوجيا على الدولة المستوردة .

وقد اثار الحديث اهتمام الاوساط المختلفة ، وتمت بنا اتصالات كثيرة تؤيد وجهات النظر المطروحة ، وكنا نتوقع هذا الاهتمام من الرأى العام ، لان الموضوع خطير يهم الناس جميعا ، فالجيش هو جيش الشعب ، والموضوع جديد لانه اتجاه بفتح اعين الناس على موضوع هام يحبون ان يسمعوا ويعرفوا عنه الكثير .

● ولم تقتصر الضجة التى اثارها الحديث على الرأى العام فحسب ، ولكنه اثار نفس الضجة في الاوساط الرسمية ايضا ، للدرجة التى دفعت برئيس الجمهورية ان يدلى بتصريح عقب حضوره احتفال وصول الطائرات الميراج ٢٠٠٠ ، اذاعته كل وسائل الاعلام ، ثم بحديثين لكل من رئيسى تحرير « الاهرام والمصور » كان

« البقية ص٨ »

المحرر

أسرار الأسبوع

● ● بمناسبة تشغيل خط جوى جديد .. يربط بين القاهرة ومانيلا .. أقيم إحتفال كبير .. دعى اليه عدد من رجال الاعمال وأسرهم وخصصت لهم إحدى طائرات شركة مصر للطيران للقيام بالرحلة والاقامة عشرة أيام في فنادق مانيلا على نفقة الدولة . كان من بين المدعوين مسئول كبير بهيئة الطيران المدنى خصص له ولاسرته عشرة أماكن .

بالمناسبة .. ثمن التذكرة الى مانيلا ١٨٠٠ جنيه فقط .

● ● طالبت النيابة العامة بطلبها الى النائب العام رفع الحصانة البرلمانية عن عضو مجلس الشعب للحزب « الوطنى » بالدائرة الاولى بالغربية .. وتدور الاتهامات التى وجهت لعضو مجلس الشعب حول تسببه في ضياع أموال مستحقة للدولة كضرائب عن الجريدة التى تصدرها إحدى الجمعيات ، والتى شغل فيها العضو منصب نائب رئيس مجلس الادارة وأمين الصندوق .

● ● أهدت شركة جنرال ديناميكس الامريكية جهاز كمبيوتر الى قيادة القوات الجوية .. وأعدت الشركة برامج تشغيل الجهاز ، وتتولى أعمال الصيانة .. وتقول بعض المصادر .. أن الهدية تمهيد لصفقة شاملة تتولى فيها الشركة الامريكية تغذية الدفاع الجوى .. بأجهزة الكمبيوتر وبرامج التشغيل .

● ● إستدعى مسئول سياسى كبير يوم الاربعاء الماضى .. رئيس تحرير إحدى الصحف المعارضة — غير الاهالى — ووجه اليه لوما شديدا على ما يكتبه حول ضرورة ترشيد الانفاق العسكرى .. مؤكدا له أن الظروف المحيطة بالبلاد الان .. تفرض تدعيم القوة العسكرية .

● ● تم القبض على ضابط شرطة وطالب بكلية الشرطة .. في وكر للمخدرات بالسويس خلال الاسبوع الماضى .. و .. تكتمت مديرية الامن الخبر .

● ● وافقت الحكومة على زيادة أسعار المياه الغازية لشركات الاستثمار .. أعلن ذلك المهندس عثمان أحمد عثمان في إجتماع الجمعية العمومية لشركة شويبس ، وقال أن الزيادة الجديدة قد تأخر الاعلان عنها لسفر وزير الاقتصاد لامريكا .

● ● شن الامين العام للحزب الحاكم د . يوسف والى في كلمته أمام مؤتمر لجان الحزب بالقاهرة يوم السبت الماضى ، هجوما على أحزاب المعارضة وأكد أن لديه الكثير مما يمكن أن يكشفه عن مصطفى شردى رئيس تحرير صحيفة الوفد وقال أنه سيعيد نشر ما كتبه شردى من قبل أثناء وجوده للعمل في إحدى صحف أبو ظبى !

● ● قاعدة جوية .. بإحدى محافظات شمال الصعيد .. تشهد الان عملية إنشاءات واسعة .. لاعداد مساكن وفيلات فاخرة .. ويؤكد البعض أن المساكن تعد خصيصا لاقامة ضباط وخبراء أمريكيين من المنتظر حضورهم قريبا .

● ● من المتوقع تعيين الشيخ يوسف البدرى في المنصب الذى خلا بإستقالة محمد عبد الشافى وكيل حزب الاحرار . وتشير الدوائر القريبة من الحزب .. أن عبد الشافى قد أجبر على الاستقالة بعد عقد إجتماع مصطفى كامل مراد والشيخ صلاح أبو إسماعيل ومحمد عبد الشافى . وتكتم دوائر الحزب الاسباب الحقيقية لابعاد عبد الشافى الذى إختفى من منزله بالقاهرة .

● ● شهد إجتماع قيادى لاحد أحزاب المعارضة .. موجة عنيفة من الانتقادات ضد جريدة الحزب .. لخروجها على الخط الفكرى للحزب ، وتبنيها لوجهات نظر الجماعات الدينية .. قاد حملة الانتقادات أحد نواب الحزب في مجلس الشعب الذى هدد بتجميد نشاطه اذا لم تصحح الجريدة نفسها خصوصا وأن الاغلبية بالحزب لا تتبنى وجهات نظر الجماعات الدينية ..

دافع رئيس التحرير عن نفسه بأنه يبرز الخط الاسلامى في كتاباته في إطار تقدمى .. لا يخرج عن الخط الاشتراكى

● ● طالبت بعض المنشورات بالكويت بمقاطعة شركات عثمان أحمد عثمان .. المقاولون العرب وبنك المهندس وشركة المهندس للتأمين وشويبس .. بسبب إتهام عثمان بالتعاون مع إسرائيل . أكد عثمان أن الحقد على الناجحين هو السبب الحقيقى وراء تلك المنشورات ..!!

● ● كارت من مسئول كبير بالحكومة والحزب الحاكم .. أنقذ أمير سعودى من تسديد رسوم جمركية مستحقة على أثاث منزله بالقاهرة .. وتسبب «الكارت» في أزمة بين ثلاثة مسئولين بجمرك السويس إعترض أحدهم على إعفاء الأمير من الجمارك التى تبلغ رقما محترما .. وإضطر المسئول المعترض الى أخذ أجازة حتى لا يمر الاثاث تحت سمعه وبصره دون رسوم .



● ● بعد زيارة د . والى لمدينة كفر صقر بالشرقية .. لحضور مؤتمر الفلاحين الخاص بمحافظات شرق الدلتا .. توجه صاحب محلات الفراشة الكبرى بالزقازيق لصرف مستحقاته التى بلغت حوالى ثلاثة الاف جنيه .. ورفض المحافظ صرف المبلغ بحجة أن باقى الاحزاب سوف تطالب المحافظ بدفع تكاليف إقامة المؤتمرات .. إسوة بالحزب الوطنى .. ولجأ صاحب محلات الفراشة الى أعضاء المجلس الشعبى الذى أحاله الى رئيس المدينة .. ثم الى أمين الحزب الوطنى بكفر صقر .

أخيرا تقرر حل المشكلة بجمع المبلغ من الفلاحين بمركز كفر صقر ..



● ● جيهان السادات .. سيدة مصر الاولى «سابقا» تصل الى القاهرة في نهاية أغسطس القادم .. لترأس إجتماع مجلس ادارة جمعية الوفاء والامل .. قرار العودة أتخذ بعد الحاح بعض المقربين لها .. لازدياد حجم المعارضة لرئاسة جيهان السادات للجمعية بعد إقامتها شبه الدائمة بالولايات المتحدة .

هامش على أحاديث الرئيس :

من هو المحسن الكبير ؟ فلان الفلانى

اهتم الرئيس مبارك في الحديث الذى ادلى به إلى رئيس تحرير «المصور» و«الاهرام» اهتماما غير عادى ، بتوضيح الاسباب والمبررات التى دفعت الادارة المصرية ، لاتخاذ قرار ، بتخصيص مقر دائم للحكم ، يمارس منه رئيس الجمهورية مهام منصبه ، ويظل ملكا للدولة دون ان ينتقل للورثة !

صلاح عيسى

ومع أن المبررات التى ساقها الرئيس ، ليست مقنعة بالدرجة الكافية ، خاصة وأن الدولة تملك بالفعل اكثر من مقر ، يستطيع الرئيس أن يمارس منه مهام منصبه وتتوفر فيها الشروط المتوفرة في مبنى الحكومة المركزية الذى يجرى اعداده ليكون مقرا للرئاسة . ومن هذه المقار على سبيل المثال قصر القبة ، إلا أن المشكلة التى نشأت عقب حديث الرئيس ، أهم من مبلغ الثمانية عشر مليونا من الجنيهات التى انفقت على تجديد المبنى !

فقد ذكر الرئيس في حديثه أن الدولة لم تدفع مليما ثمنا لهذا التجديد ، وأن الملايين السبعة التى رصدت في ميزانيتها لهذا الغرض في عام سابق ، قد أعيدت اليها ، بعد أن جاء للرئيس «مبلغ من الخارج» يكفى لنفقات الترميم . وأضاف الرئيس ، أنه لم يشأ أن يرد على الذين تحدثوا عن الاسراف ، لان المبلغ ، جاءه من «شخصية من خارج مصر ، لاعداد مبنى الرئاسة ، وأن من قدم له المبلغ رجاه عدم ذكر اسمه» !

والمعنى الواضح والمباشر لهذه المعلومات ، هو أن مبنى الرئاسة لم ينشأ على حساب الدولة ، ولم يرمم خصما مما تتلقاه من معونات ومساعدات ، وماتعقده من قروض ، ولم ينفق عليه من التبرعات التى تتلقاها الدولة من مواطنيها أو من غيرهم ، لتستعين به على مواجهة اعبائها ، لكن الذى مول إنشاء هذا المبنى هو شخصية أجنبية تبرعت بمبلغ ١٨ مليون جنيه ، لغرض محدد هو انشاء مقر للرئاسة ، فهو لم يتبرع به لمصر لتوجهه الى ماتشاء من اغراض !

● ● فهل يرى الرئيس ان ذلك نوع من التبرع يمكن قبوله ؟

● ● وهل من المنطقى أن يمول «شخص ما» من أمواله الخاصة — أيا كان ومهما كان — عملية إنشاء مقر للرئاسة ، وهو مبنى له معنى رمزى ، إذ هو في الواقع رمز الدولة ؟!

● ● وهل تأكد الرئيس أن هذا الشخص ليس له مصالح في مصر قد يؤثر مثل هذا التبرع على قراراتها بشأن هذه المصالح ؟

● ● ومن الذى أشار على الرئيس بقبول مثل هذا التبرع الذى يمس اعتزازنا جميعاً بكرامة الوطن ، وكرامة الرئاسة — كرمز له — بصرف النظر عن الخلاف في الرؤى السياسية ؟

● ● وهل أصبحت مصر عاجزة حقا عن تمويل انشاء مقر رسمى لرؤسائها بصرف النظر عما إذا كان هذا المقر ضروريا أم لم يكن ؟!

— وأخيراً — أليس من الأكرم لنا جميعاً — وفى مقدمتنا الرئيس ذاته — أن نصوم يوما عن الطعام ، لنوفر لرئاستنا مقراً .. ونعيد هذا التبرع لصاحبه ، حتى لانعلق على باب المقر لافتة تقول «تبرع بنفقات إنشاء مبنى الرئاسة المصرية المحسن الكبير .. فلان الفلانى .. فتح الله عليه بقدر إحسانه» .

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

المتهمـــون والنيـــابة يطعنـــون بالنقــض

فـى الحكـــم فـى قضيـــة الحـــزب الشـــيوعى المصـــرى

طعنت نيابة أمن الدولة العليا بالنقض فى الحكم الذى أصدرته محكمة أمن الدولة العليا يوم ٢٤ مايو الماضى برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله ببراءة جميع المتهمين (٣٠ متهما) من تهمة «إنشاء وتأسيس وإدارة منظمة سرية باسم «الحزب الشيوعى المصرى» ترمى الى سيطرة طبقة إجتماعية على غيرها من الطبقات ، والى القضاء على النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية ، وكان إستعمال القوة والارهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظا فى ذلك .. وذلك خلال الفترة من ١٩٧٧ الى أغسطس ١٩٧٩ .

فتحى رياض رزق الله
رئيس محكمة أمن الدولة العليا

المحامى العام
لنيابة أمن الدولة

قالت النيابة فى طعنها أن المحكمة أخطأت فى فهم المادة ٩٨ أ عقوبات عندما قالت بعدم توافر ركن إستعمال القوة والارهاب أو أى وسيلة غير مشروعة ، حيث لم تتوافر مظاهر مادية للقوة أو الارهاب وإستعمال الوسائل غير المشروعة لدى المتهمين ، مثل الاسلحة والمفرقعات .. فالحكمة من وجود النص وما استهدفه المشروع منه يبين فى المذكرة الايضاحية للقانون والتى ذكرت صراحة أن وصف الجريمة ينطبق ويتناول كذلك «المذاهب التى ترمى الى تغيير هذه المبادىء والنظم بالقوة ولو لم يفصح هو نفسه باستعمالها أو صرح بأنه لا يشير باستعمالها . فمن يحبذ مثلا نظريات شيوعية ، يقع تحت طائلة العقاب ولو احتاط لنفسه وصرح بأنه لا يشير باستعمال القوة ..» وأضافت النيابة أن لائحة الحزب الشيوعى المصرى المضبوطة لدى المتهمين والتى أدانت المحكمة بعض المتهمين بتهمة الحيازة والترويج على أساسها ، تشير بوضوح الى إستخدام القوة .

وقالت النيابة أن المحكمة اذا كانت قد أهملت تطبيق المادة ٩٨ أ واعتبرتها غير مطروحة لعدم توافر ركن القوة ، فقد كان عليها تطبيق نص المادة ٩٨ أ مكرر والذى يعاقب على قيام التنظيم المؤثم دون اشتراط ركن القوة والارهاب أو الوسائل غير المشروعة .

وأشارت النيابة فى طعنها الى خطأ المحكمة عندما إجتزأت من نص المادة ٩٨ ب جزءا منه وطبقت العقوبة الواردة فى المادة على ١٢ من المتهمين حكمت عليهم بالحبس مددا تتراوح بين عام و ٣ أعوام ، وكان عليها أن تطبق المادة بحالتها أولا تطبقها طالمـــا نزعت ركن القوة .

وضمنت النيابة طعنها ، بأن هناك قصورا فى التسبيب وفسادا فى الاستدلال ، فقد طرحت المحكمة أقوال الشهود والتسجيلات والصور بحجة أنه يجوز العبث فيها ، وهو كلام عام لا يصلح ، وكان عليها أن تحدد بالضبط مواطن العبث فى التسجيلات أو الصور التى قدمتها النيابة كأدلة أمام المحكمة .

من ناحية اخرى قدم المتهمون (١٢ متهما) الذين حكم عليهم بالحبس بتهمة حيازة أوراق ومطبوعات تتضمن تحبيذا لاسس الماركسية اللينينية وتحريضا على نظام الحكم المقرر فى البلاد وعلى كراهيته والازدراء به ، طعنا بالنقض فى الحكم .

ينتظر تحديد جلسة لنظر النقض خلال الموسم القضائى القادم .

مبارك يهدد باستخدام القانون لاسكات المعارضة

للمرة الثانية خلال شهر واحد ، يلوح الرئيس مبارك بالتهديد لاحزاب المعارضة اذا لم تكف عن نقدها العنيف لسياسة الحكومة . فقال فى لقائه مع قادة الحزب الحاكم بالقاهرة – يوم الاثنين الاسبق – اننى استطيع أن أفعل الكثير والكثير جداً ضد هؤلاء المعارضين لكننى سأصبر عليهم حفاظاً على مسيرة الديمقراطية والتنمية .

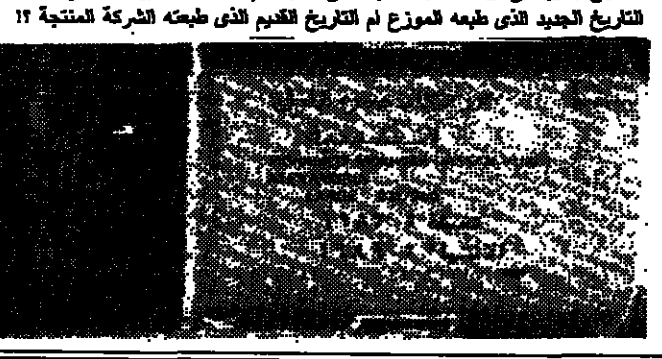
وأضاف أن أى إجراء سأتخذه ضدهم لن يتعارض مع القانون ولا الدستور .

وكان الرئيس قد سبق له فى لقائه بأعضاء النادى السياسى للحزب الحاكم أن لوح بالتهديد لاحزاب المعارضة بسبب انتقاداتها العنيفة لسياسات الحكومة .

من جانب اخر واصل قادة الحزب الحاكم حملتهم على المعارضة فقال .. يوسف والى أمام مؤتمر الحزب بالقاهرة السبت الماضى أن حزبه سيكون صبورا على تجاوزات المعارضة ولن يتخذ ضدهم أى إجراء عنيف . لكن عليهم أن يدركوا أن لهذا الصبر حدود .

زيتــون فاســد فـى الاســواق

يوجد بالاسواق الان كميات كبيرة من زيتون مستورد من نوع «ليندا» اليونانى انتهت مدة صلاحيته منذ اكثر من عامين ، حيث تم لصق ورقة مطبوعة عليه تشير الى انه من انتاج عام ١٩٨٦ على ان تنتهى صلاحيته فى ١٩٨٩ ، فى حين انه يوجد عليه تاريخ اخر مطبوع يشير الى ان صلاحيته انتهت فى مايو عام ١٩٨٤ – فايهما يصدق المستهلك التاريخ الجديد الذى طبعه الموزع ام التاريخ القديم الذى طبعته الشركة المنتجة ؟!



شباب عمال بنى سويف يكرم الراحلين من القيادات العمالية

اقام مكتب شباب العمال ببنى سويف حفلا عماليا لتكريم القيادات النقابية بالمحافظة .. وقد اقتصر التكريم (فى تقليد غير مسبوق) على القيادات العمالية التى ادت ادوارا بارزة فى تأسيس الحركة النقابية فى المحافظة منذ الاربعينات ثم برزت فى مختلف مجالات العمل السياسى ايضا وكرمت اسماء المرحومين ابراهيم عويس منصور عضو مجلس الامة السابق وعضو النقابة العامة للغزل والنسيج حتى عام ١٩٧٣ ، ومحمد محمد عرفه رئيس نقابة الخدمات الصحية

النيابة الادارية تحقق فى بلاغ وزير التموين ضد قيادات المخابز الالية

تحقق النيابة الادارية فى بلاغ وزير التموين ضد رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للمخابز الالية – ورؤساء القطاعات بها فى المخالفات المنسوبة اليهم والتى وردت رفق كتاب الوزارة رقم ٤٩٥ فى ١٩٨٥/١٢/٢٣ والمتضمنة التجاوز فى صرف الحوافز للعاملين بالشركة وعدم قيام اللجان الفنية الخاصة باستلام المخابز الالية

حبس مدير بنك لاهدار ٨ ملايين جنيه

قضت نيابة الزقازيق باستمرار حبس مدير فرع أحد البنوك المصرية بالزقازيق لمدة ٤٥ يوماً على ذمة قضية إهدار ٨ ملايين جنيه ، لمنحه تسهيلات ائتمانية وقروض لعدد من المستثمرين بدون ضمانات كافية ، وتأخر المقترضون عن سدادها فى الموعد المحدد .

هذا وقد تحفظت النيابة على حقيبة المدير التى تبين وجود عدد من الشيكات بها موقعة على بياض لصالح عدد من المستثمرين . كما استدعت النيابة عددا من الشخصيات الكبيرة والمسئولة لاستكمال تحقيقاتها المتهم فيها ٣١ متهما .

● مخالفات رئيس لجنة السكان بالحزب الوطنى امام النيابة الادارية

اتهام مقرر المجلس القومى للسكان بانفـــاق أمـــوال المعونـــة على اصدقائـــه ومعارفـــه

كتب · عمر أحمد عمر

تحقق النيابة الادارية تحقيقا فى مخالفات منسوبة الى د . ماهر مهران مقرر المجلس القومى للسكان ورئيس لجنة تنظيم الاسرة بالحزب الوطنى تناولت اهدار اموال المشروع القومى لتنظيم الاسرة فى غير الاغراض المخصصة لتنظيم الاسرة فى غير الاغراض المخصصة لها وذلك بتعيين عدد كبير من الخبراء والمستشارين والمساعدين والسكرتارية وتحميل المشروع بمرتباتهم الخيالية من اعتمادات المعونات الامريكية المخصصة لتنظيم الاسرة دون ان يؤدوا للمشروع عملا يذكر

واتهمت المذكرة مقرر المجلس بالعمل على تفريغ المشروع القومى لتنظيم الاسرة . من الكفاءات والعاملين باصدار قرارات بندب جميع المديرين للعمل بالامانة الفنية للمجلس وبعد قرارات اخرى لندب باقى العاملين فى المشروع الى تلك الامانة وذلك دون موافقة القائم باعمال مدير المشروع ودون ان يكون له سلطة اصدار مثل هذه القرارات .

واوضحت المذكرة ان سبب قيام ماهر مهران بذلك يرجع لاحتمال نقل المشروع الى وزارة الصحة حتى تأخذ الوزارة مشروعا بلا امكانيات وذلك ردا على قرار وزير الصحة العام الماضى بمنع تداول حقن منع الحمل !

وحذرت المذكرة من ان الدكتور ماهر مهران بعد الفشل فى تداول هذه الحقن قد وافق مباشرة ودون عرض الامر على المجلس القومى للسكان على مشروع تجريبى على نطاق واسع لكبسولات نوربلانت التى توضع تحت الجلد وتفرز كميات من هرمونات منع الحمل بصفة منتظمة يوميا لمدة خمس سنوات متصلة

ماهر مهران

ويتضمن المشروع اجراء تجارب على السيدات المصريات وتدريب الاطباء على تركيب هذه الكبسولات رغم ان ادارة الاغذية والادوية الامريكية EDA لم تقر استخدام هذا المستحضر بعد !

وذكرت مذكرة المخالفات والمنظورة امام النيابة الادارية ان للدكتور ماهر مهران صلات وثيقة باحد مراكز البحوث الامريكية وهو الهيئة الدولية لصحة الاسرة التى تمول انشطتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية وانه فى اطار هذه الصلات وبتمويل اجنبى يقوم مقرر المجلس القومى للسكان بالدور الرئيسى فى بحوث ذات تمويل كبير عن تنظيم الاسرة بمصر وانه من خلال هذه البحوث تجمع البيانات من مصر ثم ترسل للتحليل فى امريكا .

وقد حذرت المذكرة من ذلك نظرا لان تلك البحوث يصرف عليها بسخاء مما يغرى القائمين بها بارسال ما يطلب اليهم من بيانات دون حذر

هـــروب صاحـــب مصنع الكرمانى وتشريد العمال

هرب محمد مصطفى الكرمانى صاحب مصنع نسيج الكرمانى بشبرا الخيمة بعد إغلاق المصنع ، ومنح العمال أجازة سنوية وبعد انتهاء الاجازة اكتشف العمال هروب صاحبه لاجبارهم على ترك العمل والبحث عن عمل اخر ، وتواصل أجهزة الأمن البحث عن صاحب المصنع دون جدوى ، عقب ابلاغ العمال عنه ، وعدم صرف مستحقاتهم ومكافآتهم ، وعدم تسديد ديونه لهيئة التأمينات التى بلغت ٨٠ ألف جنيه .

كان صاحب المصنع قد خفض عدد العمال ، وطرد مايزيد عن ٥٠ عاملا فى العام الماضى بحجة أن المصنع لايدر الربح الكافى ، وأنه يرغب فى تغيير نشاطه .

رشاد عثمان يطعن فى حكم مصادرة أمواله

قدم احمد فؤاد ابو زيد المحامى عن رشاد عثمان طعنا امام المحكمة العليا للقيم فى الحكم الذى اصدرته محكمة اول درجة بمصادرة اموال رشاد عثمان التى تصل الى ١٠٠ مليون جنيه لصالح الشعب وسوف يحدد المستشار قيس الرأى بلحطين موعد نظر الطعن فور الانتهاء من دراسة الاسباب التى اعلنتها محكمة القيم فى حكمها .

احـــالة المســئولين بشـــركة الخشـــب الحبيـــبى لمحكمـــة امـــن الـــدولة

كتب – احمد نجم :

امر المستشار محمد ابو زيد المحامى العام الاول لنيابتى طنطا والمنصورة للاموال العامة احالة الشربينى احمد شطا رئيس مجلس ادارة شركة النصر للخشب الحبيبى والراتنجات بالمنصورة وخمسة من رؤساء ادارات الشركة لمحكمة امن الدولة العليا بالمنصورة ومنع الشربينى شطا من السفر والتصرف فى امواله وزوجته واولاده لوجود مخالفات مالية خطيرة بالشركة تجاوزت اربعة ملايين جنيه تسببوا فى ضياعها على الدولة ..

وكشفت التحقيقات التى تولاها ايمن بشير رئيس نيابة الاموال العامة بالمنصورة قيام المسئولين بالشركة بالتعاقد مع شركات هانزا استودلى السويسرية ودوزلن الكورية لتركيب بعض مصانع الشركة وتوريد قطع غيار ونواقص توريد قيمتها ثلاثة ملايين ونصف جنيه التزمت الشركات الاجنبية بتوريدها الا ان المسئولين بالشركة المصرية اعفوهم من توريدها وقاموا بشرائها مخالفين بنود العقد كما تبين شراء الشركة المصرية لماكينة لصق الخشب الحبيبى بمبلغ ١٦٠ الف جنيه من معرض القاهرة الدولى دون اجراء التجارب عليها ولم تعمل .. كما كشفت التحقيقات وجود مخالفات خطيرة فى مصنع الفورمالين التابع للشركة بلغت مليون ونصف جنيه ..

ومن ناحية اخرى امر المستشار محمد ابو زيد المحامى العام الاول اخطار الانتربول الدولى للقبض على شفيق بشاى غبريال احد المتهمين والهارب للخارج وأكدت بعض المصادر ان المتهم يقيم الان فى امريكا ومن المنتظر ان يغادرها لليونان لعدم وجود اتفاقية دولية لتبادل المتهمين بين القاهرة واليونان ..

وحدة بترول وادى فيران متوقفة عن العمل منذ ٣ سنوات

وحدة تقطير البترول بوادى فيران التابعة لشركة النصر للبترول بالسويس متوقفة عن العمل منذ إعادة افتتاحها عام ١٩٨٣ .. تكلف اعادة تشغيل الوحدة مبلغ ٥ ملايين جنيه وكان مخططا لها ان تنتج ٣٥٠ الف طن بترول قيمتها مليون ونصف مليون جنيه ..

ادارة (اتيكو) تخالف قرار الجمعية العمومية وتصفى اعمالها

كتب – حسن بدوى :

تقدم جمال اسماعيل القائم باعمال المدير العام للشركة العربية للصناعات الخشبية «اتيكو» بخطاب الى مكتب العمل بالخانكة باعلان توقف الشركة بدءا من اول يوليو الحالى

وكان د . عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق ، ورئيس مجلس ادارة الشركة قد دعا جمعيتها العمومية للانعقاد فى ٢٦ يونيه الماضى – قبل ارسال هذا الخطاب – وكان جدول اعمال الاجتماع تصفية الشركة واعتماد ميزانية عام ١٩٨٤ والتى لم تكن قد اعتمدت حتى الان ، الا ان الجمعية العمومية انتهت الى تأجيل فكرة التصفية

وتدبير مبلغ ٥ ملايين جنيه لتوفير سيولة نقدية لاستمرار التشغيل ، منها مليون جنيه من المساهمين و ٤ ملايين جنيه من البنوك ..

ومن المعروف ان عمال الشركة البالغين ٩٢٠ عاملا يعملون بها منذ عام ١٩٧٨ – وقت تأسيسها – لم تصرف مرتباتهم عن شهرى مايو ويونيه ١٩٨٦ حتى الان

«أوشانيـــك» تواصـــل فصـل عمـــالها

تجاهلت الادارة الامريكية لشركة «أوشانيك» التى تعمل فى مجال البترول بالسويس خطاب اللجنة النقابية للعاملين بالشركة ، والذى تضمن احتجاج اللجنة على فصل ١٥ عاملا خلال الشهر الماضى ، ضمن سلسلة عمليات التخفيض التدريجى للعمالة بالشركة التى بدأت منذ اكثر من عام .

من المتوقع ان تنقل الشركة نشاطها الى احدى دول الخليج ، ولذلك تقوم بتصفية العمالة المصرية بها ، بموافقة الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة .

عمال النصر للاسمدة ينسحبون من جمعية الاسكان

قام بعض عمال شركة النصر للاسمدة بالسويس ، بسحب ارصدتهم فى الجمعية التعاونية لاسكان العاملين بالشركة لانها لم تقدم لهم اى خدمات اسكانية منذ تأسيسها

ومن جهه اخرى فقد رفض امين صندوق الجمعية استلام عهدتها قبل محاسبة المسئولين عن وجود عجز فى ميزانية الجمعية يبلغ ٣٨ الف جنيه ،

اتحاد عمال البحرين يشيد بدعم اتحاد العمال العرب

اصدر اتحاد عمال البحرين بيانا يعبر فيه عن تقديره للموقف التضامنى للامانة العامة للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب مع الحركة العمالية البحرانية وادواتها النقابية ضد ما تعانيه من قمع وتنكيل على ايدى السلطات البحرانية ، التى تستمر فى مصادرة حق عمال البحرين فى تشكيل نقاباتهم المدافعة عن حقوقهم فى وجه الاحتكارات الاجنبية .

رفض البيان محاولات تزوير ارادة عمال البحرين بفرض التمثيل الثلاثى فى مؤتمرات العمل العربية والدولية ، والتى تمثل العمال وارباب العمل بالتساوى ، كما اشار الى عدم احترام حكومة البحرين للاتفاقية التى وقعت عليها والمتعلقة باحترام الحقوق والحريات النقابية والتى قدمت الى مؤتمر العمل العربى فى مارس ١٩٨٠ .

ناشد البيان الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب بالتضامن مع عمال البحرين ودعم نضالهم من اجل انهاء حالة القمع واطلاق سراح القادة النقابيين فى السجون




زيارات متبادلة بين عمال المناجم فى مصر والاتحاد السوفيتى

وجه وفد عمال المناجم السوفيت برئاسة اناتولى شيبوتاييف سكرتير نقابة عمال المناجم السوفيتية الدعوة الى نقابة عمال المناجم والمحاجر لزيارة الاتحاد السوفيتى .

كان الوفد العمالى السوفيتى خلال زيارته لمصر فى الاسبوع الماضى . قد زار مناجم البحر الاحمر ، والتقى برؤساء اللجان الفنية فى المنطقة كما ناقش بعض القضايا المشتركة التى تهم عمال البلدين .

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده الوفد اعلن شيبوتاييف ان وفدا عماليا مصريا سيزور الاتحاد السوفيتى لبحث سبل تطوير التعاون بين عمال البلدين والتعرف على البرنامج الاجتماعى المتكامل الذى يجرى تطبيقه الان لعمال المناجم السوفيت

تنقـــلات فى مصـــنع ١٨ الحـــربى عقـــب اعتصـــام العمـــال

تتم الان حركة تنقلات بمصنع ١٨ الحربى بابى زعبل ، فقد نقل المقدم عصام طلعت مدير الامن بالمصنع الى قسم التسويق ، وكل من كامل عبد المسيح وعبد الله ابراهيم وكمال فهمى من الاستحقاقات الى قسم الشئون والارشيف ، والمهندس على العيوطى من الجراج الى قطاع هندسة مشروع ٩٠

يتردد ان هذه التنقلات تتم كنوع من الاصلاح الداخلى لاوضاع المصنع عقب اعتصام العمال فى ديسمبر الماضى احتجاجا على خصم ٧ ايام من اجرهم الاساسى ..

ومازال التوتر والقلق يسود عمال المصنع لعدم الاعلان حتى الان عن موعد لجلسة تحكيم وتوفيق تشمل ممثلى العمال والادارة ووزارة القوى العاملة بخصوص مطلب العمال بصرف اجر الايام السبعة ، ولتأخر النقابة العامة للعاملين بالانتاج الحربى عن تنفيذ وعدها برفع الامر للقضاء

الطرد من السكن بعد الفصل من النفق

قامت شرطة الجناين بالسويس خلال الاسبوع الماضى بطرد ٢١ عاملا من عمال نفق الشهيد احمد حمدى واسرهم ، من مساكنهم التابعة لجهاز التعمير ، بالقوة ، وذلك بناء على خطاب من ادارة النفق بفصلهم من العمل .

من ناحية اخرى كان ٥٨ عاملا بالنفق قد حرروا محضرا برقم ٣٥٤ بقسم الجناين ، بواقعة انذارهم بالطرد من مساكنهم ، كما امتنعت الادارة عن صرف مرتبات العاملين بالنفق عن شهر يونيه الماضى

تصفية ١٢ شركة بالسعودية وطرد ١٠ الاف عامل فى ارامكو

تم تصفية ١٢ شركة ومؤسسة بالسعودية فى الفترة من مايو ١٩٨٠ حتى مايو ١٩٨٥ ، مما ادى للفصل عشرات الالاف من العمال ومن بينهم عمال نقل وبناء وبترول ومجارى ومياه .. كما اتخذت شركة «ارامكو» بالسعودية مؤخرا ، العديد من الاجراءات والقرارات تتعلق بوقف التوظيف العام وتقليص العمالة مما يهدد اكثر من ١٠ الاف عامل سعودى بالطرد من اعمالهم

نقطة نظام

الحزب الوطنى واولاده .. «ليمتــد»

يبدو ان الخيط الرفيع بين الحزب الوطنى وحكومته قد انقطع . واصبح كلاهما طريقا ذا اتجاهين .. الحزب هو الحكومة وبالعكس اى ان لكل منهما حق التوقيع الرسمى !!

فى بروتوكول التعاون الاقتصادى بين مصر والصين مثل الجانب المصرى .. لجنة التنمية الشعبية بالحزب الوطنى .. وقام بتوقيع العقد المهندس عثمان احمد عثمان بصفته – كما نشرت الصحف – رئيسا للجنة التنمية الشعبية بالحزب ولان المهندس عثمان ليس وزيرا للاقتصاد ولا الصناعة .. ولا التخطيط .. ولا حتى التموين .. ولا يحمل اى صفه اقتصادية رسمية سوى رئاسة لجنة التنمية بالحزب تصورت ان هناك خطأ ما .. هذا الخطأ لا يوجد بالطبع فى الجانب الصينى .. فالصين كانت تعلم طبيعة المهمة .. لهذا لم ترسل وفدا حزبيا لتوقيع بروتوكول تجارى لسبب بسيط ان الحزب الصينى حزب سياسى بالدرجة الاولى ولا علاقة له بالاعمال التجارية ، لهذا رأست الوفد الصينى مديرة شركة تجارية ولنفس السبب ارسلت السفارة الصينية الملحق التجارى ليشهد توقيع العقد .

ولهذا ايضا كان غريبا ان يوقع بروتوكول تجارى رسمى بين حزب وحكومة .

اما الاغرب .. هو ان يتجاهل الحزب الوطنى قانونا وضعته حكومته – قانون الاحزاب – والذى «يحظر اتصال الاحزاب السياسية بحكومات اجنبية» .

لا اتخيل ذلك ..

ولا اتصور ان يكون ضمن برنامجه السياسى ما ينص صراحة على – مزاولة الاعمال التجارية – فالمفروض ان هناك فرقا كبيرا بين «الحزب» اى حزب و «السوبر ماركت» .. ولا اعتقد ان هناك صلة ولو من بعيد بين العمل السياسى واعمال المقاولات .

لا اعتقد ذلك .. الا فى حالة واحدة .. وجود لافته تشير الى .. «الحزب الوطنى واولاده ليمتد»

نجاح عمر

أهالى المحافظات

● القليوبيـــة :

حبس عمـــدة قريـــة لضربـــه فلاحـــة كفيفة

اصدرت محكمة جنح قليوب بتاريخ ١٩ يونية الماضى حكما بالحبس لمدة أسبوعين مع النفاذ وكفالة عشرة جنيهات ضد حسن عبد المجيد سعودى عمدة ميت نما بالقليوبية . وذلك بتهمة الاعتداء بالضرب والسحل للسيدة الكفيفة أمينة على منصور الخولى . وذلك على إثر مشادة بينهما مما تسبب فى كسر ذراعها وتهديدها بالطرد من القرية . كما قررت المحكمة المذكورة تعويضا مؤقتا قدره ٥١ جنيها .. من ناحية أخرى تنظر النيابة عددا من القضايا ضد العمدة المذكور بتهمة الاستيلاء على أراضى ملك هيئة الاوقاف .

● الدقهليـــة :

إهـــدار أمـــوال فصـــول الخدمـــات

فايز عقل :

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن قيام مديرية التعليم فى الدقهلية بإستخدام مبلغ ٢٣٧٢٢٥ جنيها فائض فصول الخدمات فى الاغراض غير المخصصة لها وهى بناء مدارس وصيانة وترميم وشراء أثاثات للمدارس . حيث تم صرف هذا المبلغ بالمخالفة للقانون فى شراء سيارات لمدرسة الصنايع والمساهمة بمبلغ ٧٨٧٥٠ جنيها فى شركة الدقهلية للطباعة والنشر . كما تبين صرف مبلغ ١٥٠ ألف جنيه لحساب الكراسات والكشاكيل بالمديرية دون ورودها مما ترتب عليه عدم الاستفادة منها . وقد طالب الجهاز المركزى للمحاسبات بإتخاذ الاجراءات لتحصيل المبلغ .

مجلس السنبلاوين يستولى على أراضى المواطنين

الدقهلية – محمد صالح :

تنظر محكمة السنبلاوين القضية المرفوعة ضد رئيس مجلس مدينة السنبلاوين والخاصة باستيلاء المجلس على قطعة أرض ملك المواطن عاطف توفيق والمقام عليها محطة بنزين والتى سبق شراؤها عام ١٩٥٧ . ويتردد أن وراء الاستيلاء على هذه الارض أشرف السعد صاحب شركات السعد الاسلامية الاستثمارية لتوظيف الاموال بعد فشله فى الحصول على هذه الارض لاقامة محطة خدمة للسيارات المرسيدس على الطريق الزراعى .. والمعروف أنه سبق الحكم على رئيس مجلس المدينة الاسبق فى القضية رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٧٩ بتهمة الاستيلاء على قطعة الارض المذكورة .

نقـص الميـاه يهـــدد ١٤ ألـــف فـدان أرز

تسبب نقص مياه الرى فى تهديد مساحة ١٤ ألف فدان أرز بالبوار بمنطقة إصلاح شالما بمحافظة كفر الشيخ . وقد رفض المحافظ مقابلة أكثر من مائتى فلاح بقريتى الناصرية والوزارية الذين إحتشدوا أمام مبنى المحافظة للشكوى بخصوص هذا الموضوع . وكان مدير الرى قد وعد الفلاحين بالنزول إلى قراهم للتحقيق فى الموضوع الامر الذى لم يتحقق حتى الان . هذا ويحذر الفلاحون من بوار هذه المساحة الكبيرة وعدم زراعتها هذا العام .

مساعدة التجار على تهريب الفول

المنيا – محمود ونى :

ضبطت مباحث التموين بالمنيا كميات كبيرة من الفول البلدى لدى تجار الجملة وأصحاب الشون ببنى مزار كانوا قد قاموا بشرائها وتخزينها لبيعها بأزيد من التسعيرة . وذلك فى إطار الحملة التى تقوم بها مباحث التموين لتنفيذ قرار وزير التموين الذى يحظر وجود كميات من الفول البلدى لدى التجار وضرورة وجود شهادات فائض توريد تثبيت مصدر هذه الكميات .. وإزاء ذلك قامت قيادات الحزب الوطنى ببنى مزار بإستدعاء مديرى بنوك القرى فى ساعة متأخرة من الليل وفتح البنوك حيث تم إستخراج شهادات فائض توريد بأسماء الفلاحين الذين قاموا بتوريد الفول وذلك من أجل حماية التجار والتهرب من القانون .

عقود بلامساكن

● بورسعيد ـ قاسم عليوه :

بدأت محافظة بورسعيد فى إجراء التعاقد مع المشتركين فى المشروع الاول لبنك التعمير والاسكان (٣٠٢٤ وحدة) وذلك إعتبارا من شهر يونيو الماضى .. وكان قد تم تنفيذ ٧٩٢ وحدة فقط سبق شغلها من قبل أصحاب الاستمارات المقدمة عام ١٩٧٤ وحالات الاستبدال . وتلزم المحافظة المتعاقدين على إقرارات يتعهدون فيها بسداد المبالغ التى تطلب منهم تحت أى مسمى والفوائد المستحقة عليها بالاضافة إلى ١٤٤٠٠ جنيه ثمن الوحدة قابلة للزيادة ، و ٤٪ عائد إستثمار ، و ١٪ عمولة تحصيل دون إعتراض .. ومن غير المتوقع أن يستلم المتعاقدون الجدد وحداتهم قبل عام أو أكثر .. ومن ناحية أخرى لم تحسم لجنة التحكيم بوزارة الاسكان الخلافات الخاصة بفروق التكاليف التى يطالب بها المقاولون ويتأخرون بسببها فى عمليات البناء والتشطيب .

ومن بينهم المقاول مصطفى خليل ومقاولو الجمعية التعاونية للبناء والاسكان .. المعروف أن المشروع الثانى للبنك قد تم إلغاؤه بعد أن فضح حزب التجمع ببورسعيد شروطه الجائرة .

إلغاء قرار نقل المدرسة الثانوية الشاملة

● الغربية ـ سمير اسماعيل :

قرر المجلس المحلى لمدينة طنطا إيقاف عملية نقل المدرسة الثانوية الشاملة إلى مبنى المدرسة الزخرفية وتشكيل لجنة تقصى حقائق حول هذا الموضوع .. وكان قد تم إبعاد محمد شاهين مدير المدرسة الثانوية الشاملة بسبب إعتراضه على عملية النقل لاسباب عديدة من بينها أن قوة المدرسة الثانوية الشاملة ٢٣ فصلا فى حين أن المدرسة الزخرفية ١٣ فصلا فقط ، كما توجد أجهزة مشعة كوبالت ١٨ لا يمكن نقلها إلا بمعرفة المختصين من هيئة الطاقة النووية ، وإستخدام عربات الكارو فى نقل هذه الاجهزة .

المواطنـــون يطالبـــون بمساواتهم بشركات الاستثمار

● دمياط ـ من انيس البياع :

بلغ عدد المواطنين الذين صرحت لهم وزارة الشئون الاجتماعية بالحج هذا العام ٤٠٠ مواطن فقط من بين الالاف الاسماء المقيدة فى قوائم جمعيات الحج الشاملة المسجلة بمديرية الشئون الاجتماعية فى دمياط .

وذلك فى الوقت الذى قدمت فيه الحكومة لشركات السياحة والاستثمار ١٦١ ألف تأشيرة للحج هذا العام ، وهذا الرقم يزيد عن عدد الطلبات التى تقدم بها المواطنون لهذه الشركات .. والجدير بالذكر أن الجمعيات الدينية ليس لها أية أغراض أخرى ولا تهدف إلى الربح وتخضع مصروفاتها لاشراف وزارة الشئون الاجتماعية ..

ويطالب المواطنون فى دمياط بمساواتهم بالقطاع الخاص الاستثمارى ، وبتسهيل تحويل مخصصات الحجاج عن طريق البنوك نظرا لعدم وجود حسابات بالعملات الحرة لهذه الجمعيات .

الثعابين تهدد عمال نسيج بنى سويف

بنى سويف – محمد إبراهيم عويس :

تسبب إنتشار الثعابين الضخمة من نوع الكوبرا فى مقتل عامل وإصابة اخرين من عمال مصنع نسيج بنى سويف فى مخازن الشركة خلال الاسبوع الماضى .. كشف التحقيق عن إهمال إدارة شركة مصر الوسطى للغزل والنسيج فى مقاومة هذا الخطر منذ فترة طويلة . كانت مديرية الزراعة قد إقترحت تجهيز مبيد للثعابين الضخمة بسعر ٥٤ جنيها للكيلو ، إلا إن إدارة الشركة رفضت الاقتراح بدعوى قصور الامكانيات ، كما يرفض العمال دخول المخازن خوفا من الموت ، والاجراء الوحيد الذى قامت به الشركة هو الاستعانة بعدد من السحرة والمشعوذين من مركز أهناسيا لاخراج الثعابين بالطبل والمزمار . وقد نجح هؤلاء فعلا فى إصطياد ثلاثة ثعابين فقط حتى الان ، من مصر ... ما زالت تعشش داخل المخازن وأقسام المصنع .

الحزب والحب ..!

ماذا سيقدم الحزب الوطني لضيوفه غير عبارات الود والترحيب ؟

لابد وأن يكون العد التنازلي قد بدأ بالنسبة لانعقاد المؤتمر الرابع «التاريخي» للحزب الوطني الديمقراطي .

وسوف يعقد في المدة مابين ٢٠ : ٢٣ يوليو .. أي احتفالا بالعيد الرابع والثلاثين لثورة يوليو والتي يمثلها ويحرسها الحزب !

وقد أعلن ان المؤتمر سيخصص جلساته لقضية واحدة تشغل كل المصريين وهي «التنمية» وكيف تقوم على أسس مستقلة .

ولايملك أحد إلاأن يبارك الحزب ووطنيته وديمقراطيته !

ولكن أعلن الحزب أنه سوف يدعو عددا من أحزاب العالم لشهود المؤتمر ولتأكيد مبادئه وبرامجه دوليا ثم «للانفتاح» على مختلف المذاهب والنظم !

وحرصا على سمعة مصر وتغليبا للروح الرياضية على الخصومة الحزبية لابد أن نلفت نظر الحزب إلى بعض «المحاذير» المحتملة .

وأولها أنه سوف تكون هناك قلة «فضولية» في وفود الأحزاب، لن تكتفي بالاستمتاع بضيافة الحزب وكرمه المعروف، وسوف تدس أنفها في شئوننا الداخلية وتوجه بعض الاسئلة التي تسبب الحرج ؟

قد يسألون مثلا عن «ايديولوجية» الحزب، وهم لايعلمون ان هذه كانت أثقل الكلمات وأبغضها لدى المؤسسين .

ويسمى العصر الذي نعيشه عصر الصراع «الايديولوجي» الكبير ولابد أن تتميز النظم والدول بماتعتنقه وتقوم عليه أحزابها الحاكمة .

وهذه «الايديولوجيات» أي فلسفات أونظريات أومذاهب تكون «البوصلة» وتحدد المواقف والبرامج وهناك ايديولوجيتين رئيسيتين تحكمان معظم حكومات وأحزاب هذا العصر وتحددان الفوارق بينهما ، وقد يصبح على «مفكري الحزب» مثلا أن يجيبوا عما اذا كان الحزب رأسماليا أواشتراكيا ؟

واذا كانت الاجابة الأولى فقد يسأل الفضوليون، عن البرنامج الذي يبني به الحزب الرأسمالية في مصر والى أي مدى تحقق ؟ ، وفيما تتفق أوتختلف الرأسمالية المصرية عن مثيلاتها في اوروبا أو امريكا واليابان أو عن «شقيقاتها» في العالم الثالث في هونج كونج وتايوان وكوريا الجنوبية مثلا !!

واذا استقر مفكرو الحزب على الاجابة الاخرى فسوف يسألون :

أي اشتراكية ؟ هل هي ديمقراطية غربية أم ماركسية شرقية؟ وفيم تتفق مع أوتختلف عن السويد أواليونان أو اسبانيا أوعن يوغسلافيا أو الصين أومنغوليا؟

وسوف يقدر الضيوف صدق مفكري الحزب وصراحتهم إذا ماكاشفوهم بالحقيقة وقرروا أن للحزب ايديولوجيته الخاصة، وأنها لاتندرج تحت هذه «الاكليشيهات» أو أنها «عثمانية» تؤمن بكل شيء وأي شيء

ونتركه الخلق للخالق.. وأن برنامجها محدد بأركان أربعة أن تعود مصر «إيالة» وأن يصبح شريانها الوحيد «الشويبس» وأن يكون محصولها الرئيسي «بطيخ الصالحية» وأن نجد حلول كل مشاكلها في الانفاق والكباري العلوية» !

ويستطيع «مفكرو الحزب» ان يكشفوا للسائلين عن جهد مؤسسة الحزب في «إبداع» النظرية وكيف أمر كبير مفكريه أن يصنع النظرية في يوم وليلة وصدع بالأمر وصدرت وطبعت على ورق ثمين مصقول.

وحينما تشكك البعض قرر المؤسس ان يكون «الابداع» جماعيا وأمر كل «مفكري السلطنة» بأن يصنع كل منهم نظرية.. وتراكم تل كبير يقبع في خزائن الحزب مع باقي التراث!

وربما لاتقف الاسئلة عند الايديولوجية ويتطرق البعض إلى قضايا التطبيق والتنفيذ!

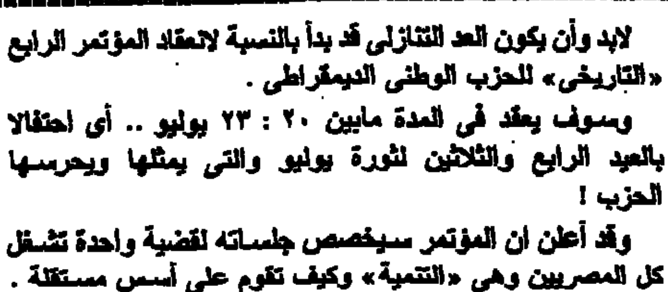
ويعرف العالم – قاصيه ودانيه– أننا نطبق «الانفتاح» وكما لم يفعل أحد غيرنا بلاأبواب أوتوافذ أوضوابط ولذا سوف يهمهم أن يعرفوا النتائج.. الفريدة!

ويجدر بالحزب أن يكون أمينا ويقدم كل الحقائق وبعض وفود الاحزاب تكون أحيانا جادة ولايسافرون لمجرد النزهة أوبقوائم المشتروات، بل ومنهم من ينكب قبل سفره على دراسة البلد أو الحزب الداعي.

ثم ان قضية التنمية هي محور اهتمام كل احزاب العالم الثالث حاكمة أومعارضة ولها تجارب وانجازات وعثرات وتستطيع تمييز الحقائق وكشف الأباطيل ولهذا يحسن بالحزب أن يقدم شيئاً غير كومة الأرقام والألفاظ والمصطلحات الصعبة التي تعود وزراؤه تقديمها للاستهلاك المحلي!

سوف يكون هناك بين وفود الأحزاب من يعرف عن الانفتاح والتنمية في مصر اكثر ممايعرف كثيرون من قادة الحزب .

وهناك من يعرف أن «الانفتاح» بدأ في أفضل الظروف الممكنة للتنمية وأن مصر



محمد عودة

خرجت منتصرة في الحرب وفي أفضل مكانة تسمح لها بالتعامل من مركز قوة ويعرف ان العرب خرجوا في أقوى مركز سياسي واقتصادي بعد كسر الاسطورة الاسرائيلية وبعد ممارسة سلاح البترول وبعد تضاعف اسعاره ، ويعرف أن القادة العسكريين والسياسيين الوطنيين اجمعوا على أن «الانتصار» تحقق بفضل التنمية التي اعتمدت على القطاع العام . ويعرف ايضا أن مصر اكتشفت البترول بكميات وفيرة في صحاريها وخلجانها وأصبح أول سلعة للتصدير ويعرف أن مصر استعادت قناة السويس لتكون شريانا رئيسيا للتجارة العالمية وتدر دخلا سخياً .

يعرف أن شركات واحتكارات المولحة رفعت الحظر الذي كان مفروضا على مصر وتدفقت افواجهم لتزيد موردا ثالثا كبيرا .

يعرف أن مشاريع الاستثمار الكبيرة في الدول البترولية احتاجت الى الخبرة والعمالة المصرية وهاجر مئات الألاف منهم وأصبحت مدخراتهم وعوائد دخولهم أحد القوائم الاربعة الجديدة التي أضافت لثراء مصر .

ويعرف أن الولايات المتحدة الأمريكية قررت ثمنا لتحول مصر عن مبادئها أن تكافئها بأكثر من بليوني دولار كل عام من المساعدات والمعونات. ووضعتها في المركز الثاني بعد اسرائيل مباشرة .

وأخيرا يعرف أن البنوك والمؤسسات الدولية فتحت خزائنها عن سعة لمصر ولتستدين اكثر من ثلاثين بليون دولار .

ولهذا سوف يسألون كيف انفقت هذه «البلايين» وماذا حققت، وقد يتطفل البعض ليسأل بعض المواطنين العاديين عن نصيبهم.. من هذا الفيض والنعيم!

ويستطيع الحزب للاقناع أن يضع في مدخل المؤتمر خريطة «تنمية» كبرى وأن يرسمها بالمصانع والمزارع و «الفنادق» التي أصبحت تزين مدن مصر وقراها بعد حقبة ونيف من الانفتاح!

وقد يحاول أحد أحزاب المعارضة أن يفسد رونق الاحتفال ولهذا لابد أن يعد الحزب ردا عليه وإفحاما له –خريطة مقارنة للتنمية في ظل « الانغلاق » وكيف كانت فقرا تحت اقنعة اشتراكية. وأنها لم تخلف شيئاً سوى الخراب !

وسوف يكون الحزب الجمهوري الأمريكي حزب الرئيس الجليل ريجان. مدعوا بلا شك إن لم يكن ضيف الشرف والذي يتصدر قائمة المدعوين، ولعل الحزب الوطني الديمقراطي لا يضيع الفرصة ليشهر «شرعيا» العلاقة الخاصة التي تربط بين الحزبين كما تربط بين الحكومتين والنظامين !!

ولأجل مصر وحباً فيها يحسن بالحزب أن يفعل ذلك في غيبة مندوب الاحزاب الاسرائيلية «الشقيقة» حتى لاتنتهش الغيرة قلوبهم ، أو حتى لايستفزون ولاحدود لما قد يفعلون ! مماقد يحرج الحاخام خليل !

ومن الأفضل أن يتم الاشهار في غير حضور ممثلي حزب المؤتمر الهندي أيضا ولأسباب مختلفة !

وتعلن الهند أنه تربطها علاقات خاصة مع الاتحاد السوفيتي وبينهما معاهدة كالتي كانت قائمة بيننا ذات يوم.. وتحصل الهند بها على أكبر قدر من المساعدات والمعونات تحصل عليها أي دولة في العالم الثالث من الاتحاد السوفيتي ويقف بثقله ونفوذه سندا سياسياً واستراتيجيا للهند إزاء الحلف الأمريكي الصيني الباكستاني في اسيا .

ثم.. والعجب– تحصل الهند في ظل العلاقة على أكبر قدر من المعونات والمساعدات الامريكية تحصل عليها أي دولة « غير منحازة » !

وهي ليست فائض حبوب وأغذية مهدد بالتلف واتوبيسات مستعملة ولكن مصانع والات وتكنولوجيا متقدمة.. لاخر صيحة وكماتحتاج خطط التنمية الهندية بالضبط.

ويقرع صندوق النقد الدولي. باب الهند كل عام.. عارضاً أسخى القروض وبلاشروط أو نصائح. ولكن ترده الهند لأنها ليست في حاجة !

وربما يتقل بعض اعضاء الوفود ويستفسر عن المزايا والنتائج.. مثلا.. كيف مارست الولايات المتحدة النفوذ حتى اعترفت اسرائيل بحق تقرير المصير للفلسطينيين وسمحت لهم بدويلة صغيرة على أرضهم؟

وكيف اقنعت الولايات المتحدة اسرائيل أو أرغمتها على أن ترد إلى مصر شبراً مغتصباً من الأرض تجمعت فيه كل سيادتها وكرامتها .

وقد يسأل إلى أي مدى فتحت الولايات المتحدة ابواب الترسانة لتحصل منها مصر على ماتحتاج من اسلحة والات وابواب الخزانة لتغترف مصر ماتريد من دولارات

ولايمكن أن يقتنع أحد برد الحزب بأن هذه العلاقة الخاصة «افلاطونية» أوأن الحب أعمى !!

> **« سيادة الرئيس »**
>
> **لسنا عبيد احساناتكم !!**
>
> حسنين عبد ربه
>
> حديث الرئيس مبارك مع رئيس تحرير مجلة المصور .. في العدد الاخير يطرح العديد من المؤشرات البالغة الخطورة والاهمية حول دافع ومستقبل الوطن والشعب .. ولكن ثمة ملاحظة لايمكن ان تدعها تمر بالتجاهل او الغفلة عنها وهي قول الرئيس (لو انني كنت اريد ان اخذ الجميع على نحو ماحدث في سبتمبر ٨١ . فلقد كانت لحداث الامن المركزي تمثل الفرصة والمبرر ولكني لم افعل !)
>
> ومايدعونا الى التوقف اما هذه (الملاحظة) انها تتسق بشكل او آخر بالتلميح او التصريح ، مع مادرج على ترديده في الفترة الاخيرة بعض المسئولين وبشكل ملفت للانتباه تصريحات اللواء زكي بدر الذي نصب من نفسه (مساري عسكر عموم التخويف والامن في بر مصر المحروسة .. وكأنه قد احتل كرسيه في وزارة لاالوغلي العتيدة .. بعد زحفه المنتصر من حدود مملكته في اسيوط المنكوبة في عهده السعيد .. الى قاهرة المعز تزفه الموسيقى النحاسية الفظة لقعقعة السلاح وفرقعة كرابيج الجلادين ومازال الصحف تحمل لنا بين اليوم والأخر تهديدات (ساري عسكر الداخلية الجديد) بالويل والثبور وعظائم الامور لكل المعارضين لسياسات الحزب الحاكم وهذه التصريحات والافعال تنطلق من النظر الى المعارضين باعتبارهم واحد من اثنين .. مجرم او منحرف حتى تكتب براءته ..
>
> وهذه الرؤية البوليسية المحدودة الافق قد وصلت به الى قاع راسخ بعقم وفساد كل المبادىء والقواعد التي تواصفت عليها الشرائع السماوية والوطنية ومواثيق حقوق الانسان عن حريته والى ان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته .
>
> وبعيدا عن الخوض في حقيقة وملابسات احداث الامن المركزي فان لغة الخطاب السياسي سواء كانت مفردات هذا الخطاب تصريحا او خطابا عاما لمسئول في موقع رئيس الجمهورية تحكمها قواعد واصول وتقاليد وابسط قواعد هذه الاصول والتقاليد تفرض على المسئول رأس النظام ان يبتعد عن اثارة ونكأ الجراح الدفينة للشعب المصري والموصولة الاسباب بالظروف التي ادت الى جريمة سبتمبر ٨١ . اننا نعلم عن يقين المصالح التي تحرك الكتبة العموميون للصحف المتسماه بالقومية .. والذين زينوا لبطل مجزرة سبتمبر ٨١ جريمته السوداء والتي انتهت بسقوطه مدرجا في دمائه يوم ٦ اكتوبر ٨١ وهم . هم ذات الكتبة الذين يحاولون باصرار متعمد ان يلوحوا بالمسخ المشوه والكريه لجريمة سبتمبر ٨١ متوهمين انهم في هذا يروعون كل من يخالفهم الرأي وان يلزمونهم الصمت والخرس والعجز المهين .. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه .. هل يليق لمسئول في موقع رئيس الجمهورية ان ينزلق الى هذا الموقف ؟
>
> ان حزب التجمع رغم اختلافه الجذري والعميق مع السياسات والتوجهات والممارسات التي تنتهجها حكومات الحزب الحاكم والتي يتشرف الرئيس مبارك برئاسته الا ان التجمع (حمد) للرئيس وبصوت عال سلامة لغة خطابه واسلوب تعامله السياسي مع المعارضة المصرية والتي اهدرها في تكتي فظ سلفه الراحل .
>
> ولكن الملفت للنظر بقوة بان الرئيس مبارك قد درج في الفترة الإخيرة على الخروج على هذه القواعد والاصول والتي تفرض ان يتحلى بها رئيس دولة في مكانة مصر الحضارية والتاريخية وتملك تراثا شامخا صاعقة تضحيات مهولة ونضالات بطولية .. ان هذا (الخروج المكروه) لايفقد الرئيس مصداقية قوله عن .. ضرورة ان تكتمل مسيرة مصر الديمقراطية والوراثة والتمسك بكرسي الحكم الخ .. ولكن هذا
>
> الخروج المكروه يستعدي من قبل ومن بعد ، الى ذاكرة كل المصريين «المأثرة التاريخية» التي همت في صياغة النسيج التكوين الشعوري والمزاجي للشعب ووحدت وجدانه القومي وايقظت ضميره الوطني .. «والمأثرة التاريخية» التي اعلنتها باسم جموع الشعب المصري فلاح قرية (هرية رزنة» شرقية – الجندي العظيم (احمد عرابي) في مواجهة من كان يعرف باسم خديوي مصر وطغمته من المتمصرين والاجانب (لسنا عبيد احساناتكم ولقد ولدتنا امهاتنا احرار . ولن نورث او نستعبد بعد اليوم) ..
>
> واليوم وبعد مرور ١٠٥ سنوات منذ ذلك اليوم المشهود في تاريخ الوطنية المصرية والعسكرية المصرية وبعد ان تدفقت مواكب الشهداء العظام من ابناء الوطن جيلا بعد جيل طلبا للحرية والاستقلال والعدل وفي السنوات الاخيرة من القرن العشرين وقد اصبح العالم باحداثه الكبيرة صغيرا وقريبا على مرأى ومسمع من كل مواطن . لم يعد مقبولا لدى جموع الشعب المصري ان يقول (حاكم) ومن منطلق (المن والاحسان) ومهما كانت النوايا والاسباب والمبررات التي تساق تلميحا او تصريحا ..!! لقد كانت احداث الامن المركزي تمثل الفرصة والمبرر ولكني لم افعل ؟!
>
> ان معنى ذلك القول بوضوح بالغ ياسيادة الرئيس .. ان السياسات والتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية التي انتهجها السادات وقادته الى تدبير جريمة سبتمبر ٨١ واطلقت موجات العنف لم تستخلص بعد دروسها الحقيقية .
>
> وان المأساة الدامية في ٦ اكتوبر ٨١ لم تستخلص دروسها الحقيقية ولم تستوعب بعد .. وان استخلاص هذه الدروس واستيعابها . كان يقتضي ويفرض – ومايزال – على القيادة المسئولة المراجعة الشاملة لهذه السياسات والتوجهات وهو مالم يحدث الا في جانب بعض الممارسات واساليب التعامل .. ان استمرار هذه السياسات لن تكون له الا نتيجة واحدة .. لتعميق الجذور والاسباب التي صنعت وتصنع براكين السخط والتعصب الشعبي .. والتي تجدل الحبال الغليظة كل يوم للكارثة المخيفة والمروعة المحدقة بمصر الوطن والشعب وتهددهما معا بالانفجار .

ألفاظ ومعان

الأكاديمية

كلمة مولدة يرجع أصلها إلى اسم المتنزه العام الذي ظل أفلاطون يعلم فيه الفلسفة خمسين عاما . ثم أطلقها الاغريق على مواطن العلم الرفيع وأشهرها أكاديمية الاسكندرية (المتحف والمكتبة) . وعادت الى الظهور بعد عصر النهضة الاوروبية ونقلتها اللغة العربية المعاصرة عن أوروبا لفظا ولم يتحقق لها معنى واضح ومستقر في أرض العرب . فأهم مايميز الأكاديمية في أوروبا وامريكا هو كونها مجموعة محدودة العدد من أبرز المشتغلين بالعلوم أو الاداب أو الفنون يختارهم قرناؤهم كلما خلا مقعد بالوفاة ولايجوز عزلهم . ذلك وضع المجمع الفرنسي بأكاديمياته الخمس، وحال «الجمعية الملكية» في بريطانيا . والاكاديمية القومية للعلوم في الولايات المتحدة وأكاديميات العلوم في الاتحاد السوفيتي . ويكفي دليلا على مكانة عضو الاكاديمية أن نذكر أن حكومة موسكو الساخطة على نشاط زخاروف والتي حددت إقامته في مدينة جوركي لاتملك عزله من الأكاديمية .

واذا رجعنا الى تراثنا العربي نرى أن أعلام الفكر العربي في العلوم الدينية والطبيعية والاجتماعية حرصوا على البعد عن السلطان . وحديث أبي حنيفة حين رفض منصب القضاء معروف مشهور . وقد صنف ابن خلدون مؤلفه الرائع حين أقصاه الملوك عن قصورهم . والدرس المشترك بين العرب والاوروبيين هو أن السلطان لايملك أن يصنع عالما .

وأن من يحدد مكانة العالم هم قرناؤه وتلاميذه، وأن العلم الحق لايزدهر إلا في جو الحرية .

أقول هذا بمناسبة إقصاء وزير التعليم العالي لعدد من أبرز علمائنا عن أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي بدعوى افساح المجال أمام جيل أكثر شبابا . وإحقاقا للحق لابد من التسليم بفساد القانون الذي منحه هذه الرخصة . ويقتضي الانصاف أن نقر بأن اهتمام ثورة يوليو وقائدها العظيم بالبحث العلمي وبتقدم الاداب والفنون قد عابه دائما مبدأ التعيين الحكومي في أعلى الهيئات والخلط بين من يختارون بأشخاصهم ومن يعينون بحكم مناصبهم الادارية . حتى مجمع اللغة العربية الذي أنشيء في ١٩٣٠ على نمط الاكاديمية الفرنسية . تعلل وزير التربية والتعليم بالرغبة في زيادة أعضائه فاستصدر قانونا بحله وإعادة تشكيله وأدخل من خلال تلك العملية مايساوي ربع عدد الأعضاء . ولكنه –وتلك فضيلة تذكر– ترك للمجمع بعد ذلك حق انتخاب أعضائه الجدد .

وحكام بلادنا . وكتاب الصحف المسماة بالقومية يرددون الى حد الاملال أهمية العلم والتكنولوجيا . ولكن القوم فيمايبدو يظنون المعرفة سلعة تشترى (ولوبقرض) . وذلك وهم كبير . ولكن ماأكثر مايقع أهل السياسة وأهل الصحافة في الاوهام . ويبقى أن العيب كل العيب هو سكوت المشتغلين بالقلم على العدوان على حرية البحث العلمي وعلى حقهم الطبيعي في أن تشكل أعلى المؤسسات العلمية على أساس الانتخاب وأن تشتغل بأمورها بعيدا عن تقلبات المزاج السياسي وعن مناورات الطموح البيروقراطي .

اسماعيل صبري عبد الله

زيارة الميرغني ومشاكل العلاقات الثابتة

لاينبغي لمشاعر الترحيب الرسمي والشعبي الودي التي أحاطت بالزيارة التي قام بها أحمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني لمصر أن تحول بيننا وبين رؤية الجوهري والاساسي في العلاقات المصرية السودانية .

فزيارة شخصية سودانية كبيرة كالميرغني للقاهرة هي حدث مبهج بعد أن بدا أن العلاقات بين البلدين قد وصلت إلى طريق مسدود في أعقاب إنتفاضة الشعب السوداني وقواه السياسية في أبريل عام ١٩٨٥ ، التي أطاحت بجعفر نميري .

والمتابعون للعلاقات المصرية السودانية إستوقفتهم زيارة الميرغني للقاهرة لاكثر من سبب ربما كان أهمها أنها تعكس إحساس الشعبين والبلدين أن علاقاتهما حتمية وأن الطرفين لابد أن يديرا العلاقات بينهما بمنهج أن أحدهما لا يستطيع الاستغناء عن الاخر .

كما أنها المرة الاولى التي يقوم فيها مسئول سوداني بزيارة للقاهرة بعد إنتهاء فترة الحكم الانتقالي وتشكيل الحكومة السودانية المنتخبة التي تتولى حكم السودان على إمتداد السنوات الاربع القادمة .

وفي هذا السياق تبرز بعض النقاط البروتوكولية .

● أولها أن زيارة الميرغني تتم قبل الزيارة التي كان مقررا أن يقوم بها الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني للقاهرة ، وهو مايعني أن ملف مشاكل العلاقات الثنائية بين البلدين سيبقى مغلقا لحين زيارة الصادق المهدي الذي يملك وفقا للدستور المؤقت السلطة التنفيذية في السودان ، كما يملك بصفته رئيس الحزب صاحب الاغلبية في البرلمان اليد الطولى في تسيير السياسات العامة ورسمها .

ومنصب رئيس مجلس السيادة الذي يشغله أحمد الميرغني ليس منصبا مؤثرا في السياسة السودانية ، وطبقا للدستور المؤقت فإن مجلس السيادة المكون من خمسة أعضاء هو رمز للسيادة وليس له أي مهام سوى المهام التشريفية وهو يفتقر إلى سلطة إتخاذ القرارات .

وأيا كانت الجهة المسئولة ، فإن تقديم زيارة الميرغني على زيارة المهدي للقاهرة – سواء كان مقصودا أم غير مقصود – هو عمل غير حصيف سياسيا لما ينطوي عليه من إيحاءات ضارة بالدعوة لمراجعة مسار العلاقات المشتركة .

فأحمد الميرغني هو عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي وهو الحزب الذي عرف تاريخيا بعلاقاته الوثيقة بمصر . وإرتباط الاتحاديين بمصر يلحق بهم شبهة التحيز ، وهي شبهة قادرة أمام الشارع السياسي السوداني – الذي يتوجس من السياسة المصرية الرسمية – على إفشال أي مباحثات أو إضعافها أو النيل من حيدتها ، نتيجة لفكرة قد أصبحت ثابتة لدى السودانيين عن علاقات الحزب بمصر بصرف النظر عن مدى صحتها ! .



امينة النقاش

ولكي تصب كافة المشاورات والمباحثات والزيارات في قنوات المصلحة المصرية السودانية المشتركة ، فعلى حكومة مصر أن تمد يدها إلى كافة القوى السياسية في السودان دون تمييز ، وأن تفتح عينيها على واقع الانتفاضة الجديد ، المتعدد الاتجاهات والاحزاب والالوان بهدف معرفة الواقع السوداني المتجدد ، وأن تكف عن رؤية السودان عبر عيون مصابة بالرمد ، لا ترى لها الحقائق ، بل ما تتوهم أنه الحقائق ، وأن توقف اللعب على أوتار إقتراب أحد الاحزاب السودانية مع سياستها وإبتعاد بعضها الاخر عنها ، والا تنظر للسودان من منظور أمنها القومي فقط ، بل من خلال أمنه القومي أيضا ، وألا تضع مصالحها موضع التناقض مع مصالحه .

ومن الطبيعي أن يسعى الحكم الوطني الجديد في السودان إلى تعزيز عوامل التهدئة مع كافة جيرانه بإقامة علاقات أقليمية ودولية متوازنة تمتد من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار : من أمريكا إلى الاتحاد السوفيتي ومن مصر إلى ليبيا ومن السعودية إلى سوريا .

ومن غير الطبيعي أن تسوق العقدة الليبية سلوك حكومة مصر التي تتصرف على أساس أن كل تقارب ليبي سوداني هو عداء لها بالضرورة ، وترى أن إقتراب ليبيا من السودان يشده شرقا ، فتسعى بدورها لجذبه غربا .

والمشكلة في العلاقات المصرية السودانية ليست في أن يسير السودان شرقا أو غربا أو يتقارب مع ليبيا أو يتباعد عن غيرها ، بل المشكلة هي في المنهج الخاطيء الثابت الذي تدير به حكومة مصر علاقتها مع السودان والمتمثل في عدم القدرة على الاعتراف بالامر الواقع الجديد والتعامل معه .

والواقع الجديد يقول أن السودان قد طلق إلى غير رجعة سياسة «التمحور» وأن التوازن في العلاقات بين العرب والعالم بين الشرق والغرب هو سياسته التي قد لا ترضي الاخرين لكنها تتفق مع مصالحه ، وأن نميري قد إختفى من على سطح الحياة السياسية السودانية ، وأن إختزال السودان في شخص واحد أو حزب واحد أو تيار سياسي واحد والمراهنة عليه أمر لم يعد ممكنا . وأن الاكثر جدوى من دفع السودان شرقا أو غربا أو جنوبا أو شمالا هو أن تقدم حكومة مصر مبادرات جديدة تتجاوز بها مشاكل العلاقات الثابتة معه وتقترب فيها من وجدان الشارع السوداني الذي لم يعد بوسع أحد في القاهرة أو الخرطوم أن يتجاهله .

وفي هذا السياق فما هو المانع من أن تقبل مصر مبدأ مراجعة كافة الاتفاقيات التي أبرمت في العهد البغيض لنميري لتنقيتها مما ألم بها من أهواء خاصة . وإعطائها قدرا أكبر من المصداقية لدى الرأي العام مع الأخذ بعين الاعتبار أن إحتمالات أن يقبل الحكم الجديد الذي إختاره الشعب السوداني بمعادلات تضر بمصالح الشعب المصري غير واردة .

وفي السياق نفسه فإن الحديث عن أن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي قد طالب مصر في بداية أحداث الانتفاضة ببقاء نميري في القاهرة لايصلح مبررا للصمت على المطلب الشعبي السوداني بتسليمه أو إخراجه من مصر إذ كان علينا أن نبحث لبداية لإعادة بناء العلاقات على أسس جديدة يقبل بها الشعبان .

وفي هذا الاطار فإن تضارب وتناقض التصريحات الرسمية السودانية حول العلاقات مع مصر وطبيعة مشاكلها – وبالتحديد قضية بقاء نميري في القاهرة – لا يؤدي لحل هذه المشاكل بل يزيدها تعقيدا .

والبداية الصحيحة لصياغة علاقات جديدة مع السودان . يبدأ بأن تجلس الحكومة المصرية مع الاحزاب والقوى السياسية للتفاهم حول منهج جديد يدعم العلاقات الشعبية والرسمية مع السودان ويمهد الطريق للقاءات بين النقابات والمنظمات الجماهيرية وممثلي الاحزاب على أن تضم الوفود التي تمثل مصر في هذه اللقاءات والمباحثات ممثلين لمختلف الاتجاهات السياسية في المجتمع المصري .

وأن تفتح مصر على اوسع نطاق باب المعرفة الاعلامية المتبادلة بينها وبين السودان دون حجب لمعلومات أو وقائع بعينها أو منع صحف معينة من التداول .

فتلك هي البداية الصحيحة التي يمكن أن تنقذ العلاقات المصرية السودانية من حالات الاخفاق المتوالي التي ألمت بها طوال العقدين الاخيرين . فهل نبدأ ؟ .

الدعم ومجانية التعليم والأراضي الزراعية ..

يجري التفكير في دوائر الحكومة وحزبها كما تنبئنا الصحف الحكومية حول مسائل الدعم ، مجانية التعليم والجامعة الاهلية ، تعديل قانون إيجارات الاراضي الزراعية .

وقد يظن أنها مواضيع منفصلة ومتفرقة مع انها كلها تنبع من فكر واحد ويحكمها دوافع واحدة وفلسفة واحدة .

فعندما تنكر النظام للانحياز للطبقات والفئات الشعبية من العمال والفلاحين والمثقفين وغيرهم من الفئات العاملة والكادحة وغير المستغلة وعندما أصبحت تحكمه فئات رجال الاعمال الباحثين عن الربح أي ربح وأكبر وأسرع ربح بدأت ألوان من التفكير للتراجع عن كل المكاسب التي تحققت للفئات والطبقات سالفة الذكر لصالح الطبقات والفئات الجديدة من رجال الاعمال وكبار التجار والسماسرة والمستغلون من نتاج مرحلة الانفتاح الشرهة .

ولعله من المناسب والحزب الوطني يقدم على مؤتمره القومي أن يناقش بوضوح وشجاعة حقيقية هويته وفلسفته لانه لم يعد مناسبا أن تظل الامور معماه ولم يعد مقبولا الاعلان عن الانتماء لثورة ٢٣ يوليو في الوقت الذي تمتليء صحف الحزب ومجلاته وصحف الحكومة بالهجوم على ٢٣ يوليو وكل منجزاتها ومكاسب الجماهير فيها وإعتبارها أيام سواد وهوان وغير ذلك من الاوصاف المبتذلة والتي لم تجد الصحف والاتجاهات السياسية المعادية والمناقضة للثورة أكثر من ترديدها

وليس عيبا أن يكون للحزب الوطني هويته وفلسفته الخاصة ولكن العيب كل العيب أن يتحول شعار الانتماء لثورة ٢٣ يوليو إلى بضاعة للمناسبات يناقضها السلوك والتطبيق المناقض لكل ما قررته أو طبقته ثورة ٢٣ يوليو .

ونعود بعد هذه المقدمة الى بعض التفاصيل .

فيقول المتحدثون عن الدعم والداعون إلى إعادة النظر فيه تارة بالالغاء وتارة بالترشيد وهو اللفظ الجديد لتغطية الالغاء يقولون أن المطلوب هو أن يذهب الدعم لمستحقيه . والدعم بالفعل يذهب لمستحقيه لان النسبة الغالبة من أبناء هذا الشعب والتي قد تصل الى ٩٠٪ هم ممن يستحقون الدعم ولا بأس من أن يذهب الدعم الى العشرة في المائة من غير مستحقيه ويمكن أن يؤخذ منهم في شكل ضرائب إضافية ان أرادوا والا جاز أن تقطع مياه النيل والترع عن الوصول للاراضي الزراعية بحجة أن جزءا من مياهه يضيع بالتبخر أو يتسرب في أعماق الارض

ويقال ان الرغبة هي أن نواجه العجز في الميزانية بتوفير جزء من الانفاق على الدعم يذهب لغير المستحقين .

وإذا كان الامر كذلك فإن الامر يقتضي إعادة النظر إلى كل وجوه الانفاق وعلى سبيل المثال فإن ميزانيتي وزارة الحربية والداخلية قد تضاعفت خلال السنوات اللاحقة لحرب ١٩٧٣ في حين كانت الشعارات والحجج المقدمة لتبرير التنازلات المفرطة في إتفاقيات كامب ديفيد والسلام إننا نحقق بذلك السلام لنوفر أموالا باهظة ننفقها على التسليح توجهها لاسعاد الناس فإذا بنا نضاعف الانفاق الحربي ويزداد الناس بؤسا وتضاعف الحكومة وحزبها التفكير لمزيد من حرمان الناس مما تحقق لهم من مكاسب في كل ثورة ٢٣ يوليو وقد كشفت أحداث الامن المركزي كيف تضخم الانفاق على فرع واحد من فروع وزارة الداخلية من ناحية التسليح وإعداد المجندين وغير ذلك من وجوه الانفاق الباهظ .

ولعلنا لو خفضنا فقط ١٠٪ من ميزانية وزارتي الحربية والداخلية أن توفر علينا معاناة التفكير في الدعم وشغل الناس والاحزاب فيما لا مبرر له .

ويتزامن مع طرح موضوع الدعم الحديث عن معاودة النظر في مجانية التعليم وإنشاء جامعة أهلية .

ويحتمون لذلك بأنه ليس معقولا أن تتحمل الدولة نفقات تعليم القادرين أو الفاشلين .

ضياء الدين داود

وهي قولة ظاهرها حق وباطنها ضلال فمجانية التعليم تحقق تكافؤ الفرص والمساواة بين القادرين وغير القادرين والدولة الاشتراكية تكفل التعليم المجاني .

وكل ذلك هو الذي أدى لهذه الظواهر فليست مجانية التعليم هي سبب ما وصل إليه التعليم ولكن لان سنوات الانفتاح تولى المسئولية فيها من لا يؤمن بمجانية التعليم وينحاز لمصالح الشعب ولكنه يؤمن بفكر ومصالح رجال الاعمال ويمثلهم فقد تركوا أمور التعليم ومشاكله تتعقد وتتراكم كي يوجدوا المبرر والحجج لمصادرة المناقشة في مبدأ التعليم المجاني . وليعود التعليم قسرا على الخاصة والقادرين متجاهلين أن ٧٠٪ ممن يتولون مواقع المسئولية الحقيقية في مجالاتها المختلفة هم من أبناء الفئات والطبقات التي أتاحت لها مجانية التعليم فرص تعليم أبنائهم بعدما حرمت أجيال من الاباء من فرص التعليم

ثم يأتي التفكير في الجامعة الاهلية وهو تفكير مفضوح فنحن نعاني عجزا كبيرا في هيئات التدريس ونشكو التوسع في نشر الجامعات الاقليمية مما هبط بمستوى التعليم الجامعي وأفقد الروح الجامعية .

وتعني الجامعة الاهلية ببساطة أن تجذب لها أعدادا من الاساتذة على حساب الجامعات القائمة والتي تعاني العجز بالفعل وان تجعلها ميزة لأبناء القادرين من الطبقات الجديدة والثرية وبذلك نعود لتمييز الاغنياء بفرص التعليم في جامعة خاصة لايؤهلهم لها الا ثراؤهم !

ثم من سيدخل الجامعة ؟ هل هم الذين لم تقبلهم الجامعات القائمة لقلة مجاميعهم ؟ أو هم الفاشلون الذين لا يميزهم إلا أنهم يملكون نفقات التعليم الباهظة ؟ .

وهو إتجاه مرفوض شعبيا وترفضه أيضا أغلبية رجال الجامعات ومن نفس الاتجاه ينبع التفكير في إعادة النظر في قوانين إيجارات الاراضي الزراعية وهو القانون الاول الذي إصطدمت فيه الثورة مع نظام ما قبل الثورة .

ويبرر أصحاب هذه الدعوة قولهم بإعتبارات إقتصادية تغطية للدافع الحقيقي هو الاتجاه لصالح الملاك ضد المستأجرين ولصالح أصحاب الاعمال ضد العمل ولصالح الاثرياء ضد الفقراء فلقد عاني الفلاح المصري الحرمان من عرقه وجهده سنوات طوال قبل الثورة فهو يعمل ويعرق ويكدح وللملاك نصيب الاسد من ناتج الارض وللفلاح المرض والفقر والجهل . وقد مات أباء وأجداد فلاحي الارض يعانون مشاكل المرض والجهل والحفاء .

ثم جاءت الثورة لتوزع بالعدل عائد العملية الزراعية بين ملاك الارض، وزارعيها . ولقد ظهر حتى سنة ١٩٦٦ أنه إزاء نفوذ الملاك لم يطبق قانون الاصلاح الزراعي ولم يجرؤ الفلاحون على التمسك بحقوقهم .

واليوم يستكثرون عليهم أن أصبحت لهم حريتهم وكرامتهم وحقوقهم المتساوية

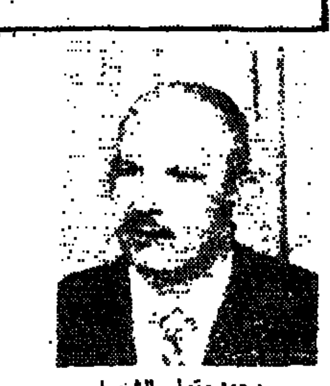
إن المطلوب في حقيقة الامر أن تفتح المجالات جميعا برجال الاعمال والتجار والسماسرة ومشروعاتهم الاستغلالية فتتخلى الدولة عن الدعم ليتاجروا في أقوات الناس ويرفعوا الاسعار

وتلغى التعليم المجاني أو تزيد القيود حتى ينفتح مجال التعليم الخاص بالمصروفات وكذلك التعليم الجامعي بالاجر ليصبح التعليم تجارة مربحة ومجالا للاستثمار ويصبح قصرا على القادرين وتعدل قانون العلاقة الايجارية الزراعية ليعود للملاك نفوذهم ويعود المستأجرون إجراء بلا إرادة أو حرية محرومون مستغلون عاجزون يسهل قيادهم ويسهل إستغلالهم وذلك هو بيت القصيد ودونه فيما نعتقد فرط القتاد .

سكان بلا مساكن

صور من ثلاث محافظات





محمد متولى الشعراوى

مجدى طه شرابية

بعد خمس سنوات انتظار فى العراء

العمال يقتحمون عمارات ومساكن الحدائق

عندما اصاب الكساد سوق الاسكان الفاخر الذى زاد عرضه عن طلب القلة المترفة قررت الحكومة السماح ببيعه للاجانب خدمة لمصالح الملاك الذين كسدت بضاعتهم من الابراج الشاهقة ، ولم تجد ما تقوله لسكان القبور والخيام .

وبالامس اقتحم سكان مستعمرة الخيام المنصوبة بجوار المدرسة الزخرفية بدمنهور الشقق الخالية فى عمارات مجلس المدينة ويأسا من الحصول عليها بقواعد انسانية عادلة بعد ان قضوا السنوات يحلمون ويتطلعون اليها بحسرة بينما مجلس المدينة يوزعها على من يتاجرون فيها !!

يومها وصلت الشرطة واقنعتهم ان لسع البرد ارحم من الخيرزانات !! واليوم يجيء الخبر هذه المرة من مدينة كفر الدوار !!

«عمال شركة مصر للغزل والنسيج زحفوا بعائلاتهم واقتحموا الوحدات السكنية التى سبق ان حجزوها بجمعية الانشاء والتعمير !!»

«الستينات والسبعينات»

وفى حديثه عن الجمعية يقول الحاج محمد متولى الشعراوى امين حزب التجمع بكفر الدوار :

فى اواخر الستينات كان للتعاون اثره فى خدمة الفقراء ، فقامت محافظة البحيرة بتسليم الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير بدمنهور ٤٥ فدانا بسعر رمزى للفدان ٥٠٠ جنيه .

وعلى جزء من هذه المساحة يقع فى الحدائق بمدينة كفر الدوار اعلنت الجمعية عن خطتها للبدء فى مشروع بناء ٢٠٠٠ مسكن تمليك على دفعتين كل دفعة ١٠٠٠ مسكن ، وجاء بالمواصفات ان المسكن سيتكون من حجرتين ودورة مياه ، .. وفتحت باب الحجز امام العمال والاهالى الذين تقدموا اليها مسلمين بكل شروطها لكن الجمعية مالبثت ان وجدت فى مناخ السبعينات المعادى لثورة يوليو فرصتها للتلاعب بمصالح الفقراء وتحولت الى مصيدة للجشع والاستغلال ومطالبة المواطنين بما لا يقدرون عليه

، ويقول سيد محمد ابو زيد عضو اللجنة النقابية بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار : قبل ان تمر لتسأل العمال عن الاسباب التى دعتهم الى اقتحام مساكن يملكونها باسبقية الحجز وبما دفعوه فيها من شقاء عمرهم بينما اغلبها لا يزال تحت التشطيب ارجو ان يتسع المجال للقراءة قليلا فى ملف الجمعية المجلل بالسواد .

● قامت الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير بشراء الارض من محافظة البحيرة بسعر رمزى للفدان ٥٠٠ جنيه اى بسعر المتر ١١ قرشا فباعت المتر للحاجزين باكثر من ٩ جنيهات !!

● تقاضت اكثر من ٣٦٥ الف جنيه ثمنا لكل ارض مشروع الالفين مسكن من حاجزى الدفعة الاولى وعددهم ١٠٠٠ ثم عادت وتقاضت نفس المبلغ لنفس الارض من حاجزى الدفعة الثانية وعددهم ١٠٠٠ ايضا اى انها باعت الارض مرتين .

● فرضت على الحاجزين مبلغ ١٠٠ الف جنيه تحت بند تعاقد على رصف شوارع ورغم ان صندوق خدمات المنطقة الصناعية بالمحافظة دفع ٢٠٠ الف جنيه ايضا لصالح الرصف والمرافق الا انها لم ترصف شارعا واحدا وتركت المنطقة عامرة بالحفر والمطبات ومخلفات البناء لتتحول فى الشتاء الى برك ومستنقعات تنشر الامراض !

اضافت الى تكلفة الوحدات ٢٪ قيمة فرق تأسيس ومناسيب بلغت اكثر من ٧٤ الف جنيه ..

● ويكمل الحديث محمد مزيكا العضو المستقيل من اللجنة النقابية لشركة الغزل

● انشأت الجمعية ١٦ محلا تجاريا اسفل ٤ عمارات كل ٤ محلات فى مساحة شقة باعتها فى مزاد علنى باكثر من ٥٨ الف جنيه ، كما باعت من ارض المشروع مساحة الى نقابة التطبيقيين بكفر الدوار كما خصصت للجمعية التعاونية بشركة مصر للغزل والنسيج مكانا بايجار شهرى قدره ٢٥٠ جنيها مما يعد مخالفة صريحة لقانون التعاونيات .

ويقول مجدى طه شرابية احد الذين حجزوا شقة واستلموها بعد طلوع روح قبل عملية الاقتحام .

كنا نظن اننا حجزنا الشقق فى جمعية تعاونية طلعت سلخانة نزلت فينا ذبح وسلخ ! كانت تتفنن فى ذبحنا بالمغالاة فى حساب التكاليف وتتفنن فى الوقت ذاته فى سلخنا بالبخل فى التنفيذ حتى انها سلمت نوافذ الوحدات السكنية بدون شيش ، رأى كلام لن يغنى عن المرور للفرجة على الفضائح التى بنوها لنا واصبحت مادة للتندر اين اذن ذهبت كل الاموال الخرافية التى جمعوها بالباطل ؟! وتجيب جريدة الجمهورية على السؤال فى عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٦/٩ تحت عنوان «وقف بناء ٣٦ عمارة بالبحيرة» فتقول :

ان المسئولين بالجمعية التعاونية للانشاء والتعمير بمحافظة البحيرة ارتكبوا مخالفات مالية وادارية ، وانه تم تحويل رئيس الجمعية واعضاء مجلس ادارتها الى النيابة بسبب التلاعب والمتاجرة بالشقق ، وقد اتضح ان رئيس الجمعية استولى على شيك بمبلغ ١٩٥ الف جنيه تحت اسم اعباء متوقعة !!

أمين الحزب الوطنى يحجز ١٢٠ شقة فيشعل أزمة بين عمال الحرير وعمال الغزل

تحقيق :
ثروت سرور

«الخبر الصاعقة !!»

السيد شعبان محمد (عامل بشركة الغزل) يقول :

كان الاتفاق ان ندفع للوحدة السكنية ١٢٠٠ جنيه مقدم حجز تمليك منهم ٥٣٥ جنيها عند الحجز والباقى عند الاستلام على ان يتم تسديد باقى الثمن بقسط شهرى ١٢ جنيها . لكن الجمعية اخلت بالاتفاق وضاعفت مقدم الحجز الى ٢٢٠٠ جنيه . ورفعت قسط التسديد الى ٢٥ جنيها ولم يكن امامنا الا ان نرضى بالمر بينما كنا نرى تنفيذ وتشطيب الوحدات يتم امامنا اى كلام !! ، وانا احد الذين حجزوا بتاريخ ٨٢/٣/١٦ ، ولى زملاء حجزوا سنة ٨٠ ، ٨١ ، وقد دفعت كل ما فرضته علينا الجمعية ، وكان الاتفاق ايضا ان استلم بعد ١٨ شهرا لكن مر اكثر من ٤ سنوات ولم استلم شيئا ثم فجأة انقض علينا الخبر كالصاعقة : «محمد زكى مالك امين الحزب الوطنى بمحافظة البحيرة ورئيس مجلس ادارة شركة مصر للحرير الصناعى استخدم نفوذه لدى محافظ البحيرة واخذ ١٢٠ شقة من شقق عمال شركة الغزل الذين حجزوها وانتظروها اكثر من ٥ سنوات وسلمها الى انصاره الذين حجزوا من شهور فقط !!» ولم يكن هناك من رد على اغتيال حقى الا ان اجيء بعفشى وعيالى الى هنا لاستلم شقتى بنفسى حتى لو كانت كما ترى مجرد جدران خالية من الابواب والنوافذ وناقصة البلاط والصحى وبدون مياه وكهرباء !!

«الجمعية غاوية لعب !!»

وتقول صباح عبد المحسن منصور العاملة بشركة مصر للغزل والنسيج :

انا حاجزة شقة من خمس سنين مفيش يوم واحد مر علينا من غير ما نحلم باستلامها والاخر جاى محمد زكى مالك يسلم الشقق اللى دفعنا فيها دم قلبنا لعمال شركته فى الحرير ، وطبعا الجمعية غاوية لعب والكل يعرف ان عمال الحرير ما استلموش الشقق بنفوذ محمد زكى مالك وبس لنما كمان لان كل عامل استلم من الحرير دفع ٢٠٠ جنيه زيادة عن اللى دفعه العامل فى شركة الغزل يعنى الجمعية عملت مزاد فى السر والمزاد رسى على عمال الحرير الغريب ان عمال الحرير لهم جمعية اسكان لها ارض بجوار المصانع وسمعنا من سنين طويلة انها جمعت من العمال اسهم ومقدمات حجز لتبنى لهم لكن ما نعرفش ايه اللى حصل المهم انا لما سمعت الخبر واتأكدت ان مالك سلم ١٢٠ شقة لعمال الحرير طار صوابى وجبت بعيالى ملهوفة .

«النظام والفوضى !!»

ويضيف نبيل كامل شلبى العامل بشركة مصر للغزل والنسيج قائلا :

نحن الان فى حالة دفاع شرعى عن الحق ، وكم كنا نتمنى ان نستلم شققنا جاهزة للسكن بطريقة طبيعية لكن ماذا كنا نفعل ؟! أغلب المساكن مازالت كما ترى بدون تشطيب والاقامة فيها عذاب مقيم لكن ان يأخذها احد غيرنا جحيم اشد ، لهذا ليس امام الجمعية الا ان تسلم بالامر الواقع وتسرع بإتمام تشطيبها والا سنضطر الى تشطيبها خصما مما تبقى علينا حتى لو لجأنا الى القضاء .. نحن جئنا الى بيوتنا ولن نخرج منها الا جثثا هامدة ! قد يكون شكل ما اقدمنا عليه غير مريح لمن يسكنون الفلل المريحة ويحبون ان يتشدقوا بالنظام لكن ماذا كنا نفعل ازاء الفوضى التى ارتكبوها ضدنا ؟ عمال الحرير زملاء نعتز بهم ويهمنا ان يسكنوا ويرتاح بالهم ونحن نلمس لهم العذر فلم يكن مطلوبا منهم بينما ازمة الاسكان طاحنة ان يرفضوا مساكن وجدوا الفرصة لامتلاكها لكن ما اريد ان اوضحه هو ان مساكن الحدائق التى حجزناها تقع مباشرة بجوار شركة الغزل التى نعمل بها لكنها تبعد عن شركة الحرير بمسافة ٧ كيلو مترات مما سيكلفها سيارات لنقل العمال ذهابا وايابا بينما كان الاولى ترشيدا للوقت والنفقات ان تقوم شركة الحرير ببناء مساكن عمالها على الارض الفضاء المجاورة لمصانعها خاصة وانها انشأت منذ سنوات جمعية للاسكان التعاونى ولا ندرى لماذا لم تفعل شيئا ؟!

«مالك ومالى !!»

وتقول نادية محمد على العاملة بشركة مصر للغزل والنسيج :

قطيعه تقطع الشقق واخبارها اتبهدلنا بسببها وشفنا الذل .. ياما جعنا وجوعنا العيال معانا عشان نحط فى بطن الجمعية .. انا حاجزة فى ٨١/٩/٩ دفعت لغاية دلوقت ١٠٠٠ جنيه والاخر جيت من الشدر القوى عشان اسكن فى خرابة ! المصيبة المحافظ لبيب زمزم كان عندنا فى كفر الدوار بيفتح فرع هانو وقلنا له محمد مالك هيسلم شققنا لعمال الحرير قال لنا ماتخافوش مش هيحصل وانا دلوقت باقول له ده حصل وحصل . يعنى اخر فوضى تصور الجمعية خصصت شقة ٩ فى عمارة ٤٩ لواحد وكتبت له عقد ولما راح يستلم لقى فى الشقة ساكن تانى معاه عقد تانى من الجمعية لنفس الشقة واضطر يبلغ النيابة !! المهم الكلام عن شقق كسرناها واقتحمناها فيه مبالغة لان اغلب الشقق زى ماانت شايف من غير ابواب ولا نوافذ .

«حتى المقاول مستورد !!»

فى شركة الحرير الصناعى التقينا ببعض العمال قال احدهم وقد رفض ذكر اسمه :

فعلا عندنا جمعية تعاونية للاسكان لكن بلا فائدة ، وكثيرون من العمال ساهموا فيها ودفع كل منهم ١٢٠٠ جنيه مقدم حجز ومرت خمس سنوات لم يتم فيها غير بناء هياكل ثلاثة عمارات ثم لا شيء ! ، والمقاول وهو اجنبى يدعى جاكو لابد ان يكون نصب علينا !! فقد نقل الى موقع العمل بعض المعدات ومواد البناء وبعد قليل ترك لنا الرمل والظلط يتبدد والاسمنت يفسد ثم حاول ان يهرب المعدات الخاصة به لكى يهرب الجمل بما حمل لكننا احبطنا المحاولة واقمنا عليها حراسة مشددة .

«حديث مباشر !!»

فى مكتبه بشركة الحرير الصناعى دار الحديث مع السيد محمد زكى مالك .. بادرته بسؤال لماذا اخذ مساكن عمال الغزل سلمها لعمال الحرير ؟

اجاب :

– انا لم يكن عندى صورة الموقف وصحيح قد يكون عمال الغزل احق لكن لم يكن قصدى ابدا وانا اطالب لعمال الحرير ان احرم عمال الغزل واعتقد اننى كامين للحزب الوطنى فى كفر الدوار مسئول عن الجميع .

وعدت اسأله : اذن لماذا لم تحل المشكلة بالضغط على المقاول جاكو او حتى بتغييره باخر لانجاز المساكن التى يحتاجها عمالك الذين ساهموا فى الجمعية وحجزوا منذ سنوات بدلا من حلها على حساب العمال فى الغزل ؟

قال :

– هذا موضوع اخر وعلى العموم المقاول صحيح تأخر فى التنفيذ وذلك بسبب انشغاله فى عملية ضخمة بالاسكندرية وهو على وشك ان ينتهى منها ، وقد كانت لديه بعض المشاكل فى التمويل امكن حلها واستطاع ان يأخذ قرضا من بنك فيصل وقريبا سوف يستأنف العمل لنا .

قلت له : بما انك تعتبر نفسك مسئولا عن الجميع هل يمكن ان تتفهم الدوافع الانسانية وراء خطوة عمال شركة الغزل ؟ ايضا هل يمكن ان تضغط على الجمعية بنفس القوة التى كانت لصالح عمال الحرير لكى تسرع الجمعية بتشطيب الشقق الباقية حتى نضع حدا للقلق والتوتر وانهاء الظروف الصعبة التى يعانى منها عمال الغزل !

ورد قائلا :

يجب ملاحظة ان عمال شركة الغزل ظلموا ايضا بعضهم بعضا ولا شك ان بينهم عمال وضعوا ايديهم على شقق يستحقها اخرون سبقوهم فى الحجز .

قلت :

ان عمال شركة الغزل بالقطع لا يحبون الظلم بدليل انه اغضبهم .

وبعد ..

اننا نهدى هذا التحقيق بما يتضمن من وقائع الى وزير الاسكان ، واللواء وصفى مباشر الرئيس الجديد للهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان ومقرر قانون التعاون الاسكانى الذى صرح اخيرا بان هناك خطة منتظمة للتفتيش المالى والادارى على الجمعيات التعاونية تبدأ من شهر يوليو الحالى ولمدة عام وننتظر مع عمال المصانع والاهالى بكفر الدوار ان يتم تحقيقا فى كم الفساد الذى عشش طويلا فى الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير بمحافظة البحيرة .

فى شـركة الدلتـا للغـزل بطنطـا الادارة تستولى على شـقق العمـال

قام مجلس مدينة طنطا بإعطاء الشركة ١٥ وحدة سكنية نظام تمليك للموظفين حديثى الزواج ومن فى حاجة لمثل هذه الوحدات ولم تضع ادارة الشركة اى شروط للحصول عليها وحددت نهاية تقديم الطلبات بيوم ١٤ فبراير حتى يتقدم عدد من الموظفين مساو لعدد الوحدات .. وبدون سبب منطقى قامت الادارة بمد الفترة حتى ١٦ فبراير لاعطاء الفرصة لاقارب واصدقاء المسئولين فى الشركة بالتقدم وقامت الادارة بوضع مجموعة شروط لاتنطبق على أى موظف فى الشركة اللهم إلا المحاسيب والاعوان وفعلا كان للاقارب الاولوية فى الحصول على هذه الوحدات التى خصصها المجلس حيث حصل على هذه الوحدات أصحاب أملاك ليسوا فى حاجة لها والامثلة كثيرة .. فقد حصل العامل السباعى دنيا بالشركة على شقة ٣ غرف وصالة وذلك لصلة القرابة بينه وبين مدير ادارة المشتروات وهو بذلك تخطى موظفين بالشركة اكثر اقدمية واحق بالوحدة منه حتى تم توزيع جميع الوحدات على المحاسيب وخرج باقى الموظفين من المولد بلا حمص .





الاتجار بالمساكن الشعبية

ازمة الاسكان الحادة والمتفاقمة والتى تعانى منها الطبقات الشعبية والمحدودة الدخل بشكل عام ويعانيها الشباب المقبل على الزواج بشكل خاص وبالرغم أن إنشاء المساكن الشعبية التى تبنيها الحكومة من ضرائب الشعب المصرى دون تفرقة الى انتماءاتهم السياسية أو الفكرية أو الاجتماعية إلا أن مايتم فى كفر شكر – محافظة القليوبية من قبل جهاز الحكم المحلى المتمثل فى مجلس المدينة ورئيسه والسيد محافظ القليوبية والحزب الحاكم وجهازه المتمثل فى أعضاء المجالس المحلية الشعبية وأعضاء مجلس الشعب تترجم فى النهاية الى تفاقم الازمة أشد وأشد حيث أنهم مصرون على الانفراد بعملية التوزيع وإستغلالها إستغلالا سيئاً حيث تم فى المرات السابقة لتوزيع شقق الاسكان الشعبى على بعض الاقارب والاصهار وأعضاء للحزب الحاكم برغم أنه لاينطبق عليهم شروط الحصول على الاسكان الشعبى وبعض منهم قام بالاتجار وبيع هذه الشقق والبعض منهم مازال يغلق هذه الشقق حيث أنهم يملكون من العمارات والعقارات مايكفيهم ويكفى أبناءهم .

ومع استمرار حزب التجمع من الاتصال بكافة الاجهزة وعلى رأسهم السيد محافظ القليوبية وتحذير حزب التجمع الدائم لكافة الاجهزة بأنه قد ينجم عن هذا المنهج والاصرار عليه مايهدد الامن والسلام الاجتماعى بالمنطقة هذا وقد طالبنا بالتحقيق معنا حيث أننا لدينا الادلة التى تثبت الانحراف وإستغلال عملية توزيع شقق الاسكان الشعبى

. ومستعدين للتحقيق إن كانت هناك نوايا جادة وحسنة لحل مشاكل الجماهير .

محمد عامر
أمين حزب التجمع بمركز كفر شكر

المحلة

السكان فى المقابر.. والشقق خاوية

تحقيق : محمد ابو العينين

● سكان العشش فى المحلة الكبرى المحصورية مشكلة مزمنة بسببها يضيع حق المواطن فى الحصول على مأوى ويعانى من هذه المشكلة مئات الاسر من المشردين بين اكشاك خشبية لا يأمنون فيها على انفسهم وبين هذه العشش التى لا تصلح لسكنى الحيوان فمنذ خمس سنوات قام مجلس مدينة المحلة الكبرى بتوزيع حصة الاسكان على الذين تهدمت بيوتهم او حديثى الزواج .. هكذا تقول التقارير والاوراق الرسمية لكن الواقع يخالف ذلك فكثير من المخالفات ارتكبت بسبب الواسطة بموجبها حصل ملاك العمارات على شقق فى المساكن الشعبية أما سكان الخيام والمقابر فلا يبقى لهم بعد الاستثناءات شيء والنتيجة وجود عدد كبير من الشقق المغلقة وعدد اكبر من المشردين فى الشوارع تلك هى القضية وهذه هى الصورة :

بجوار مقابر الشهداء كشك صغير من الخشب والصفيح الصديء .. لم يكن هناك باب لاطرقه .. دخلت لاقابل عم مصطفى ابو يوسف «معاش» يقيم بداخل الكشك مع زوجته وخمسة من ابنائه سألته

● منذ متى تقيم هنا ؟

– منذ اكثر من سنتين بعد ان تهدم المنزل الذى كنت اسكنه اقمت فى هذا الكشك مع زوجتى وابنائى فى انتظار شقة من المساكن الشعبية كما وعدونى عندما تسلمت قرار ازالة برقم ٢٤٠٥ بنيت على اساسه هذا الكشك لاقيم فيه مع اسرتى وتقدمت باكثر من طلب للمحافظ ورئيس مجلس المدينة دون فائدة انهم لم يشعروا بالبرد ولا بالسجن الذى نعيش فيه .

– اننى انتظر الى ان يتم التوزيع بالحق ليحصل الغلابة على حقوقهم اما بهذه الطريقة التى توزع بها الشقق على الاعوان والمحاسيب فلا اظن انى سأحصل على شقة بعد ١٠٠ سنة

صورة اخرى

فى شارع ابو الحسن .. دخلت على الاسرة التى تكومت داخل هذه الغرفة الصغيرة .. الاسرة مكونة من خمسة افراد ملت عائلها وتركها للابن الاكبر مجدى غبريال (عامل معمارى) وكان الاب قد حصل على قرار ازالة وبموجبه تقدم باكثر من طلب المحافظة ومجلس المدينة بامل الحصول على محل للاقامة دون جدوى فالاجابة دائما .. نأسف لعدم وجود اماكن خالية .

اما محمد محمد عفيفى عامل نسيج بدوى فيقول :

ان منزله تهدم منذ حوالى ثلاث سنوات وحصل بموجبه على قرار ازالة برقم ٤٢٥٢ من مجلس المدينة وتقدم بطلباته وجاء مندوب المجلس ليعاين المكان الذى يقيم فيه ومن غرفة صغيرة يقيم بها مع اسرته البالغ عددها خمسة افراد منهم ثلاث بنات فى سن الزواج وجاء تقرير المندوب ليقول ان المكان مناسب وليس هناك داعى لمكان اخر .. تصور غرفة لا تزيد عن عشة فراخ يقيم فيها رجل مع زوجته وثلاث بنات .. كيف ؟

وفى شارع البوظ بمدينة المحلة الكبرى كان اللقاء مع عم محمد شهاب (٧٠ سنة – معاش) لم يستطع ان يغادر مكانه الذى يجلس فيه امام عشته .. سألته

● عدد افراد اسرتك ؟

– عشرة .. نصفهم بنات

● منذ متى تقيم فى هذه العشة ؟

– من ١٥ سنة اقيم بها انا واسرتى

– تقدمت بطلبات ولكن فى كل مرة يكون الجواب بالنفى والسبب انه ليس معى قرار ازالة .. الشقق وكلنا نعرف توزع بطريقة خاصة لا يكون لامثالنا نصيب منها .. النصيب لاصحاب العمارات والمسئولين فى البلد .. واذا اردت ان احصل على مسكن فلابد ان ادفع لعشرات الموظفين ونحن كما ترى على باب الله ..

– استحلفكم بالله ان تأتوا لتروا كل شيء على الطبيعة بدلا من هؤلاء الباحثين الظلمة

اما صلاح محمد زغلول العامل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى والذى يقيم فى كشك خشبى بميدان الشونة فيقول : تهدم المنزل الذى كنت اسكن فيه من سنتين وحصلت على قرار ازالة وبناء عليه تقدمت باكثر من طلب للحصول على مسكن ولكن فوجئت برفض كل طلباتى التى تقدمت بها لمجلس المدينة بحجة انى اتبع مساكن الشركة التى اعمل بها .. ذهبت للمسئول عن الاسكان فى الشركة فطلب منى الانتظار حتى يتم تخصيص حصة من الشقق من قبل مجلس المدينة وطبعا المجلس ليس لديه حصص الان كما يدعى والنتيجة انى اقمت فى هذا الكشك الخشبى مع زوجتى وثلاثة من ابنائى اعرف ان الشقق تذهب لاصحاب الواسطة والقادرين على الدفع ولكن برغم ذلك مصر على ألا ادفع مليما واحدا رشوة حتى لا أساعد هؤلاء الجشعين على التمادى فى جشعهم ثم ان مرتبى سبعون جنيها .. هل استطيع ان ادفع رشوة ؟

● وفى مجلس مدينة المحلة الكبرى صرح المسئول عن الاسكان ان هناك ١٨٠ وحدة سكنية جديدة قامت المحافظة ببنائها لحالات الزواج وسكان العشش والاكشاك بمقدم ١٠٠٠ جنيه لكل وحدة وتسلم هذه الوحدات لاصحابها فى شهر ١٢ بالاضافة الى ٦٢٤ وحدة اقامتها المحافظة بارض الحلقة بالمدينة لجميع الفئات بمقدم حجز ١٠٠٠ جنيه وستسلم عام ١٩٨٨ هذا إلى جانب وحدات التمليك حيث جهزت المحافظة ١٩٢ وحدة سكنية تتراوح اثمانها بين (١٣٠٠٠ – ١٤٠٠٠) جنيه .. وكل ما نطلبه من السيد المسئول ان يعيد قراءة هذا الموضوع

فى ميدان محب بالمحلة اقامت وزارة الاوقاف ثلاث عمارات بارتفاع ١٦ طابقا منذ عام ١٩٨٣ معروضة للبيع بسعر ٣٩ الف جنيه للوحدة الواحدة .. ولم يتقدم لها حتى الان رغم مرور ثلاث سنوات سوى بنك فيصل الاسلامى الذى اشترى ثلاثة طوابق منها وبقيت الملايين التى انفقتها الوزارة صامته .. ساكته كتل خرسانية بلاسكان وفقراء المحلة يبحثون عن مسكن !!

الاسكندرية

الحصول على الماء فى عزبة الصفيح مشكلة يومية

الاطفال بين عشش الصفيح مأواهم الوحيد

تصوير : شريف جاد

● عم سعد فقد الامل

ابناء الصفيح ينتظرون المسئول .. (الطيب)

مدينة جديدة لم يسمع بها احد اقامتها ١٥٠ اسرة خلف مستشفى المواساة بالاسكندرية منذ ستة عشر عاما ولم يستخدم فى بنائها سوى بقايا الاخشاب والصفيح .. وطوال هذه الاعوام ينتظر سكان مدينة الصفيح مسئولا يطل عليهم بعين العطف ..

هناك تسمع عشرات القصص العجيبة عن محاولات سكان مدينة الصفيح فى العثور على مسئول يرحمهم ويضحكون ضحكا كالبكاء وهم يروون قصة ابو ايمن الذى التقط عقربا من داخل الكشك الذى يقيم فيه وذهب به الى مكتب المحافظ ليرى بنفسه مايهدد الناس لكن رجال المحافظ طردوه باعتباره مجنونـا ويقول عم سعد سعيد بكر لقد كتبت عنا الصحف قبل ذلك لكن يبدو ان (الكبراء) لايقرأون .. وبخجل روت فتاة ما تتعرض له بنات الصفيح من مضايقات ومخاطر عندما يذهبن لاحضار مياه الشرب من العمارات المجاورة .



● هنا تعيش اسر كاملة ..!!

طنطا

هات البديل حتى لو كان دورة مياه

فى طنطا .. سألت عن مصير ابناء الصفيح فاجابنى مسئول كبير بالمحافظة : بصراحة .. هؤلاء تجار وبعضهم هاربون من القانون ويختفون فى عشش الصفيح ويرفضون الانتقال الى المساكن ونقلت هذا الكلام الى سكان العشش المجاورة لشريط السكك الحديدية .. فقالوا : نضحك عليك ؟ .. ولاتضحك على همومنا وحالتنا إللى لحنا فيه ؟ وتحدونى ان اعود اليهم بالموافقة على سكن واحد منهم فى احدى مساكن المحافظة .. او اى مكان اخر خلاف هذه العشش حتى لو كان دورة مياه !

النواب والفنانون والكتاب وربات البيوت وآلاف التوقيعات على عريضة الرئيس ..

ما كاد العدد الماضى من الاهالى يصدر وفى صفحته الاولى ، صورة العريضة التى طلبنا من المواطنين ان يوقعوا عليها ، لنرفعها الى رئيس الجمهورية ، وتتضمن مطالب الناس ، بالابقاء على الدعم العينى ، وتسعير السلع الاساسية ، ورفع الحد الادنى للاجور الى ٦٠ جنيها ترتفع الى مائة جنيه لخريجى الجامعة ، حتى انهالت علينا تليفونات المواطنين يطلبون ادراج اسمائهم بين الموقعين عليها ، ويطالبون بمزيد من نسخ العريضة ، حتى يجمعوا عليها توقيعات جيرانهم .

.. ادرك محدودو الدخل من الناس ، اننا ندعو لاستفتاء حر ، مقابل الاستفتاء الذى تجريه الحكومة وتوزع استمارته على الموظفين اثناء استلام مرتباتهم ، والتى لا يثق الناس ، فى أن نتائجه ستكون سليمة !

.. وادرك ذوو الضمير من القادرين ، أنهم مسئولون عن الدفاع عن الفقراء ، فساند عدد من الفنانين والادباء وقادة الاحزاب ونواب المعارضة فى مجلس الشعب دعوتنا ووقعوا على البيان الذى نشرناه !

.. ونحن نعيد فى هذا العدد نشر « عريضة للرئيس ونطلب من كل مواطن محدود الدخل ان يوقع عليها ويعيدها الينا بالبريد أو باليد ، وان يصوز منها ما يشاء من نسخ ويجمع عليها توقيعات اصدقائه وأهله ، وكل صاحب مصلحة فى الابقاء على الدعم العينى وتسعير السلع الاساسية ورفع الاجور ، او ان يلحق بها قائمة تضم التوقيعات .. او ان يكتب لنا رسالة بخط يده !

لقد أعلن الرئيس مبارك فى الحديث الذى أدلى به للاهرام يوم الجمعة الماضى ، أن قراراً بالغاء الدعم لن يتخذ قبل معرفة موقف الرأى العام من هذه القضية الهامة !

ونحن نحاول ان نعكس صورة أمينة لمطالب الرأى العام ، حتى لا يزور أحد أرادته ليمرر أفكاره واتجاهاته على حساب الناس .

وعلى هذه الصفحة صورة من آلاف التوقيعات والتعليقات التى وصلتنا .. تكشف عن حجم ما يعانيه الناس من هموم ومشاكل ..

.. فامسك القلم الان .. ووقع على هذه العريضة للرئيس .. وادع اصدقاءك واقاربك للتوقيع عليها .

حتى لا يندم أحد على الحياة .. وحتى لا تسد كل الطرق أمام تربية العيال .. وتغذية الاطفال وتزويج البنات !

عريضة للرئيس

دفاعا عن الدعم .. ومن أجل ايقاف الغلاء ورفع الأجور والمعاشات

السيد الرئيس حسنى مبارك

لايخفى على سيادتكم انا نعانى جميعا من وطأة الغلاء الفاحش والانهيار السريع فى مستوى معيشتنا نتيجة لاتساع الفجوة بين اسعار ترتفع بلا رابط واجور تعجز عن ملاحقة هذا الارتفاع فى الاسعار .

واذا كانت معاناتنا اليومية دليل فى حد ذاته لايقبل الشك .. فان التقارير الرسمية وتقارير الغرف التجارية تقطع بان الارتفاع فى اسعار المواد الغذائية والسلع الاساسية تضاعفت خلال عشر سنوات عشرة اضعاف بينما لم تزد الاجور والمرتبات للعاملين فى الدولة وقطاع الصناعة (قطاع عام وخاص) الا بنسب ضئيلة لاتتجاوز ضعفين او ثلاثة اضعاف . بل ان اجور العاملين فى الدولة مقارنة بالارقام القياسية الرسمية للاسعار شهدت تدهورا يصل الى ٤٠٪ وزادت اجور عمال الزراعة بنفس نسب زيادة الاسعار .

ومما زاد الامر صعوبة اتجاه الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٧٧ الى تخفيض اعتمادات دعم المواد الغذائية والاساسية وتقليص الكميات التى يتم توزيعها بالبطاقات واكتسبت هذه السياسية ابعادا خطيرة فى الاشهر الاخيرة وهبت موجة جديدة عاتية من الارتفاع فى الاسعار بلغت فى المتوسط مابين ٣٠٪ و٤٠٪ شهريا واعلنت حكومتكم بوضوح عن نيتها الغاء الدعم سواء تحت اسم استبداله بالدعم النقدى او بالاسراع فى تنفيذ السياسات الحالية والتى تقوم على تخفيض اعتماداته والاستمرار فى رفع اسعار السلع المدعمة .

وفى مواجهة هذا الغلاء الطاحن الذى يمسك بخناقنا نطالبكم باعادة النظر فى السياسات الاقتصادية التى قادتنا الى هذه الكارثة واتخاذ الخطوات العاجلة التالية :

١ - الابقاء على الدعم العينى بالبطاقات .

٢ - اعادة التسعيرة الجبرية للسلع الضرورية للشعب .

٣ - التوسع فى نظام البطاقات وزيادة السلع المقيدة عليها بكميات كافية .

٤ - التوسع فى انشاء المجمعات الاستهلاكية ووقف تحويلها الى مجمعات سياحية .

٥ - رفع الحد الادنى للاجور الى ٦٠ جنيها شهريا ترفع الى ١٠٠ جنيه لخريجى الجامعات .

٦ - مضاعفة المعاشات ومنح اصحابها مزايا عينية مباشرة مثل حق العلاج المجانى لهم ولاسرهم .

٧ - ربط اجور ومرتبات العاملين فى جهاز الدولة والقطاع العام والقطاع الخاص الوطنى باسعار التجزئة الفعلية للسلع الاستهلاكية الضرورية بحيث يتم رفع الاجور والمرتبات بنسبة ارتفاع اسعارها .

٨ - الغاء الاعفاءات الضرائبية والجمركية الممنوحة للمستثمرين والتى تقدر حصيلتها بما يزيد على ٤٥٠٠ مليون جنيه سنويا وذلك لتوفير التمويل اللازم للمطالب السابقة .

أنا المواطن .... ومهنتى .... أوافق على المطالب الواردة بالبيان أعلاه .... وأناشد السيد الرئيس بالاستجابة لها .

التوقيع

نطالب بالابقاء على الدعم وتسعير السلع ورفع الاجور والمعاشات

اشترك فى المتابعة

أحمد أسماعيل

عمر أحمد عمر

محمد حمدينو

● ربات البيوت وارباب المعاشات : ياريت كل حاجة تكون بالبطاقة

● ● هدى محمود حامد : بعد الارتفاع الجنونى للأسعار ، ومع أن معاشى عن زوجى المتوفى لايتجاوز ٧٠ جنيها ، فإن اخراج السلع خارج البطاقات هو حكم بالاعدام على الفقراء ، واذا كان سعر كيلو الارز خارج البطاقة هو ١٢٥ قرشاً ، فالمعاش يكفى كام كيلو ارز ؟

● ● زينب عبد اللطيف من الاسكندرية : اللى فاضل فى البطاقة هو السكر والزيت والشاى ، ياريت ياخدوهم بالمرة ويريحونا من كتر الكلام اللى نازل على دماغنا ليل نهار ، وربنا ينتقم من الناس اللى عايزة تحرمنا وتجوعنا .

● ● فتحية محمد بركات - زوجة عامل بالمعاش : فيه حاجات كثيرة من اللى كانت فى البطاقة اتشالت أو نقصت .. زى الصابون والرابسو ، وفيه حاجات كثيرة رفعوا سعرها زى اللحم والفراخ ، وياريت الدعم يفضل ، ويحطوا كل حاجة على البطاقة علشان نعرف نعيش ، ومش مهم زحمة الجمعية ..

● ● أمينة الشامى : حرام عليكم .. العيشة بقت غالية قوى .. والجنيه دلوقت زى العشرة صاغ بتاعت زمان ، والعيال علشان يفطروا عاوزين بخمسين قرش فول ، وبعدين نروح الجمعية يقولوا مفيش فول ، يعنى هى البلد غليت فى الفقراء ، يعنى نروح نشحت على آخر الزمن .

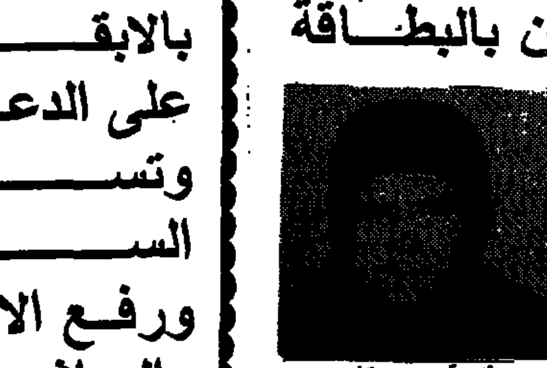
● ● مسعدة زينهم : العيش رفعوا سعره واللحمة بقت بجنيه ونصف ، بعد ماكانت بـ٦٨ قرش .. وهم يعنى مش عاوزينا ناكل .. دا احنا ورانا كوم لحم ، وذنبنا يبقى فى رقبتهم .

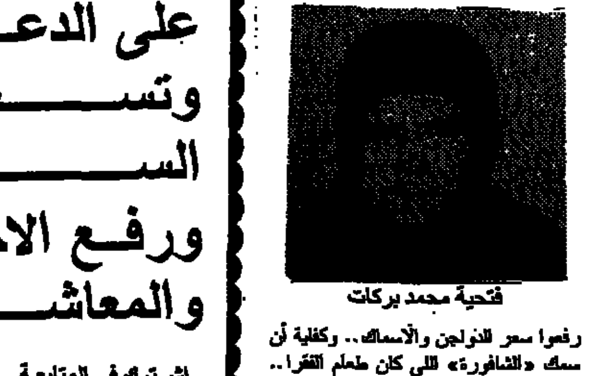
● ● فاتن اسماعيل : دعم نقدى ليه يابنى هيه الفلوس الأيام دى لها قيمة؟ وهنشترى بيها الحاجات دى منين ، دى البطاقة هى اللى تقدر تجيب الحاجة بتاعتنا وغير كده مش ممكن أبداً ..

● ● أم حنان سيدهم : احنا بنقول ياريت يخلوا كل الحاجات بتاعة الفقرا على البطاقة ، ماهو مش معقول نروح الجمعية يقولوا مفيش مكرونة ولا لحمة ولا ارز ، ولا حتى زيت ، ومش معقول نشترى اللحمة من الجزار بأربعة جنيهات .. دا يبقى حرام ..

● ● عبد الغنى مرسى (على المعاش) : هم زودوا أسعار حاجات كتير .. زى الكهرباء والأدوية والمواصلات والمياه ، وقبل كده رفعوا سعر الدواجن والأسماك .. وكفاية أن سمك « الشافورة » اللى كان طعام الفقرا .. أصبح سعره ١١٠ قرشا الكيلو ..

● ● عبد السلام الناضورى (على المعاش) : كل يوم يقولوا لنا السلام والرخاء وبكره الشعب ينبسط ويعيش كويس ، ولكن الحالة كل يوم تسوء عن اليوم اللى قبله ، علشان كده إلغاء الدعم حيسبب مشاكل كتير ،



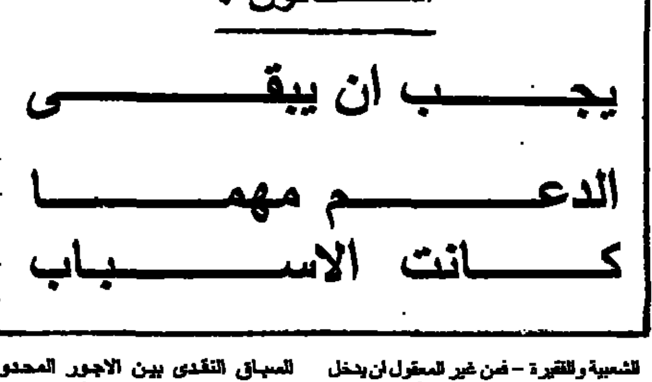


فتحية محمد بركات — زينب عبد اللطيف



جلال الشرقاوى — فاروق الفيشاوى — سمية الالفى

الفنانون : يجب ان يبقى الدعم مهما كانت الاسباب



● ● قال المخرج والممثل المسرحى والسينمائى اللامع جلال الشرقاوى :

يجب ان يبقى الدعم .. مهما كانت الاسباب التى تسوقها الحكومة فى اتجاه رفعه عن السلع الاساسية .

فالدعم هو الملجأ الاخير لمحدودى الدخل - ورفعه سوف يترتب عليه مشاكل كثيرة قد لايدركها البعض الان .. ولكننى أقطع بأنها سوف تكون « خطيرة »

● ● وقالت الفنانة سهير البابلى

أوافق على بقاء الدعم من أجل الطبقات الشعبية والفقيرة - فمن غير المعقول ان يدخل محدودو الدخل فى معركة مع أسعار السوق التى ترتفع كل يوم دون رقيب او حسيب - ومن غير المعقول ان تترك السلع الاساسية كالزيت والصابون بدون دعم فى ظل هذه الاجور المنخفضة والاوضاع الاقتصادية المتردية .

● ● الغاء الدعم سوف يساعد على ارتفاع الاسعار ومن ثم تتسع الهوه فى هذا السباق النقدى بين الاجور المحدودة والاسعار المتزايدة ولن يدفع ثمن الغاء الدعم سوى محدودى الدخل من أبناء الشعب .

اننى اطلب الابقاء على الدعم حماية للغالبية العظمى من المواطنين

انعام محمد على

مخرجة تليفزيونية









سهير البابلى

● هل هذا معقول ..

فبدلا من التفكير فى زيادة الدعم ، وتوفير السلع الغذائية المدعمة لاكبر عدد من أبناء الشعب . تفاجئنا الحكومة بهذه القرارات غير المدروسة مثل رفع الدعم .

إننى أناشد المسئولين الابقاء على الدعم من أجل هذا البلد . فالاثار خطيرة .. والنتائج مفزعة .. وقد أعذر من أنذر .

فاروق الفيشاوى

● لابد من بقاء الدعم من اجل محدودى الدخل ، وغير القادرين - وهم كثرة - على شراء السلعة الغذائية فى ذلك السباق المرعب فى الاسعار .

ولا أظن أن رفع الدعم سوف يعمل على توفير السلع .. بل على العكس سوف يزيد من أسعارها فقط مما يتعذر على أبناء الشعب الحصول عليها .

إن مسألة الدعم مسألة أساسية للمواطنين ، ومن الضرورى الابقاء على الدعم ..

سعيد صالح

● أنا غير مصدقة أن الحكومة سوف تقدم على رفع الدعم على السلع الغذائية .. لان ذلك يعنى أنها لا تفكر فى الغالبية العظمى من الناس

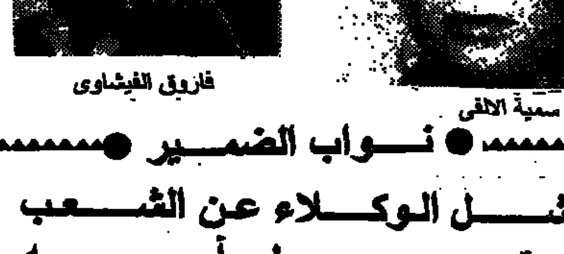
والقول بأن الدعم لايصل لمستحقيه يحتاج إلى إجراءات حاسمة من جانب الحكومة حتى يصل إلى مستحقيه .. ومن غير المعقول أن يكون الحل هو إلغاء هذا الدعم .

سمية الالفى

انعام محمد على

● نواب الضمير ●

فشل الوكلاء عن الشعب فى توصيل رأيه فليتكلم دون وكلاء



● ● مع تجاهل الحكومة للمعاناة الحقيقية التى تعيشها قطاعات عريضة من الشعب المصرى فان على هذه المجاميع من المواطنين ان تعمل على توصيل صوتها بكل الوسائل المشروعة للتحذير من سياسات الحكومة المبيتة تجاه الغاء الدعم او المساس به زعما انه هو المتسبب فى خلل الموازنة

واعتبر ان توصيل هذا الرأى اصبح ضروريا بعد ان فشل الوكلاء عن الشعب فى ذلك . بالاضافة الى انه يمثل ضغطا مقابلا لضغوط صندوق النقد الدولى ورجال الاعمال .

ممدوح قناوى

عضو مجلس الشعب

حزب العمل

ممدوح قناوى

● ● لقد دعتنى الحكومة للتوقيع على هذا البيان . فالنهج الذى تتبعه نهج التحيز للمافيا الجديدة وللاغنياء على حساب الفقراء الذين تدهورت احوالهم المعيشية بصورة مأساوية دعانى الى أضعف الايمان وهو التوقيع على هذا البيان .

أحمد طه

عضو مجلس الشعب

حزب الوفد

أحمد طه

● ● الدعم حق من حقوق المواطن أمام الزيادة الفلكية فى الاسعار وكذلك الانخفاض الحاد فى الاجور - ومن ثم يعتبر اتجاه الحكومة فى الغاء الدعم « جريمة خطيرة » فى حق المواطن .

ويأتى هذا الاتجاه تلبية لاوامر صندوق النقد الدولى - وقد طالبت مرارا بتحرير مصر من القروض التى تحصل عليها من هذا البنك ، وما يتبعها من وصاية أجنبية .

وها أنذا أطالب باستمرار الدعم العينى للسلع وربطها ببطاقة التموين ، مع وضع الضوابط الصارمة بحيث لا يصل الدعم للعناصر الطفيلية

اننى احذر من الغاء الدعم فى هذه الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد وان كنت على ثقة ان احدا من المسئولين سوف يجرؤ على ذلك !

محمد عيد

النائب الوفدى

محمد عيد

● ● لست متفقا على الغاء الدعم . ولا يمكن أتخاذ قرار فى هذا الشأن قبل الاستقرار على سياسة متفق عليها من جانب جميع الاتجاهات السياسية - وليس من حق أى اتجاه الانفراد برأيه فى مسألة الدعم - فهى مسألة حياة او موت بالنسبة لابناء الشعب .

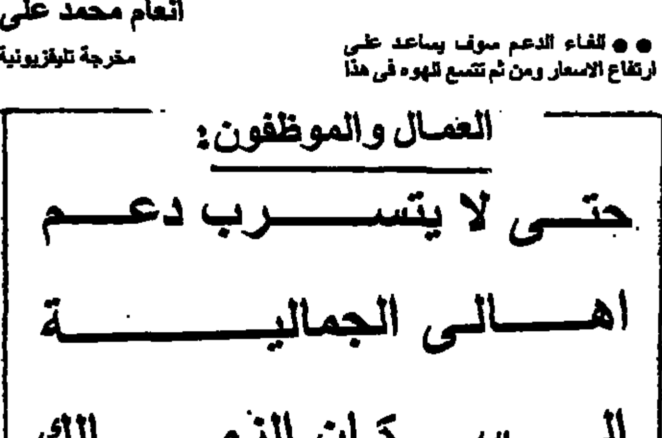
ان الغاء الدعم يعنى قتل المواطنين !

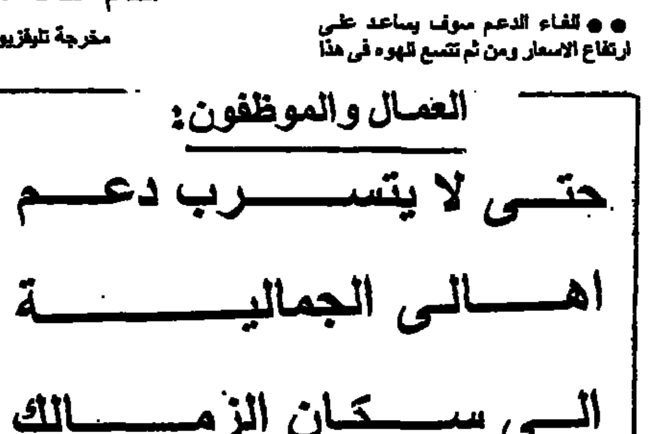
عزت قانوس

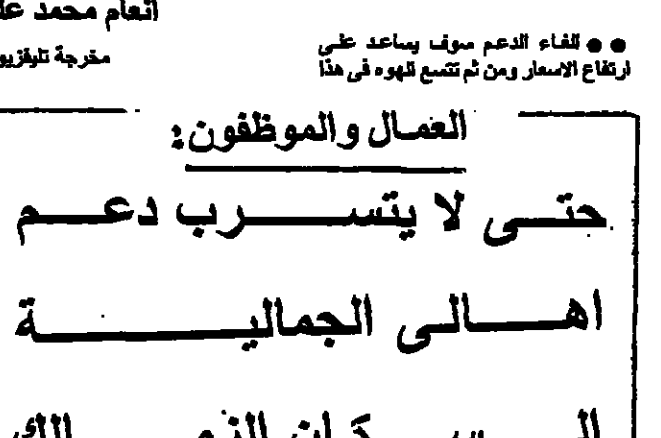
رئيس المجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية

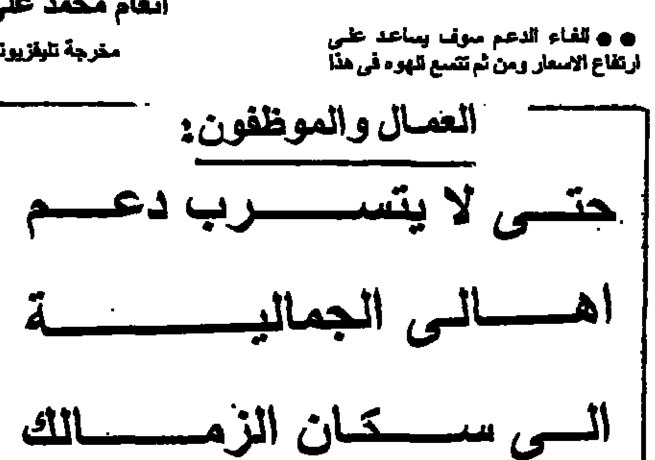
عزت قانوس

العمال والموظفون: حتى لا يتسرب دعم اهالى الجمالية الى سكان الزمالك









مجدى سعفان — عبد النبى الوصال

● ● المواطن مجدى سعفان النقابى العمالى البارز:

أوافق على رأى حزب التجمع بالنسبة للدعم وأطالب بمنح شركات القطاع العام إعفاءات ضرائبية وجمركية خاصة فيمايتعلق بالاحلال والتجديد .

ويضيف انه يجب ان تقيد حركة البنوك الاجنبية فى مصر وشركات توظيف الاموال الوهمية ومنع استيراد جميع السلع الكمالية وقصر استيراد الطعام على القطاع العام للتحكم فى سعره وجودته .

ويطالب مجدى سعفان أيضا بأن تكون بطاقة التموين هى السبيل للتعامل داخل المجمعات الاستهلاكية حتى لاياخذ ساكن الزمالك مقررات سكان الجمالية أو باب الشعرية .

● ● ويقول ناجى سعد نعمان الشافعى كيميائى بشركة البترول : اذا كنا بناخد مرتب من الحكومة فالدعم ده مرتب تانى بيعوض .. لكن إلغاء الدعم معناه ان الحكومة بتسرق منى المرتب التانى هو احنا عارفين نعيش كده لما كمان يتلغى الدعم ده انا معايا مؤهل عال وباشتغل ومش عارف اشيل منه حاجة علشان اتجوز ومصرلحة أنا بأدور على واحدة قداية تتجوزنى بمرتبى ده وبظروفى دى .. أنا يوم ما أفكر اتجوز مفيش غير شقة لمرتى .

● ● ويقول مهاب الدين حسن عابد خراط ولحام بورشة ذهب: احنا ضد رفع الاسعار ورفع المرتبات احنا عايزين المرتب زى ماهو بس الاسعار تفضل زى ماهى بالنسبة لنا من خلال البطاقة .

● ويقول هاشم حامد عوض الموظف بجامعة الأزهر: انه لايتخيل ان تقوم الحكومة بإلغاء الدعم عن الناس والسلع اللى فى البطاقة تتلغى لان ده معناه حكم بالاعدام على الغلابة . الشعب حاسس بالرعب لمابيتقال حنلغى التعليم المجانى والقوى العاملة والقطاع العام يبقى فاضل إيه لينا هو الحكومة عايزة الاقطاع والرأسمالية ترجع تانى والفقراء يشتغلوا خدامين عندهم .

● ● ويقول محمود عبد المجيد : ليس معقولا أن تقوم الحكومة برفع الاسعار لخدمة اهداف صندوق النقد الدولى وليس معقولا أن ماسبب الانفجار فى ١٨ ، ١٩ يناير تقدم عليه الحكومة مرة أخرى .. ويضيف أن الدعم هو الضمان لعدم حدوث انفجار وغليان .

● ● ويقول همام حسن عابد : مهما كانت الجمعية زحمة فهى على الأقل بتاخذ منها اللى احنا عايزينه بسعر معقول ومهما كان الذل فى استلام مقرر التموين بس ارحم من مفيش .. ويطالب بزيادة الكمية لكل فرد لأن الفقير حيعمل إيه لو ملقاش يأكل ياحبسرق .. ياهيمد ايده للرشوة .. والمجتمع يسوط

● ● وتقول انوار عبد المنعم الموظفة بالشركة الأهلية للصناعات : ان الدعم مسألة اساسية بالنسبة لجميع العمال والموظفين لأن المرتب اصبح لايكفى مجرد الأكل وتطالب بإضافة اصناف اخرى على البطاقة مثل السمن الطبيعى والعدس والبقوليات .

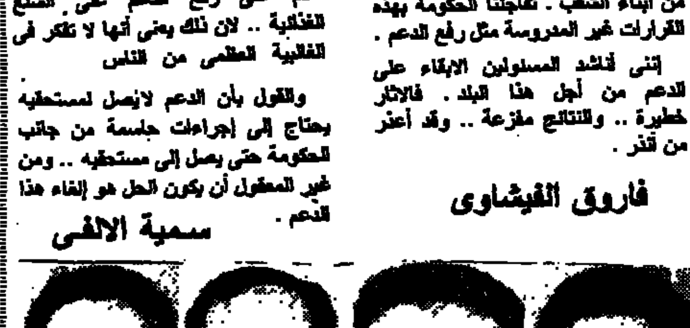
● ● فاروق سليمان أحمد - موظف بشركة الاسكندرية للغزل : الكلام عن تحويل الدعم لبدل نقدى غير معقول لأن البدل النقدى مهما كانت قيمته لايمكن أن يغطى الفروق التى ستنتج عن رفع اسعار السلع خصوصا فى سوق يسيطر عليها المنحرفون وتجار السوق السوداء .

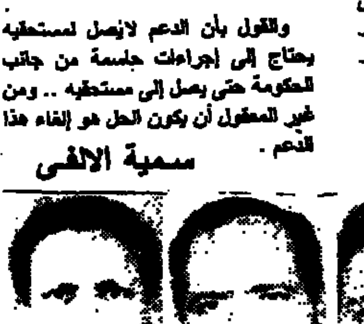
● ● ابراهيم عبد الرؤوف كمسارى اتوبيس بهيئة النقل العام: الحل الصحيح لتوصيل الدعم للمواطنين هو ربط كل السلع المدعمة على بطاقة التموين وأنا أطالب بزيادة الدعم عن المبلغ المقرر فى الميزانية لأن ده حقنا على الدولة حيث اننا لانحصل على الأجور التى تقابل عملنا وبالتالى فإن هذا الدعم هو جزء من الأجر المستحق وليس منحة من أحد يمن بها علينا .

● ● حسن سليمان عثمان مهندس زراعى بوزارة الزراعة: الدعم موجود فى كل الدول واذا كانت الحكومة تشكو باستمرار من أن الدعم هو سبب عجز الميزانية فهذا غير صحيح لأن قيمته ليست كبيرة وهناك اشياء لو فعلتها الحكومة لوفرت أكثر من قيمة الدعم مثل الضرائب التى لايدفعها الاغنياء والنهب من البنوك ومن المال العام والاستيلاء على أراضى الدولة .

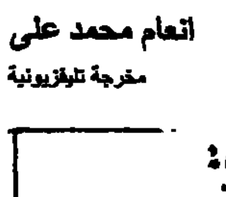
● ● صلاح علام رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة مساهمة البحيرة وعضو مجلس الادارة المنتخب: الدعم العينى للسلع شىء اساسى فى حياة المواطن ولا يمكن أبدا إلغاؤه إذ هو الوسيلة الوحيدة لحصول المواطن على مجموعة من السلع لو تركت حرة فى السوق لما حصل عليها .

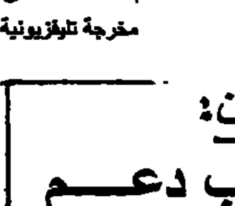






فرحات حسن — هاشم حامد — فاروق سليمان — همام حسن





● ● أحمد خميس خليل موظف بإدارة المخازن بإحدى شركات القطاع العام :

استمرار الدعم ضرورى خصوصاً فى ظروف ارتفاع الاسعار وعدم توافر السلع فى السوق وانعدام رقابة التموين والبدل النقدى مهما كانت قيمته لايستطيع مواجهة ارتفاع الاسعار لأنها تزيد يوماً بعد يوم والبدل النقدى سيكون محدوداً أو محدداً .

● ● عبد الستار عبد الباقى مدير ادارة بالقطاع العام: الدعم واجب اجتماعى تجاه محدودى الدخل ومعمول به حتى فى الدول الغنية ويجب استبعاد أى كلام حول الغائه . والفئات المستحقة له هى العاملين فى الحكومة والقطاع العام وأصحاب المعاشات والفلاحين الفقراء .

● ● ليلى عبد الحميد حسان عاملة بإحد محلات القطاع الخاص: اللى عايز يلغى الدعم مش حاسس باللى الناس عايشة فيه اليومين دول فلينزل إلى السوق ويرى اسعار الملابس والأحذية .

● ● محمود محمد عبد الحارث ساعى بالقطاع العام: بدل الحكومة ماتضبط الاسعار وتعمل رقابة على السوق وتخلى التجار تبيع بسعر معقول جايه تقول نلغى الدعم .. ده حرام عليهم .. واذا كانوا بيقولوا ان الدعم مبيوصلش للمستحقين دول حكومة ويقدروا يعملوا نظام كويس يوصلوا بيه الدعم للناس ومن رأيى يفضل الدعم على السلع وبلا مش حكاية الفلوس دى ..

كما وصلنا توقيع ٥٣ من عمال شركة الحديد والصلب على عريضة الرئيس ، نذكر من بينها :

يوسف عبد الحليم عوض الله (لحام أول) محمد عبد القادر (أمين مخزن) ، احمد السيد محمد (حداد) ، عيد محمد علام (ملاحظ) ، عبد الفتاح محمد على (ملاحظ) ، كامل عبده عبد الله (ملاحظ) ، محمد فتح الباب (كهربائى أول) ، محمد ابراهيم (ملاحظ صيانة) ، فتحى عبد الفتاح (كهربائى) ، فراج رمضان (لحام) ، مصطفى خليل (ملاحظ) ، رجب مصطفى (ميكانيكى) ، محمد ابراهيم (براد) ، عيسى سالم (لحام) ، رضا عبد العزيز (مبيض محارة) .

● ● عبد الفتاح عبد سيد (كهربائى أول) ، صبحى الفرماوى (وناش) شعبان عبد الحليم (الآمن الصناعى) ، فرج محمد فرج ، سعيد عبد الفتاح (براد) ، عبد التواب يوسف (ميكانيكى أول) ، عبد الله السيد (براد أول) أبوزيد حسنين (سباك) ، حسين الملاح (ميكانيكى) ، عزام تمام (براد) ، عبد السلام على ابراهيم (براد) ، محمود عبد المنعم (عامل) ، خليل حلمى ، مختار الدرباوى (ميكانيكى) ، عبد الرحيم محمد ابراهيم (براد تركيبات) ، محمد على عليوه ، خالد عبد الحميد .











ومن موظفى شركة الحديد والصلب:

جرجس حنا ، محمد فتحى على ، محمود عبد الواحد يوسف ، حسن عبد القادر حسن ، محمد صبرى عفيفى ، منصور سيف الدين ، جمعة يحيى محمد ، توفيق محمد العيسوى ، ناجى زكى الامام ، حامد مصطفى عبد ربه ، فادى فوزى مسيحة ، حافظ السيد حسين ، شعبان محمد عطية ، كمال محمد اسماعيل ، فوزى حسين حنا ، احمد سليمان خضر ، كامل عبده عبد الله ، احمد عبد العزيز شلبى .

كما وصل الأهالى الالاف من التوقيعات ننشر منها :

نيازى عبد العزيز عضو مجلس ادارة النقابة العامة للصناعات الهندسية .. نبيه مختار احمد نصار (محاسب) ، فايز محمود الكرتة (سكرتير الشئون الاقتصادية للنقابة العامة للصناعات الهندسية) ، سيد حنفى محمد (عضو النقابة العامة للصناعات الهندسية .

التجمع

● قررت اللجنة القيادية للتنظيم النسائى ببورسعيد انشاء مشغل لتدريب الفتيات والاسر المنتجة وبيع المنتجات بسعر التكلفة كما قررت عقد اجتماعات دورية صباح يوم الجمعة من كل اسبوع .

● صدر العدد الجديد من اهالى الغربية تضمن تحقيقا عن الضرائب فى الغربية ودراسة حول القانون الجديد للعلاقة بين المالك والمستأجر .

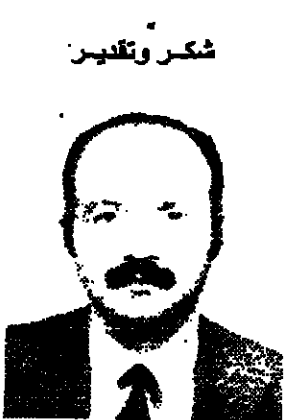
المفكرة

● تعقد لجنة العمل الجماهيرى اجتماعا فى الرابعة مساء الأربعاء القادم ١٦ يوليو بالمقر المركزى . يبحث الاجتماع خطة التجمع فى بحث قضايا الدعم والعلاقة بين المالك والمستأجر والديمقراطية .

● يعقد مكتب الخدمات العامة بالتجمع الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الأربعاء اجتماعا بالمقر المركزى لمناقشة قضية الدعم .

● يعقد اتحاد الشباب التقدمى بالغربية مؤتمرا للعضوية يوم الجمعة القادم ، لمناقشة أوضاع الحركة الشبابية المصرية

شكر وتقدير



د. نادر عبد الدايم أبو العطا

استاذ الجراحة بالقصر العينى

تتقدم أسرة جريدة الاهالى بالشكر والتقدير للدكتور نادر عبد الدايم أبو العطا استاذ الجراحة بالقصر العينى على نجاح العملية الجراحية التى أجراها للزميل مصباح قطب وعنايته به ، كما تتقدم بالشكر لمدير وأطباء وهيئة التمريض والعاملين بجناح مستشفى عمرو بن العاص ، مستشفى المنيرة القديمة لاهتمامهم بالزميل أثناء اقامته بالمستشفى .

هكذا من الأصل

دفاع عن هيبة الدولة .. في مواجهة المحظوظين

فزورة إنفتاحية جديدة .. تحتاج الى حل حقيقي .. والى تفسير معقول ومقبول ..

فى نهاية عام ١٩٧٨ قام السيد جمال الناظر بوصفه وزيرا للدولة للتعاون الاقتصادى .. بتوقيع إتفاق مع الوزارة الالمانية للتعاون الفنى والاقتصادى .. والوكالة الالمانية للتعاون الفنى .. ويقضى الاتفاق باقامة مدينة سكنية جديدة .. قريبة من القاهرة .. اختير لها اسم مدينة العبور .. بالقرب من المواقع التى جلت عنها القوات المسلحة .. والتى كانت تحتلها « لزوم » التدريبات والمناورات .

وفى بداية عام ١٩٨٦ وقف السيد جمال الناظر أمام القضاء .. بوصفه رئيسا لجمعية أحمد عرابى .. يطالب بنزع ملكية الدولة لاراضى مدينة العبور .. بحجة ان الجمعية التى يرأسها قد وضعت يدها عليها منذ عام ١٩٧٨ .. وهو الوقت الذى كان هو فيه وزيرا مسئولا !!

جمال الناظر

كمال حسن على

حسب الله الكفراوى

جمعية زراعية للكبار فقط تستولى على الأراضى وتعرقل مشروعات التعمير

وما بين التاريخين ٧٨ ، ٨٦ وقعت تطورات حقيقية .. انتقل فيها جمال الناظر من موقعه الحكومى الرسمى .. الى موقع متميز داخل جمعية رجال الاعمال . وجمعية أحمد عرابى التى تضم المحظوظين من الضباط والوزراء وكبار المسئولين !!

وانتقلت فيها ملكية الاراضى من القوات المسلحة . الى جمعية المحظوظين .. وليس الى الدولة.

ومن غير المعقول .. أن يتم « جلاء » القوات المسلحة عن بعض المواقع الاستراتيجية .. ليحتلها المحظوظون الذين انشأوا « ستارا » او جمعية تتمتع بالنفوذ وحماية الكبار .

ومن غير المعقول ان تعجز الدولة تماما عن فرض سيطرتها على اراضيها .. وان تفقد هيبتها ووقارها .. فتلجأ الى البيانات والاعلانات مدفوعة الاجر .. تناشد واضعى اليد .. بالجلاء عن اراضيها .. وتستحلفهم بمصريتهم ووطنيتهم ان يسمحوا للجرارات والماكينات والرجال .. بأن تبدأ العمل لانشاء المدينة السكنية الجديدة التى دفع محدودو الدخل ثمنها بالفعل !!

تحقيق :
عاصم حنفى

تشير حقائق الموقف الى ان جمعية احمد عرابى . التى يرأسها الوزير السابق .. والعضو البارز فى جمعية رجال الاعمال .. قد وضعت يدها عام ٧٨ على حوالى عشرة الاف فدان .. بالقرب من القاهرة .. وبدأت فى عمليات الاصلاح .. واقامة مزارع الدواجن والارانب والصوب المكيفة .. والفيلات الخاصة باعضاء الجمعية .

وتشير الحقائق ايضا .. الى ان هيئة المجتمعات الجديدة .. التابعة لوزارة التعمير .. والمسئولة عن انشاء مجتمعات عمرانية جديدة .. بغرض خلخلة الكثافة السكانية .. وتخفيف العبء عن المناطق السكانية المأهولة والمكدسة .. قد اختارت موقع المدينة الجديدة .. لتكون قريبة من القاهرة .. على مساحة ١٠ الاف فدان .. بالتحديد عند الكيلو ٩ الى الكيلو ١٥ بعمق ٧ كيلو متر بين طريق الهاكستب – بلبيس .

وفى نهاية ١٩٧٨ قدم التخطيط العام لمدينة العبور .. الى كل من الهيئة العامة للتخطيط العمرانى .. والوزارة الالمانية للتعاون الفنى الاقتصادى والوكالة الالمانية للتعاون الفنى وبدأت المجموعة المصرية الالمانية عملها .

وفى ٢٩ نوفمبر ١٩٨١ وافقت وزارة الدفاع على الموقع المقترح للمدينة .. التى تم الانتهاء من تخطيطها واعداد برنامج التنفيذ فى يونيو ١٩٨٢ ..

وفى ٢٦ ديسمبر ١٩٨٢ . صدر قرار من رئيس مجلس الوزراء فؤاد محيى الدين بتخصيص الاراضى المملوكة للدولة والواقعة بين الكيلو ٩ والكيلو ١٥ بين طريق الهاكستب – بلبيس لانشاء مدينة العبور بمساحة كلية قدرها ١٠ الاف فدان ..

وافقت الحكومة الالمانية على توفير المعونة الفنية لتنمية مدينة العبور ، واستخدام قرض ميسر قدره ٢٠ مليون مارك المانى للاسكان لمحدودى الدخل بالمدينة .

كما وافقت بعثة من البنك الدولى . على مساهمة البنك على تمويل ٥٠٪ من تكاليف المشروع . والتى تبلغ ٣٠٠ مليون دولار باسعار عام ١٩٨٢ ..

وبدأ بالفعل العمل التنفيذى فى المشروع .. وكلف المكتب العربى بتصميم المرحلة الاولى من المدينة ، وبعض اجزاء هيكل البنية الاساسية . كما قامت الهيئة بالاعلان عن بيع ١٧٠٠ قطعة ارض اسكان .. تم بيعها بالفعل للجمعيات التعاونية للاسكان والافراد .. الذين دفعوا ثمن الارض بالفعل ..

وتم الاتفاق بين هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة .. ووزارة الدفاع .. بالتزام الهيئة بدفع التعويض عن المنشآت العسكرية المقامة فى موقع المدينة .. ومقابل عمل مسح شامل لازالة الالغام بالمنطقة ، مع اعادة تحديد كردون المدينة .. بما يبعد عن المنطقة الخاصة بجمعية احمد عرابى التعاونية ، والاراضى المقترح تخصيصها لمصنع ١٨٠ الحربى .. ووافقت هيئة المجتمعات العمرانية على هذا الاتفاق .. الا ان وزارة الدفاع عادت لتبدى اعتراضها على موقع المدينة .. وطلبت ترحيله عدة مرات .. ووافقت الهيئة فى كل مرة على الترحيل ..

ولكن .. مع بداية عام ١٩٨٦ .. حدث تغيير جوهرى فى موقف وزارة الدفاع .. كما دخل الى اللعبة اطراف جديدة .

● مفاوضات شاقة ●

فى بداية ١٩٨٦ .. اختارت وزارة الدفاع موقعا جديدا للمدينة .. تقدر مساحته بحوالى ٥ الاف فدان فقط .. وليس ١٠ الاف كما كان يقضى الاتفاق .. وطالبت وزارة الدفاع الهيئة بضرورة دفع تعويضات تصل الى مليون ونصف مليون جنيه .. عن ميادين الرماية .. والالتزام باقطاعات تحددها وزارة الدفاع .

ولكن كان الموقع الجديد المقترح .. يدخل فى نطاق جزء من اراضى جمعية احمد عرابى التعاونية .. والتى وضعت يدها تحت سمع وبصر وزارة الدفاع على ٩٩٤٣ فدانا طبقا لكشوف تحديد ومحاضر استلام تمت فى غيبة هيئة التعمير التى باعت للجمعية ٧٧٠٠ فدان فقط .. اى ان الجمعية وضعت يدها على ٢٢٤٣ فدانا بالزيادة عن المساحة المخصصة .

وبرزت مشكلة الى السطح .. ذلك ان الموقع الجديد للمدينة والذى تبلغ مساحته ٥ الاف فدان . تحتل منه جمعية احمد عرابى ٢٧٠٠ فدان .. وبدأت مرحلة المفاوضات بين وزارة التعمير وجمعية احمد عرابى ..

ووافق رئيس الجمعية جمال الناظر على التفاوض مع وزارة التعمير .. لحل الخلافات بين الجمعية ومدينة العبور .. ولكن مجلس ادارة الجمعية رفض قرار التفاوض وارسلت الهيئة العامة للتعمير لجنة لعمل مسح للاراضى .. لكن الجمعية طردت اللجنة واستخدمت القوة لعرقلة عمل اللجنة !!

وقام وزير التعمير حسب الله الكفراوى .. بتشكيل لجنة لايجاد حلول وبدائل للوصول لاتفاق بالتراضى لتعويض جمعية احمد عرابى عن الاراضى والمرافق والمنشآت بأراض بديلة .. تكون امتدادا طبيعيا لاراضيهم .. ورغم التوصل الى حلول مبدئية .. الا ان الجمعية رفضت جميع الحلول المطروحة للتعويض .

فجأة .. دخل يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى طرفا فى النزاع .. فتقدم بمذكرة الى رئيس الوزراء .. طالبا التدخل لتسجيل الاراضى السابق بيعها للجمعية ومساحتها حوالى ٩٩٤٣ فدانا .. فى حين ان الحكم الصادر لصالح الجمعية قدر المساحة بحوالى ٧٧٠٠ فدان .. والفارق بين المساحتين هو اعتداء كامل على اكثر من ٥٠٪ من الاراضى المخصصة لمدينة العبور ..

واضطرت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة الى رفع دعوى قضائية ضد جمعية احمد عرابى ..

الخطير فى الامر .. ان الخلافات الدائرة حول موقع المدينة .. قد أدت الى انسحاب الجانب الالمانى بعد ان انفق حوالى ٧ ملايين مارك المانى .. واحتمال توقف البنك الالمانى للتعاون الخارجى عن اقراض ٢٠ مليون مارك لتمويل انشاء الفى وحدة سكنية منخفضة التكاليف .

وهناك احتمال اخر بانسحاب البنك الدولى من تمويل ٥٠٪ من قيمة البنية الاساسية للمدينة والتى تبلغ حوالى ٣٠٠ مليون دولار .

يضاف الى كل هذا .. ضياع مبلغ ٧٢٠ الف جنيه سددت للمكتب العربى للتصميمات . مع طول فترة الانتظار لحاجزى ١٧٠٠ قطعة ارض بالمدينة سبق تسديد ٢٥٪ من قيمتها .

● اسماء هامة ●

طبقا للقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٩ فى شأن المجتمعات العمرانية الجديدة .. تنص المادة الخامسة منه بالتحديد على حق الدولة فى الحصول على اراضى مملوكة للافراد او للجهات الخاصة .. بالطريق الودى .. بالثمن والشروط التى يتم الاتفاق عليها بين الهيئة والمالك .. فاذا تعذر الاتفاق .. تنزع الملكية وفقا للقانون المنظم لنزع ملكية العقارات للمنفعة العامة .. ويكون التعويض نقدا .. كما يجوز ان يكون عينا .

من حق الدولة اذن ان تنزع ملكية الاراضى التى تستولى عليها جمعية احمد عرابى .

ولكن .. ليس من اللائق .. او المناسب .. او المقبول .. ان تلجأ الى نشر اعلان بالصفحة الاولى من « الاهرام » تشكو فيه من ان الجمعية اتبعت كافة الاساليب للحيلولة دون قيام الوزارة بالتزاماتها ، وانها « حالت باساليب ارهاب وتهديد دون قيام الاجهزة الحكومية ، وفرق المساحة باجراء المسح اللازم على الطبيعة لاراضى الدولة التى خصصتها لهذه المشروعات ، وانها تهيب بالمسئولين فى جمعية احمد عرابى ان يراعوا فى تصرفاتهم وجه الله ووجه مصر بقوانينها وخططها وان توقف ممارساتها الارهابية غير المسئولة للدفاع عن باطل .

من غير اللائق ان تشكو الدولة .. ان الافراد يمارسون ضدها الارهاب والتهديد .

ومن غير المناسب .. ان يتهرب ويعتذر مسئولون كبار .. عن الادلاء بوجهة نظرهم .. بحجة ان الجمعية تضم مسئولين كبار .. ومراكز قوى .. واسماء هامة!!

على اى حال .. قامت الاهالى بالاتصال بالسيد كمال حسن على رئيس الوزراء السابق .. واحد اعضاء الجمعية الذى اكد لنا .. انه انضم الى عضوية الجمعية بعد ترك موقعه الوزارى .. وانه انضم اليها منذ شهور قليلة .. ورغم انه سدد ثمن الاراضى التى قام بحجزها .. الا انه لم يتسلمها حتى الان .. اى انه وعلى حد تعبيره عضو مع ايقاف التنفيذ .

واكد السيد كمال حسن على ان اعضاء الجمعية قد بذلوا المساعى الحميدة .. من اجل ضمه اليها وقال ايضا : اكتب على لسانى : اننى سأنسحب من عضوية الجمعية خلال يوم او اثنين .. لاننى ارفض ان يستغل البعض اسمى كستار لاعمال لا اوافق عليها .. واذا كانت وزارة التعمير تدعى ان الجمعية تضم اسماء كبيرة .. فهذا لا يخصنى .. والمطلوب منهم ان يمارسوا سلطاتهم بصرف النظر عن وجود اسماء كبيرة فى عضوية الجمعية .

انتهى كلام رئيس الوزراء السابق .

و .. لا تعليق ..!!

نحن والرئيس ومشاكل الناس

بقية المنشور صفحة ٣

● وهناك ايضا الوثيقة الرسمية التى صدرت من اللجنة العليا للسياسات فى ٧ ديسمبر ١٩٨٣ ، وارسلت للوزراء جميعا توصيهم بان يتولى « السادة الوزراء كل فيما يخصه إعداد تصورهم لخطة اقتصادية متكاملة تستهدف رفع الدعم تدريجيا عن كافة السلع والخدمات ، بحيث تظهر الاسعار فى نهاية الخطة بشكلها الحقيقى .. وموافاة السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية (د . مصطفى السعيد فى ذلك الوقت) بهذه التصورات لبلورتها فى خطة متكاملة بالتنسيق مع السادة وزراء المالية والتخطيط وشئون الاستثمار والتعاون الدولى » .

وبالفعل بدأت الحكومة فى سبتمبر ١٩٨٤ سلسلة من القرارات برفع اسعار السلع الاساسية (الغاء الدعم) كان من بينها ، رفع سعر الخبز البلدى (تخفيض وزن الرغيف الذى يباع بعشرة مليمات من ١٤٠ جراما الى ١٦٩ جراما . وتخفيض وزن الرغيف الذى كان يباع بعشرة مليمات ويصنع من دقيق نسبة استخراج من ١٦٩ جراما الى ١٦٠ جراما وبيعه بعشرين مليما تحت اسم الرغيف المحسن . ورفع سعر الخبز الافرنجى ١٠٠٪ . وجوال الدقيق من ستة جنيهات وخمسين مليما ، الى احد عشر جنيها وثمانين قرشا ، ورفع سعر طن النخالة من خمسين الى تسعين جنيه . وطن النخالة الحرة لمزارع الدواجن من ٦٠ الى ١٠٠ جنيه ، اى رفع سعر اللحوم والطيور . كما رفعت اسعار السمن الصناعى (من ٤٢٠ قرشا الى ٦٩٠ قرشا) والمكرونة من ١٣ الى ١٩ قرشا ، والمنسوجات الشتوية بنسبة ٢٥٪ .

ولم تتوقف قرارات الغاء الدعم مع كل ميزانية جديدة ، ولاقرارات رفع الاسعار ، حتى هذه اللحظة .

● وهناك التصريحات التى ادلى بها وزير التعليم العالى فى اجتماع مع المبعوثين المصريين فى باريس ، واكد فيها ان هناك ٣ قرارات متخذه ويجرى التخطيط لتنفيذها خلال هذا العام (١٩٨٦) وهى .. الغاء الدعم ، الالغاء الفعلى – لاالقانونى – لمجانية التعليم ، تخلى الدولة نهائيا عن تعيين الخريجين .

● وهناك الحديث الذى ادلى به رئيس الوزراء فى التليفزيون فى نفس الليلة التى عقدت فيها لجنة الاحزاب اول اجتماع لها ، ليعلن فيها بعبارة صريحة اتجاه الحكومة لاستبدال الدعم السلعى بالدعم النقدى .. اى الغاء الدعم خلال اقل من ٣ اشهر من تطبيق هذا القرار .

وصاحب هذا الاعلان – باعتراف د . على لطفى نفسه – اعداد ورقة اواستمارة رأى يوقع عليها كل موظف وعامل عند استلامه لمرتبه ، تسأله هل يوافق على زيادة مرتبه عن طريق استبدال الدعم العينى بدعم نقدى ، ام يتمسك بالدعم العينى ..

واذا كان قد حدث بعد اعلان «حزب التجمع» انسحابه من اللجنة على ضوء هذه الحقائق وحديث رئيس الوزراء ، تراجع مؤقت عن تنفيذ القرار ، وتراجع عن التصريحات وتفسير جديد لها ، وهو تراجع تم بصورة تعكس رد الفعل الجماهيرى لموقف التجمع الذى كشف الخطة الحكومية .. فان هذا الانسحاب يحسب له لاعليه .. ولايلغى المؤيد انه كان هناك قرار – ومازال – بالغاء الدعم .. مالم تنجح الاحزاب والمنظمات والقوى الجماهيرى فى تشكيل قوة ضغط حقيقية تسقط هذا القرار والسياسات والقوى التى تقف خلفه .

ومن المفيد هنا ان نذكر القراء والرئيس بموقف سابق ، كان فى خلفية تفكير « حزب التجمع » عند اتخاذ قراره ، ففى يوم الثلاثاء ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ استقبل « الرئيس حسنى مبارك » الامين العام للحزب « خالد محيى الدين » وطلب منه اعداد دراسة تفصيلية برأى الحزب فى موضوع الدعم . ودار حوار حول كثير من القضايا سواء التى طرحها الرئيس ، او اثارها « خالد محيى الدين » .

وفى اليوم التالى للقاء الرئيس بخالد محيى الدين وبرؤساء الاحزاب الاخرى ، اعلنت الحكومة قرارات استفزازية برفع الاسعار . وقامت قيادات مسئولة فى الحزب الوطنى – الذى يرأسه الرئيس حسنى مبارك – بترويج شائعة كاذبة ان خالد محيى الدين وافق فى لقائه مع الرئيس مبارك على قرارات رفع الاسعار .. ولم يكن موضوع الاسعار قد طرح نهائيا خلال اللقاء . ولكن الحكومة كانت تريد غطاء كاذبا لهذا الاجراء المعادى للجماهير الشعبية .

ورغم وعينا بأساليب والاعيب الحكومة ، فقد شاركنا فى المؤتمر الاقتصادى عام ٨٢ ، وعندما طلب الرئيس تقريرا تفصيليا عن الدعم فى سبتمبر ٨٤ ، ورغم وجود تفاصيل دقيقة فى تقريرنا للمؤتمر الاقتصادى وبرنامجنا الانتخابى « مايو ١٩٨٤ » قبلنا اعداد هذا التقرير والمشاركة فى المؤتمر الذى قال الرئيس ان الحكومة ستدعو اليه بمجرد وصول تقارير الاحزاب ، ووعد بان يكلف الحكومة بامداد الحزب بكافة البيانات والارقام الضرورية لاعداد التقارير . ولم تستجب الحكومة لاى طلب تقدم به حزبنا اواى حزب اخر للحصول على هذه البيانات ، ومع ذلك قدمنا التقرير مسجلين هذه الحقيقة الى رئيس الجمهورية فى مارس ٨٥ وارسلنا الى كل الاحزاب ونشرناه فى كتاب تحت اسم « دعم الاغنياء ودعم الفقراء » .

ان المشكلة فى الواقع ليست انسحاب «التجمع» من لجنة الحزب الوطنى لمناقشة الدعم اوالهروب من مواجهة المشكلة لكى نزايد عليها ، كما قال الرئيس فى حديثه بالاهرام .

ولكن الازمة هى فى انحياز الحكومة والحزب الحاكم ورئيس الجمهورية الى الذين يحتكرون الثروة فى البلاد ويحمون مصالحهم بمراكز نفوذ اقتصادية وسياسية وارتباطات خارجية حاكمة . على حساب مصالح الغالبية العظمى من المواطنين عمالا وفلاحين وموظفين ومهنيين والفئات الوسطى عامة فى المجتمع .

واى مأساة اكبر من ان لايجد رئيس الجمهورية لعلاج الازمة الاقتصادية الطاحنة والتفاوت الواسع بل الرهيب فى الدخول ، والنهب المنظم للثروات إلا ان يعد بأن الحكومة لواضطرت للمساس بالمواطن غير القادر «فسوف يكون ذلك بقدر ضعيف للغاية لايكاد يشعر به» .. وهو وعد تخرقه الحكومة بقراراتها وبالقوة والامن المركزى كل صباح .. و «الذى يهمنى هو ان أخذ من القادر لكى اوفر لغير القادر» كما يقول الرئيس .

● ● ولكن بأى اسلوب ستأخذ الحكومة من القادرين – وهو الوصف المهذب للطفيليين والسماسرة وناهبى قوت الشعب ومارقيه – «لا بالقانون واعادة تنظيم هيكل الاقتصاد والغاء الاعفاءات غير المبررة من الضرائب والجمارك و .. و ..

كلا وانما بالرجاء والدعاء والاقناع .. «فنأمل ان يبادر اصحاب المال بمثل هذه المشاركة التى تعين الدولة على تحقيق التطور الذى يؤدى الى الاستقرار .. لاشك ان القادر سوف يزداد قدره واحترامه فى نظر المواطن غير القادر عندما يجده لايحبس ماله وانما يتبرع بجزء منه لبناء مستشفى اومدرسة اواى مرفق حيوى للشعب .

وهذا يؤدى الى تقليل احساسات الحقد لدى الطبقات غير القادرة على الطبقات القادرة وهو خير ضمان لعملية الاستقرار» .. وهذا نص كلام الرئيس فى الاهرام .

انه منطق البحث عن المحسنين فى الداخل والخارج . منطق لايحل مشكلة ولايخرجنا من ازمة . وانما يقودنا الى المزيد من الازمات والمشاكل .. بل والضياع .

ولسنا فى حاجة الى محسنين من واشنطون او القاهرة . وانما فى حاجة الى حكومة وسلطة تنحاز للشعب وتعيد رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات العربية والدولية لخدمة هذا الشعب . حكومة لاتمثل رجال الاعمال ومن يتبعونهم فى الخارج ، وبالتالى تكون قادرة على تحقيق العدل والتنمية الاقتصادية الحقيقية والخروج بالوطن من محنته .. وهذا هو سر خلافنا مع الحكومة .

تبقى بعد تلك قضايا ثلاث فى حديث الرئيس ، وتعليقه حول ماتردد عن سبتمبر جديد ، وماقاله عن اعترافات بعض المقبوض عليهم فى الحرائق الاخيرة والمنسوبة الى عناصر من حزب الجهاد . وكذلك موضوع التطرف وارتباطه بحديث المعارضة عن الفساد .. وهى موضوعنا فى الاسبوع القادم .

بعد انفجار الطائرة الفوكر : الخلافات تتفجر فى مصر للطيران

الطيارون : الشركة تهتم بالربح أكثر من تأمين سلامة الطيران

الشركة : نحن أقل شركة فى العالم فى أعطال الطائرات

حينما انفجرت طائرة مصر للطيران «اير سيناء» الشهر الماضى ، وراح ضحية الحادث طاقم الطائرة و ٢٠ راكبا كانوا على متن الطائرة التى كانت قادمة من شرم الشيخ ، ونظرا لسوء الأحوال الجوية هبطت فى الاسكندرية ، ثم عادت لتقلع إلى مطار القاهرة لتلقى مصيرها المشئوم ، انفجرت معها أيضا أزمة كبيرة بين ادارة «مصر للطيران ، وطياريها» فقد راح كل طرف يقذف بالاتهامات فى وجه الآخر ، حيث اعتبر مسئولون كبار فى المؤسسة ان الطيار قد اخطأ وانه المسئول عن الحادث ، بينما اعتبر الطيارون ان الشركة مسئولة عن الحادث لأنها تهتم بالربح اكثر من اهتمامها بسلامة طيرانها .

تحقيق :
أحمد سيد حسن

وفى سرادق العزاء الذى أقامته رابطة طيارى مصر للطيران لوفاة الطيار هشام البقلى ، بدت ملامح الخلاف تتصاعد إلى ان وصلت ذروتها بدعوة الرابطة الى مؤتمر صحفى عقدته بالفعل مساء الثلاثاء الماضى فى مقرها على بعد مئات الامتار من مطار القاهرة والممر الذى شهد مأساة الطائرة «الفوكر» .

على المنصة جلس ٧ طيارين هم أعضاء مجلس ادارة الرابطة برئاسة الكابتن طيار «قاسم محمد عصر» ، وفى القاعة حوالى ١٠٠ طيار ، أما الباقون من قوة الطيارين المصريين فكانوا فى رحلات خارجية .

دقيقة حداد و ٣ ساعات هجوم

البداية كانت دقيقة حدادا على ارواح شهداء الطائرة «الفوكر» ، ثم بدأت وقائع ٣ ساعات من الهجوم الصاخب على ادارة مؤسسة مصر للطيران ، ويحاول الكابتن «قاسم» السيطرة على الموقف قائلا :

– الهدف من هذا الاجتماع ودعوة الصحافة إليه إلقاء الضوء على مايحدث فى مصر للطيران ، المرفق الذى يحمل اسم مصر ، وبداية ليست لنا أى مطالب نقابية أو مهنية ، لانطالب الان بزيادة الاجور أو الحوافز ، نطلب فقط تأمين سلامة الطيران فى مصر ، وحادثة الطائرة الفوكر الاخيرة انذار لنا جميعا لكى ندرس اسباب القصور وروشتة الاصلاح والعلاج .

ويتجه الكابتن قاسم ناحية مائدة الصحافة قائلا :

– اننا نريد من الصحافة والاعلام ان تهتم بموضوع سلامة الطيران فى مصر ، لان مانشرته عن اسباب القصور أدى إلى إصلاح «منارة» على ممر الهبوط ٥ – شمال فى يومين بعد أن ظلت معطلة ٤ سنوات .

ويمضى قائلا : «أن المشكلة الرئيسية أن الشركة تضع الربح قبل تأمين سلامة الطيران ، بينما فى الخارج شركات الطيران تفخر انها تخسر فى مقابل تأمين سلامة الطيران وتقديم افضل خدمة للركاب والعاملين جميعا ، بينما عندنا رئيس مجلس الادارة يفخر انه كسبان ٢٥ مليون جنيه ، لكن على حساب الخدمات والصيانة والتدريب ، وقد حذرنا منذ شهرين فى اجتماع مع لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب من ذلك كله ، لكن مفيش فايدة ، والحوار مع مجلس الادارة وصل الى طريق مسدود ، ونحن نحذر من آثار ذلك ، ومن آثار وجود مناخ غير مستقر للعاملين فى المؤسسة وذلك لسبب نية تحويل مصر للطيران من قطاع عام الى قطاع خاص .. وقطاع خاص فى مجال الطيران فى مصر ماينفعش .

ويتحدث رئيس اللجنة الفنية الكابتن حسنى مشرفة قائلا :

– بعد حادث الطائرة الفوكر توجهت إلى مكان سقوطها ، ومارأيته شىء بشع ، أجزاء الطائرة متناثرة والناس بتاخد قطع كتذكار ، وقوة الحراسة لم تتدخل ، وعندما طلبت من الضابط المكلف منع مايحدث تحرك فى بطء ، وده قبل ماتتم معاينة اللجنة الفنية ، وقبل انهاء الحظر على نقل حطام الطائرة ، أرسلنا الى وزارة الطيران المدنى نطلب المشاركة فى تحقيق الحادث ، ردوا علينا :

– «متشكرين لمانحتاج نبعت لكم» .. رغم أن الزميل الكابتن احمد النادى عيلس شارك فى تحقيق عشرات من حوادث الطيران ولديه خبرة كبيرة فى هذا المجال .

وأمام جهاز عرض الصور «بروجيكتور» بدأ الكابتن طيار احمد النادى فى استعراض الوقائع التى صاحبت سقوط الفوكر ، وشهادة طيار «اللوفتهانزا» الذى شاهد الحادث ، ويترك الحكم النهائى فى مسئولية الحادث لتقرير اللجنة الفنية التى تنتظر ماسيقوله الصندوق الاسود الذى لم يتكلم حتى الان

وبينما يحاول الكابتن طيار «قاسم عصر» السيطرة على انفعالات زملائه الطيارين ، انطلق عدد منهم مرة يستعرض عشرات الوقائع :

★ عطل متكرر فى طائرة واحدة ١٩ مرة

★ طيران ٢٥٠ ساعة بزيادة ٢١٠ ساعة عن الحد الأقصى المسموح وهو ٤٠ ساعة لعطل معين .

★ عداد الوقود تعطل ٧ مرات فى ٤٠ يوما

★ الماكينة رقم (١) ١٣ مرة فى شهر

★ عداد كفاءة المكن تعطل ١٩ مرة فى شهر واحد .

★ الماكينة رقم (٢) ٤ مرات فى فترة ٢٠ يوما .

★ جهاز الطيران التمثيلى «السيمالتور» تعطل عدة شهور ، وأرسلنا الطيارين للتدريب على جهاز أقل كفاءة منه فى فرنسا بتكلفة ٢ مليون جنيه ، وصيانته لاتحتاج سوى اعتماد الفى جنيه للمهندسين الذين يعملون عليه .

★ ٧ مرات هبوط اضطرارى للطائرة «فوكر» نفس طراز الطائرة المنكوبة التى تعطلت ٣ مرات فى شهر واحد .

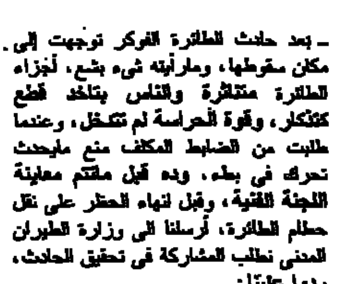
★ وتعددت قصص الهبوط الاضطرارى ، الكابتن محمود عباس فى ١٦ / ١١ / ٨٥ ، الكابتن سعد فى ٢ / ١ / ١٩٨٦ .. الكابتن مشرفه فى ١٩٨٦/٣/٣١ ٧ مرات هبوط اضطرارى فى ٣ شهور منهم ٣ مرات للطائرة المنكوبة .

★ ممر صفر – ٥ شمال الذى وقع عليه الحادث لايخدمه جهاز هبوط الى ثمنه لايزيد عن قيمة سيارة مرسيدس . والممر الاخر الجهاز معطل .

★ استقدام طيارين من القوات الجوية ماينتج عنه هناك طيارين مدنيين بدون عمل ، وطبيعة طيران الجيش مختلفة عن الطيران المدنى .

★ هناك عدة دفعات من الطيارين الجدد الذين تكلف تعليمهم الاف الجنيهات بدون عمل ، ولايوجد نظام معين ومحدد لتوظيفهم ، والطريق إلى الطيران بالواسطة .

★ لافائدة من مجلس الشعب ولاالحزب الوطنى ولاحتى من رئيس مجلس الادارة فى اجراء حوار بناء من أجل مصلحة الشركة وتأمين سلامة الطيران ، ولما نتكلم يقولوا علينا «شيوعيين» ويثير مشاكل ، نحن لاننتمى إلى أى اتجاهات ، فقط نريد مصلحة بلدنا .



محمد فهيم ريان



الكابتن طيار قاسم عصر نحن امهر الطيارين فى العالم فى قيادة الطائرات المعطوبة

الشركة والرابطة

فى مصر للطيران كانت الصورة مختلفة مبنى الادارة فوق قاعة كبار الزوار هادىء ولايوجد أثر للتوتر والانفعال الذى يسود مبنى الرابطة . اعتذر احد كبار المسئولين عن ذكر اسمه لحساسية موقعه ولانه بحكم القانون ممنوع من الادلاء بأحاديث إلى الصحافة .

قلت للمسئول :

لقد جئت إلى هنا لاستكمال الصورة ، لاننا نريد لمصر للطيران كل تقدم فى المرتبة الاولى قبل اهتمامنا باجراء تحقيق صحفى عن مشاكلها ..

وتكلم الرجل فذكر الحقائق التالية :

★ الرابطة تنظيم اجتماعى يبحث فى النواحى الاجتماعية رحلات ، اسكان إلى اخره

★ الاعطال المتكررة شىء عادى جدا وتكرارها شهادة لقدرة جهازنا الفنى ، وهناك فوارق كبيرة بين الاعطال والحوادث ، والاعطال تحدث فى كل الطائرات وفى كل الشركات ، ولايوجد نظام ضد الاعطال .

★ الاخطاء البشرية واردة فى المسئولية عن الاعطال والحوادث ، وكذلك القصور فى أداء المطارات والاجهزة الملاحية .

★ جهاز السيمالتيور تم اصلاحه وتم احالة العاملين عليه والذين تسببوا فى عطله إلى التحقيق .

★ الطيارون جزء من اسرة مصر للطيران ولاتوجد أزمة ، وباب رئيس مجلس الادارة مفتوح امامهم لعرض أى مشاكل لديهم أما تحرك الرابطة فهو ليس فى مصلحة مصر للطيران .



الدفاع .. والامن وجيش الشعب

« بقية المنشور ص ٣ »

موضوع نفقات الدفاع الذى اثاره حديث امين هويدى . وهو العمود الفقرى فيهما .

والتصريحات الرسمية التى ادلى بها رئيس الجمهورية زادت من خطورة الامر ، اذ اكدت ما ذهب اليه امين هويدى فى حديثه ، اذ صرح الرئيس بالتالى :

○ ان نصف ميزانية القوات المسلحة ينفق على المرتبات والاجور . وان النصف الاخر ينفق على الاعاشة والصيانة ، وان مازاد عن ذلك من تسليح وذخيرة ومهمات ومعدات وتدريبات وتجهيز مسارح العمليات يعتمد فى تمويله على مصادر خارجية ، او امريكية بمعنى ادق ، الامر الذى يوضح خطورة ما آلت اليه الاوضاع ، اذ اصبحنا نعتمد فى غذائنا ودفاعنا على القوى الاجنبية ، مما يهدد الامن القومى تهديدا واضحا .

○ انه من المستحيل – كما يرى رئيس الجمهورية – مراقبة ميزانية القوات المسلحة ولا نفقاتها الا بواسطة اجهزة وزارة الدفاع ، ومعنى ذلك – وفى ظل تولى وزير الدفاع منصب القائد العام للقوات المسلحة والانتاج الحربى والاشراف على عمليات كثيرة فى الانتاج المدنى – ان اخطر انشطة الدولة اصبحت خارجة عن رقابتها ، الامر الذى يجعلنا نطالب مؤسساتنا الدستورية بالادلاء برأيها فى هذا العدوان على حقوقها ومسئولياتها ، اذ ان الدستور لم يستثن القوات المسلحة من مناقشة ميزانياتها امام الجهات الدستورية ، ولم يستثنها ايضا من مراقبة حساباتها بواسطة الاجهزة المختلفة

● ان الرئيس شك فى ان يكون لدى وزير الدفاع الاسبق البيانات الخاصة بالميزانية ، الامر الذى لم ينكره امين هويدى فى حديثه ، اذ اكد انه اعتمد فى بياناته على احصائيات مركز الدراسات الاستراتيجية بلندن ، فاذا كانت هذه الاحصائيات ليست فى متناول يد الجهات الدستورية ، فكيف تكون ميسرة لوزير الدفاع الاسبق

● ان القوات المسلحة ستستمر فى اعمالها المدنية ، لما فى ذلك من توفير فى الاموال ، واضاف رئيس الجمهورية ، انه يشم وراء المطالبة المستمرة بتخلى القوات المسلحة عن هذه الاعمال رائحة ضغط من اصحاب المصالح الخاصة لتحقيق مزايا شخصية ، وكان يمكن ان يكون هذا القول صحيحا لو ان القوات المسلحة تقوم فعلا باعمال مدنية خاصة بها ولا توكلها الى شركات القطاع الخاص بالممارسة وليس بالمناقصة ، وفى هذه الحالة تصبح القوات المسلحة مجرد وسيط او صاحب اعمال . يكلف غيره بالقيام بها دون رقابة او سيطرة .

وترى « الاهالى » ان المواضيع التى فجرها حديث امين هويدى خطيرة وان البيانات الرسمية التى صدرت اكدت الشكوك وزادت من القلق . او على اقل تقدير لم ترد على القضايا المثارة

ان الجيش هو جيش الشعب . والشعب الذى يمد جيشه بالرجال والاموال ، والذى لم يبخل بتضحياته فى سبيل الذود عن وطنه . يود ان يرى قواته المسلحة فى عزة وقوة . وفى الوقت نفسه يراها وهى تحافظ على امواله ، وان تساهم مع غيرها من مؤسسات الدولة فى علاج الوضع الخطير الذى اصبح يهدد بحق امننا القومى . ولنا عودة الى الموضوع الذى نعتبره بحق موضوع الساعة .



– الحكومة بتقول إن الغطاء ده هو الوحيد اللى «ستر وغطا» علينا ...!!

– الدولة عايزانا نقضى السنة دى كلها «نلعب» ..!!

– إبسط يا عم .. شالوا الدعم عن الوساخة

المصرى الفصيح

الناس .. والصحافة

بعضنا يقرأ الصحف ويتأمل .. مستنكرا .. أو مؤيدا فى صمت .
البعض الاخر يقرأها ثم يلقى بها جانبا دون أن يتحرك لرفض هذا الامتهان اليومى لعقول القراء . لكن .. بجوار الاكثرية الرافضة فى صمت .. يوجد دائما من يستطيع الكلام .
المصرى الفصيح يفتح صدره للناس والصحافة .

كثير من الخجل ياكاتب المقال

فى مقال لمحمد عبد المنعم رضوان . نشر فى الاحرار بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٨ بعنوان ... «بعض الخجل يا ابن الدكتاتور» يقول فيه .. إن عبد الناصر نهب أموال وأعراض .. وكرامة وحرية المصريين .

ومن حقى كمصرى أن أقول له .. كثيرا من الخجل يا كاتب المقال .. فانجازات ناصر وما قدمه لنا أكبر منك ، ومن كلماتك يكفى أنه مات وليس فى حسابه الشخصى سوى ٦١٠ جنيهات .

حمدى نور الدين
كلية الشريعة

حب الحيوان الامريكى

لا يتوقف محمد الحيوان فى عموده «كلمة حب» بجريدة الجمهورية عن التشهير بانجازاتنا فى الستينات وقد خصص عمود الجمعة ٥/٢ «ابواول» ويلطم على ما دفعناه للسوفيت من أموال فى معدات تالفة سواء لبناء السد العالى أو لاقامة مصانعنا العريقة المنتشرة بطول البلاد وعرضها والتى أنشئت فى الستينات والتى يعتمد إقتصادنا القومى حتى الان على ما تنتجه رغم كافة محاولات تصويتها وتصفيتها ولن أتحدث عن الاسلحة التى إنتصرنا بها على العدو الاسرائيلى فى حرب أكتوبر .

وردا عليه ومن واقع عملى كرئيس سابق لقسم الاضاءة بشركة توزيع كهرباء الإسكندرية فقد حصلت مصر على قرض عام ١٩٧٩ من أمريكا مقداره ٤٥٠ مليون دولار منها ١٥٠ مليون دولار لا ترد على أن تحصل بهم على سيارات نقل وأدوات كهربائية منها عواكس صوديوم بسعر ٢٣٥ جنيه للعاكس فى الوقت الذى كنا نستقدم العواكس البلجيكية بسعر ٧٠ جنيها للواحد مع العلم بأن عيوب العاكس البلجيكى لا تتعدى ٢٪ أما الامريكى فعيوبه تصل الى ٥٠٪ أما السيارات فثمن الواحدة ٧٢ الف جنيه ويعلم الجميع أنها لم تستعمل حتى الان لعدم مطابقتها للمواصفات ومخزنة فى الورش لحين بيعها فى مزاد علنى ثم هل ينبغى أن أذكركم بالمقلب الذى شربناه فى صفقة الاتوبيسات الشهيرة بكارتر ، ومع هذا لا أتصور أن يتوقف الحيوان عن كتابة مقالاته ولكننا لا نعرف جيدا من وقتنا ومن يقدم لنا المساعدة .

محمد عبد الوهاب اسماعيل الشيخ

«الوفـد» .. وما سعى

لا تتوقف صحيفة «الوفد» عن تكرار أن محاولة إغتيال عبد الناصر فى المنشية تمثيلية وأن خروج جماهير مصر للوقوف معه بعد النكسة ولمنعه من التنحى أيضا تمثيلية ولم يقولوا لنا رأيهم فى خروج الجماهير العربية يوم وداعه من الخليج للمحيط يوم خرجت أمة بأثرها فى لحظة إتحاد وتوحد ليعلنوا لروحه الخالدة أن الامة العربية التى غرس فيها مبادئه باقية وأبقى وأقوى من كل من سعى لهدمها .

عاطف سعيد شرف الدين

لـغو الحديث..

أحاديث الصحف القومية عن الديمقراطية فى ظل قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية والانتخابات بالقائمة المطلقة لغو وتضليل وتزييف للحقيقة .

مجدى عباس عواجه
الجملة – العياط – الجيزة

نظرة يانقيب الصحفيين

تصر نقابة الصحفيين على مخالفة قانون النقابة رقم ٧٦ لسنة ٧٠ وترفض لجنة القيد قبول المحررين فى الجريدة، كما تماطل فى إرسال مندوبيها إلى لجنة التظلمات بمحكمة الاستئناف تماديا فى التعسف فى تطبيق القانون، وتوجد قضايا وتظلمات تتداول منذ ٧ سنوات ولم ينظر فيها لهذا السبب، ممايعوق تحقيق العدالة برغم أن نقابة الصحفيين تقع خلف مبنى دار القضاء العالى وتتوسط نادى القضاة ونقابة المحامين .

محمد محمود عثمان
محرر بجريدة صوت الشباب

اضطهـاد وتلفيق لاسباب سياسية

على اثر التحقيق الذى نشرته الاهالى فى عددها يوم ٤ / ٦ / ١٩٨٦ حول مشاكل النقل العام بالاسكندرية وكشفها للعديد من المخالفات قام رئيس الهيئة بشن حملة من الاضطهاد ضد اعضاء التجمع العاملين بالهيئة والذين عرضوا رأيهم فى ذلك التحقيق فقد اصدر قرارين بتوقيع الجزاء والحرمان من الحافز ضد الزميل شحاته عبد الحليم عضو اللجنة المركزية للتجمع دون اجراء اى تحقيق معه او مواجهته باى اتهام . كما قام مدير حركة ترام الرمل باضطهاد للزميل سعيد حامد المفتش بترام الرمل وعضو لجنة المحافظة بالتجمع ودفع ببعض العناصر السيئة للاحتكاك به وكتابة التقارير الملفقة ضده بقصد الاضرار به كما صدر قرار بوقفه عن العمل لمدة ثلاثة ايام دون تحقيق .

هذا ورغم تقدم الزميل شحاته عبد الحليم بمذكرة لرئيس الهيئة طالبه فيها بالتحقيق فى اسباب الجزاءات الموقعه عليه دون ارتكابه لاى فعل فان رئيس الهيئة ما زال مصرا على موقفه برفض التحقيق او مواجهته باسباب الاتهام .

بيع الأقلام .. وبيع الأعراض

اصبح أمرا عاديا أن تطالع صحف الصباح فتجد مواطنا يعرض للبيع كليته أو عينه أو دماءه لمواجهة تكاليف الحياة، ونحن ندعو للبائع بوطن أفضل لايدفعه لبيع أعضائه وندعو للمشترى بالشفاء إلا أن مايغيظنا هو أن نجد من بعض كتاب الحكومة (ذوى الكليتين والضمير البلاستيك) من يحبذ هذا السلوك .. وهؤلاء نذكرهم أن الفقر يدفع لبيع الأعضاء ولكن ماذا يدفعهم لبيع أقلامهم، ولن يكف فقراء المصريين عن بيع أعضائهم مادامت الحكومة ماضية بالانتخابات المزورة والقوانين الاستثنائية فى فرض اعضائها بمجلس الشعب . جلال عبدالقادر عامر

الفتوى تبحث عن فتوى

نحن حملة المؤهلات العليا اثناء الخدمة بمحافظة كفر الشيخ فوجئنا بصدور فتوى الجمعية العمومية عام ١٩٨٥ تقضى بعدم ترقية حملة المؤهلات العليا اثناء الخدمة إلا بعد مضى ١٤ عاما من الحصول على المؤهل، ورغم أن وزير التنمية الادارية قال على صفحات جريدة الجمهورية بأن الفتوى مخالفة للقانون، ولم يتم ترقيتنا بالرغم من صدور فتاوى سابقة تقضى بحقنا فى الترقية فهل يتم تطبيق القانون أم الفتوى . ومن أين لنا بمصاريف القضاء .

٦٠ من حملة المؤهلات العليا اثناء الخدمة بمديرية كفر الشيخ التعليمية
عنهم: احمد حسين جاد
ابراهيم سيد عبدالله
حسن جابر السيد

السلع الفاسدة لمن!!

بالهناء والشفاء يلتهم اعضاء الحزب الوطنى ورجال الشرطة والمحليات ومحاسيبهم السلع التموينية الموزعة على الجمعيات الاستهلاكية والتعاونية بمدينة السنبلاوين ولم يفوتهم – لانهم من ذوى القلوب الرحيمة – أن يتركوا للفقراء السلع التى انتهت مدة صلاحيتها وبعد أكلها نقلوا الى المستشفى وأعدمت باقى السلع وتكتم على الموضوع برمته !

محمد صالح – الدقهلية

وزارة التموين وراء ارتفاع الاسعار

أطالب بإلغاء وزارة التموين، فهى السبب الرئيسى فى فوضى الأسعار التى قضت على مرتباتنا، كما أطالب بإنهاء أي حديث عن الدعم، الذى لم يعد موجودا فعلاً ..

طه أبو عناية – امبابة

القمامة وانسانيتنا

أكوام القمامة الملقاة على جانبى شارع مصر – اسيوط بقرية فرعون – البدرشين جيزة – منظر غير حضارى وغير انسانى ويتساءل أهالى القرية أين المجلس المحلى ومجلس القرية؟

محمد عيسى

ثبت عجزكم .. عليكم بالرحيل

رغم مانشر بالأهالى حول الفساد فى سوق الجملة للخضر والفاكهة بالاسكندرية إلا أن أحداً لم يتحرك وتسير الأوضاع من سيىء إلى أسوأ ويبدو أن السلطة التنفيذية غائبة أو أنها تتحرك لصالح كبار التجار والمستغلين ونحن نقول لهذه السلطة العاجزة: إما أن تحل مشاكلنا أو ترحل قبل فوات الأوان .

عنهم: كمال بسيونى علام – نظير روفائيل – فواز احمد عثمان

فى مؤتمر :. عبود الزمر

قبضت علينا أجهزة الأمن ونحن متوجهون إلى المؤتمر الصحفى الذى دعت إليه أسرة المقدم عبود الزمر ، وأخذوا بطاقاتنا العائلية والشخصية، وبعد جولة فى أقسام الجيزة والدقى وبولاق الدكرور ومديرية أمن الجيزة، تم الافراج عنا دون إعادة بطاقاتنا .. فكيف نستردها ياسيادة الوزير؟

عن المسئولية بطاقاتهم:
عبدالرحمن محمد لطفى – على مراد – محمود محمد صالح – مجدى محمد سالم

فى مستشفى العامرية .. علاج المرضى بالضرب!

عندما أتى دور زوجتى للدخول للطبيب بمستشفى العامرية بالاسكندرية منعتها الممرضة من الدخول إلا إذا دفعت لها مبلغا من المال ولما رفضت زوجتى الدفع انهالت عليها ضرباً هى وزميلاتها وقاموا بتحرير محضر لها فى القسم .

جابر مصطفى محمد على
مساكن العامرية – بلوك ٤٥
مدخل ٦ – شقة ٤٤

فى مستشفى العامرية .. علاج المرضى بالضرب

عندما اتى دور زوجتى للدخول للطبيب بمستشفى العامرية بالاسكندرية منعتها الممرضة من الدخول الا اذا دفعت لها مبلغا من المال ولما رفضت زوجتى الدفع انهالت عليها ضربا هى وزميلاتها وقاموا بتحرير محضر لها فى القسم

جابر مصطفى محمد على
مساكن العامرية بلوك
٤٥ مدخل ٦ شقة ٤٤

الموت خنقا فى قطار الصعيد

ركبنا القطار رقم ٩٨١ فى الخامسة والنصف من صباح ١٠ يونيه الحالى مغادرين اسوان الى القاهرة، ومن اللحظة الأولى فوجئنا بعدم وجود تكييف، استنجدنا بالفنيين المختصين، وبعد طول انتظار قالوا: «سيتم الاصلاح فى الأقصر» كانت الحرارة ٤٤ درجة، واشتد الزحام، وبدأت استغاثات الأطفال والنساء والرجال، وفى الأقصر قال المهندس المختص «العيب ليس فى التكييف ولكن فى الزحام» متناسيا أن التكييف كان معطلا منذ تحرك القطار وكثير من مقاعده خالية! أطالب بمعاقبة المسئولين عن الشروع فى قتل المواطنين خنقا بالقطار ٩٨١ .

محمد صغير رفاعى
موجه بالادارة التعليمية بكوم امبو

انقطعت عن عملى بشركة غزل المحلة لاصابتى باكتئاب نفسى توجهت للشركة بالتقارير الطبية الصادرة من القصر العينى لاحتساب فترة انقطاعى اجازة مرضية وإعادتى للعمل ولكن فى كل مرة لا أجد الطبيب المختص ارجو مساعدتى حتى أعود لعملى واسرتى .

حسن على عبدالخالق
المحلة الكبرى شارع البساتين



مدير أمن الشرقية

حرصا على ابنائنا وعلى حرمات بيوتنا نطالب بتشديد الرقابة على المقاهى التى تفتح لساعات متأخرة من الليل لعرض كافة الممنوعات من أفلام الفيديو والتى يلتف حولها أطفال وشباب نعرف جيدا مدى التأثير السلبى عليهم من مشاهدة هذه الافلام .

«سامى أحمد الغمرى»
سنهوت – منيا القمح

محافظ الدقهلية

يطالب سامى ابراهيم الحلو نيابة عن شباب بقطارس – أجا – دقهلية – بمنع بناء جراجات على قطعة الأرض المخصصة للملعب والذى يعتبر المتنفس الوحيد لهم .

محافظ الدقهلية

أزيل مرشح المياه النقية الوحيد بكفر النجباء – أجا – دقهلية – ممايضطر الأهالى للشرب من الترعة، ومن حقنا أن نطالب بإعادة المرشح قبل أن تفتك بنا الأمراض .

طه محمود السعيد الكامل

وزير القوى العاملة

أعمل بعقد موسمى منذ عام ١٩٧٨ كعامل حراسة بشركة مضارب بالغربية فرع المحلة ولاأعرف متى يتم تعيينى .

فهمى عبدالوهاب الشرقاوى

رئيس مجلس ادارة الغزل بالمحلة

فصلت من عملى بشركة مصر للغزل والنسيج والصباغة بالمحلة الكبرى نتيجة لحصولى ظلما على تقرير ضعيف فى عامين متتاليين، أرجو التحقيق وإعادتى للعمل .

حسن محمد محمدين

رئيس مجلس الشعب

متى يصدر قانون بتسوية لأوضاع الحاصلين على شهادة الابتدائية القديمة .

وزير الدفاع

تطوعت فى القوات المسلحة عام ١٩٦٨ وقدمت استقالتى عام ١٩٧٥ ووافقت وزارة الدفاع على الاستقالة وحتى الآن وطلبى محفوظ فى ادارة الاشارة .

كما انى رفعت دعوة قضائية بمجلس الدولة عام ١٩٨٣ وحتى الآن تسير فى طريق مسدود .

سعيد احمد عباد
الوحدة رقم ٩٥٤٣ جـ٢٥

أقوى من القضاء

منذ وفاة زوجى عام ١٩٦٧ وصاحب العقار الذى يحاول طردى منه بالرغم من صدور حكم قضائى لصالحى ولجأ أخيرا للتشهير بى .

درية احمد رستم
٢٦ ش. الجزيرة الوسطى بالزمالك

• • شخصى جداً .. ولكن • •

خصم ثلاثة أيام .. ثمن الكلام

بناء على قرار من وزير الاسكان صدر قرار بخصم ثلاثة أيام من مرتبى وتوقيع الجزاء التأديبى علىّ، بالرغم من حفظ القضية إلا أن قرارا بالخصم صدر دون علمى وهذا الاضطهاد سببه نشاطى النقابى ولأنى تصديت لبعض المخالفات فى بيع مخلفات الشركة فى مزاد علنى .

سيد صادق بكر – اخصائى مخازن
بشركة المشروعات الصناعية والهندسية

ارجو مساعدتى فى إيجاد عمل يتناسب وذراعى المبتورة .

اشرف احمد الطيب
قنا – قوص

اصيب المواطن عماد ابراهيم بركات – الراهبين مركز سمنود غربية – بضعف فى السمع بعد اصابته فى العمل واستلزمت حالته الاستعانة بسماعة تكلفه مبلغا لايقدر عليه وهو يأمل ان تساعده التأمينات الاجتماعية فى الحصول عليها .

اصبت بالشلل منذ ١٥ عاماً، عرضت خلالها على عدة مستشفيات جامعية وعامة ولم يتم شفائى .. هل افقد الأمل أم أنه مازال هناك سبيل لمحاولة علاجى كما أطالب بصرف دراجة آلية تساعدنى على الحركة .

نصيف حبيب تاوضروس – المنيا
ارض موسى صالح الجديدة – ملوى

شخصى جداً .. ولكن

حكم على أبى محمد محسب فرج بالسجن مؤبد بسجن طنطا العمومى ، وماتت أمى ولم يعد هناك من يرعانا هل يمكن السماح لأبى بزيارتنا فنحن فى حاجة لرعايته .

ممدوح محمد – الغربية
قطور – الشين

صفحة من تاريخ مصر

العـاقل !

الحاكم برجاله . هكذا قرر الحكماء الاقدمون .
وكثيرا ما يجد الحاكم نفسه فى المأزق لان واحدا من رجاله أساء التصرف .. واستخدم قدرا زائدا عن الحد المعلوم من العنف إزاء الناس .
وبعض الحكام عقلاء . فإن رأوا أتباعهم وقد تجاوزوا الحد تخلصوا منهم . ليس لان الحاكم اكثر رحمه بالناس ، وإنما لان قواعد اللعبة تقتضى انه اذا اسكت الحاكم على ما انكشف من إثم تابعيه ، وما إستخدموه من عنف وجرائم وتعذيب ضد الناس ، فإن الجرم ينتقل الى عنقه هو ..
وكم كان قنصوه الغورى عاقلا وحكيما عندما تخلص من أحد أتباعه لانه استخدم من العنف اكثر مما يجب ، بما اثار الناس :. ولنستمع الى رواية ابن اياس .. «ثم دخلت سنة اثنتى عشرة وتسعمائة . وفيها فى المحرم جاءت الاخبار من الكرك بأن اهل الكرك قد وثبوا على النائب الذى توجه اليها فخرج منها هاربا وأتى الى غزة ، وسبب ذلك ان نائب الكرك لما تولى عليها أراد أن يظهر له حرمه فشنق حاجب المدينة وأخاه وأولاده فما طاق ذلك أهل الكرك ووثبوا عليه ، فلما بلغ السلطان ذلك تغير خاطره على نائب الكرك ورسم بنفيه الى القدس بطالا»
[ابن إياس – بدائع الزهور فى وقائع الدهور – جـ ٤ ، ص ٩٤]
كان قنصوه الغورى عاقلا لانه بذلك إسترد بعضا من رضاء اهل الكرك وبعضا من ولائهم :. ولانه قد رفع عن كاهله مسئولية ثقيلة .. مسئولية ان يتكشف أمام عينيه وأمام أعين الجميع إجرام واحد من كبار معاونيه .. ثم يسكت . فإن سكوته هو مسئولية جسيمة امام التاريخ وامام الناس ، انها مسئولية الرضاء عما حدث والقبول به .

د . رفعت السعيد

جمعيات الاسكان تتهم محافظ السويس

إتهم رئيس مجلس إدارة الجمعية الاتحادية لجمعيات الاسكان بالسويس ، محافظ المدينة بعرقلة مشروعات الجمعية وعدم توصيل المرافق لاراضيها وتبديد القرض الامريكى المخصص لمشروع مياه الشرب بالمدينة والمناطق الجديدة .

وذكر رئيس الجمعية فى برقيته التى أرسلها إلى رئيس الوزراء باسم عشرة آلاف عضو أن المحافظ يواصل تهديده بسحب ثلاثة ملايين متر مربع من الارض المخصصة للجمعية ومشروعاتها ، وناشده التدخل لسرعة توصيل المرافق اليها قبل أن ينفذ المحافظ تهديده .

من يحميـنى من الشـرطة

قامت شرطة قسم التبين بإقتحام وكسر باب شقتى مرتين الأولى فى ٢٢ أبريل الماضى والثانية فى ١ يوليو الحالى على الرغم من عدم صدور أمر من النيابة بالاقتحام، وكانت الحجة فى ذلك الحجز على شقتى، حيث أن ابنى محكوم عليه بنفقة لزوجته الأولى وهو غير مقيم معى ومسافر للخارج منذ أكثر من ثلاث سنوات، وضاع بسبب هذه الاقتحامات عدد من الأجهزة المنزلية، وقد قام بالاقتحام فى المرتين الضابطين أحمد عاطف وأحمد عبدالوهاب بقسم شرطة التبين ومعهم أحد محضرى محكمة حلوان وعندما اتصلنا بنيابة حلوان اتضح أنه لم يصدر أمر منها قمت بعمل محضر بهذا الشأن برقم ١٢١٧ نيابة حلوان بتاريخ ١٩٨٦/٧/١ .

حسن حجازى سعيد
مساكن المرازيق – بلوك ٢٨ مدخل ٤ شقة ٤ .. بالتبين

خمس موظفون والمركز مغلق

[illegible]

وجاء المسئولون لاصلاح الطريق .. ولكن ..

[illegible]

بالقوة .. تحولت الأرض الزراعية إلى محجر

[illegible]

حوادث لدغ الثعبان

[illegible]

الفصل بدون سند قانونى

[illegible]

احذروا .. فتحت السطح جمر

أتحدى أن تستمر أى حكومة لساعة واحدة بعد إلغاء الدعم، فالوضع لايحتمل، واحذروا .. قبل أن تهب العاصفة، فإلغاء الدعم يعنى أن يصبح .. ثمن رغيف الخبز خمسة قروش، وكيلو فول التموين جنيه، وكيلو المكرونة ١١٠ قروش، وكيلو الأرز جنيه، وكيلو الدقيق ٥٠ قرشا، وكيلو الملح ٤٠ قرشا وقطعة صابون الغسيل الصغيرة ١٣ قرشا والكبيرة ٢٤ قرشا، وصابون الوجه ٤٠ قرشا، وكيلو اللحم ١٠ جنيهات، وكيلو الفراخ ٤ جنيهات، وأن تلغى بطاقات التموين، و ٧ آلاف جمعية فئوية واستهلاكية تخدم العاملين بالحكومة والقطاع العام، وأن تتضاعف أجور النقل والمواصلات، وأسعار الخضر والفاكهة نتيجة إلغاء الدعم على الأعلاف ومستلزمات الانتاج الزراعى ويتحول البدل النقدى الهزيل الى بدل صورى تضخمى يزيد الأعباء على الشعب والانتاج.

فؤاد ناشد
أمين التنظيم بحزب التجمع بالمنيا

كفانا خيارا يادكتور

الى متى نتحمل سياسة الدكتور والى التى تحرمنا من غذائنا الرئيسى فأصبح الأرز والعدس والفول من السلع الغالية والنادرة بينما يباع خياره وفراولته على قارعة الطريق . رحمة بنا يادكتور .. وببطوننا الخاوية التى لم تعد تطيق صبرا على سياسة حكومة الحزب الوطنى .

محمد عبدالوهاب المراكبى – الفيوم
مدير الادارة الاجتماعية بسنورس

ألـو يامصلحـة

تعطل تليفون منزلى رقم ٩٣٩٢٤٥ بالسيدة زينب التابع لسنترال الاوبرا منذ الأسبوع الأول من يناير ١٩٨٥ حتى منتصف أبريل الماضى .. تم إصلاحه ثم توقف فى ١٢ يونيو الماضى وذلك بعد يوم واحد من زيارة مندوب الهيئة للمنزل للاطمئنان على سلامة التليفون .. أرجو الاهتمام بإصلاحه لظروف انسانية تتعلق بمرض والدتى ولظروف عملى

محمود عبدالوهاب
صحفى

حق الرد محفوظ

ليسوا «كذابين الزفة» :
بل يصرون على اقتحام الصعاب بالنضال الجاد

نشرت (الاهالى) بعددها الصادر فى ١١ يونيو (رأيا) للاستاذ حسن عبد ربه عنوانه (الحزب الوطنى وكذابين الزفة) وبغض النظر عن استعمال عبارة (كذابين الزفة) فى معالجة الرأى فاننا نتصدى برد موضوعى اجدى وانفع .

● فالكاتب رأى بمنظاره ان التنمية الشعبية (فقدت مبررات وجودها) فى حين ان التنمية الشعبية تتأكد كل يوم (حتمية وجودها) .. لانها – وهى رسالتنا التى نبشر بها – اقتحام لكل الصعاب جماهيريا بنضال شعبى دون اتكالية او ارتكان على الحكومة فى حل الازمات والاجهاز على الاختناقات .

● والتنمية الشعبية فى واقعها انتقالة حضارية (بمفهوم العمل الحزبى) من مراحل (الشعارية) الى افاق (الانجاز) بحيث يتحرك كل حزب خلال قواعده بمشروعات العمل فى دولة نامية مثل مصر لم يعد مقبولا ولا معقولا ان تكون حركة الاحزاب مجرد قرارات تصدر او توصيات تعلن او مقالات تدبج او هتافات وصيحات تردد وانما لابد من ايجاد مشروعات انجاز للتنمية الشعبية (اقتصاديا بالانتاج) بهدف خلق (مجتمع كل المنتجين) وللتنمية الشعبية (اجتماعيا بالخدمات) بهدف لانتاج المنتج .. وهو الانسان .

● اذن : فالتنمية الشعبية هى (المضمون والمحتوى العلمى والعملى) لحركة الاحزاب وهنا (المفهوم الجديد) قد يكون غريبا على بعض المدارس التقليدية او الاكاديمية او الديماجوجية لانه ينقل حركة الحزب من نطاق الاقوال الى مجال الاعمال ومن ثم فالتنمية الشعبية (دعوة قومية) وتكليف وتشريف لكل الاحزاب على السواء وان كانت المبادرة قامت من الحزب الوطنى الديمقراطى فهذا لايعنى ان تعزل باقى الاحزاب نفسها عنها او تتخذ منها موقفا معارضا او مناهضا .

● ان الدعوة الى (القرية المنتجة) ليست الا خطوة على طريق رحلة الالف ميل كانت هناك خطوات سابقة قبلا، وستكون هناك خطى لاحقة بعدا – خاصة بعدما اصبحت التنمية الشعبية واقعا ملموسا ومحسوسا بالعديد من المشروعات الشعبية التى نهضت [illegible]

ماهر محمد على
المحامى
عضو مجلس الشورى

تعليق الاهالى :

تنمية .. لصالح من ؟

كما اعتاد رجال الحزب الحاكم استخدام كلمات وشعارات لاعلاقة لها بالواقع [illegible]



طلقت في يوم اسود بعض في القاهرة ترحب بقوات . البريطاني.. انطلقت زغاريد كتاب الصحف الحكومية تسبق (الجنرال موتورز) الذي يتقدم لاحتلال شركة النصر لصناعة ات..

نس الذين لايعلمون فداحة ارة.. هذه هي الشركة التي يهللون م لتصفيتها.. ليست من شركات طاع العام الخاسرة كما كانوا يقولون . قيل عن تصفية الخاسر فقط من حدات القطاع العام.

والى الذين يتشدقون بشعار (صنع في مصر) نسأل ان كانت الشركة قد وصلت الان لتصنيع ٦٠٪ من السيارة نصر محليا فهل يتحقق شعاركم بتراجعها الى التجميع فقط..

هــذه هــى : الشركة التى جاء الجنرال لتخريبها

بين الماضي والحاضر

بدأت شركة النصر نشاطها عام ١٩٥٩ بالتجميع لسيارات النقل والجرارات والركوب ، وأخذت في تطوير انتاجها وتمكنت من تشغيل ٣٠٠ شركة اصغر لصناعات مغذيه من القطاع العام والخاص والورش الصغيرة ، حتى وصلت نسبة التصنيع المحلي في منتجاتها إلى ٨٠٪ والباقي صناعات متخصصة جداً مثل الرولمان بلي وطلمبات الحقن ، ودخلت لأول مرة في مجال تصنيع سيارات النقل حمولة ١١، ١٢ طناً ، كما ستبدأ من هذا العام تصنيع الاتوبيس النقل السياحي واللوارى الثقيلة

أرباح لأول مـرة

وفي العام الماضي ١٩٨٤/ ١٩٨٥ حققت الشركة لأول مرة أرباحا بعد خسائر إمتدت لثلاث سنوات متتالية ، ووصلت إلى المليون جنيه ، وارتفعت انتاجية العامل إلى ٢٣٦٨٢ جنيها بزيادة ٧٨٤ عن العام السابق ، وارتفع متوسط الأجر السنوى إلى ٣٢١٣ جنيها مقابل ٢٨٦٣ جنيها في العام الماضي بزيادة ١٢٪ كما ارتفع عدد العاملين فيها إلى أكثر من ١٢٥٠٠ عامل

وفي مجال الانتاج المتطور حققت الشركة نسبة انتاج في الصناعات المغذيه وصل الى ١٣٠،٦٪ ، وفي الاتوبيسات ٢٣٥٪ من حيث الكمية والقيمة ٣١٣٪ وفي اللوارى الكمية ١١٧٪ والقيمة ١٤٧٪ ، وسيارات الركوب ١٠٢٪ الكمية والقيمة ١٠٨٪ ، وبالنسبة للجرارات ١٠٣٪ للكمية و ١٣١٪ للقيمة كما وصل في المبيعات في الأتوبيسات واللوارى الثقيلة والمتوسطة وسيارات الركوب الصغيرة والمتوسطة إلى أكثر من ١٢٠٪ ، وبالنسبة للتطور العام في الانتاج ١٠٣٪ وفي الأجور ١١٢٪

إنخفاض قيمة المستلزمات

وتمكنت شركة النصر أن تخفض من قيمة مستلزمات الانتاج المستوردة الى ٧٣،٥٪ باقامة عدد من المشروعات المغذيه وحققت وفرا قدره ٩،٤ مليون جنيه.

في العام الماضي وزاد حجم المبيعات بحوالي ٥،٥ مليون جنيه ، كما إنخفضت فوائد القروض المحلية عن العام الماضي بحوالي ٣ مليون جنيه واتفقت شركة النصر مع شركة I.M.P اليوغوسلافية لتصنيع الجرارات الزراعية قدره ٤٥ و ٦٥ حصان لأول مرة بشرط إستغلال إمكانيات شركة النصر المتاحة ويشارك الجانب اليوغسلافي بالمعونة الفنية ورخصة الانتاج ، وعلاوة على هذا تم لأول مرة في شركة النصر تطوير انتاج اللوارى الماتورن حمولة ١٩ ، ٢٦ طن وتم انتاج ٦٥٠٠ لورى وبالاضافة لهذا انتاج ٢٤٠٠ أتوبيس وتم وضع برنامج انتهى مع هذا العام لتنفيذ المشروع

وصممت الشركة مشروعا لتصنيع قطع الغيار والمحركات محلياً لسيارة الركوب نصر ٦١٤ والنصر ١٥٠٠ ، والمحاور الخلفية والأمامية وصندوق السرعات خاصة في اللوارى والأتوبيسات . وكان مقدراً أن يصل حجم الانتاج حتى نهاية شهر يونيو الى ٣١٠ ملايين جنيه ووصلت قيمة المبيعات الفعلية ٢٥٧ مليون جنيه بزيادة ٣٤٪ عن عشرة الشهور العشرة الماضية ، ووصل انتاج العامل عن عشرة شهور فقط ٢٢٥٥٩ جنيها بزيادة ٢٠٪ عن نفس الفترة من العام الماضي وارتفع الاجر الشهرى بنسبة ٨٪ عن نفس الفترة (١/٧/٨٥ / ٣٠/٤/٨٦) وتقول ميزانية الشركة أن حجم أعمال الشركة حتى نهاية مايو الماضي وصل في اللورى ١٤٦،٧ مليون جنيه مقابل ١٢٢ مليون جنيه عن نفس الفترة من العام الماضي، وفي سيارات الركوب ١٠٣،١ مليون جنيه، في حين وصل حجم اعمال الشركة كلها الى ٢٦٩،٧ مليون جنيه مقابل ٢٤٢،١ مليون جنيه.

سيارات الركوب

وحينما ارادت شركة النصر للسيارات تطوير أنتاجها من سيارات الركوب وضعت عدة اهداف لتحقيقها على رأسها التوصل للصلاحية الفنية والتسويقية داخليا وخارجيا واختيار الاسلوب الاقتصادى المناسب لتمويل إستثمارات المشروع مع استيراد اقل مايمكن استيراده من مستلزمات الانتاج لتدر عائدا من العملات الصعبة باعتبار ان سيارات الركوب هي صاحبة النصيب الاكبر في التمويل للعملات الاجنبية. ومن هنا عرضت الشركة المشروع في مناقصة عالمية لان ينتهى البت فيه مع نهاية العام الحالي ١٩٨٦ الا ان المفاجأة جاء بارساء المشروع على العرض الامريكي الذى لم يقدم ضمن الشركات العالمية التى تقدمت بعروضها الامر الذى لم تحقق معه هذه الاهداف.

ولم يقتصر انتاج الشركة على الاستهلاك المحلي بل تعدى الى التصدير وخاصة الدول العربية فالعراق وحدها استوردت ١٢ الف سيارة لها خلال السنوات السابقة من نوع الريجاتا والنصر ١٢٨ وتم عقد صفقة متكافئة معها تحتوى على منتجات اللوارى والاتوبيسات وسيارات الركوب وجارى عقد صفقات اخرى خلال العام الحالي كما تم تصدير ٤٦٠ اتوبيسا العراق من منتجات شركة النصر وقد تم عدة صفقات مع العاملين بالسعودية من المصريين.

النقابة تتحفظ

ولهذا التطور المستمر جاء اعتراض العاملين والنقابة على قبول العرض المقدم من جنرال موتورز حيث اعلنوا ان العاملين بالشركة على استعداد للمنافسة العالمية بقدراتهم وامكانياتهم الخاصة حيث تحقق الشركة تنفيذ خطتها سنويا والمعتمده من الجمعية العمومية فقد تطور الانتاج بنسبة كبيرة من ٦ ملايين عام ١٩٦٨ الى ٢٠٠ مليون ١٩٨٢ ثم الى ٣٦٠ مليون عام ١٩٨٦ كما انها ساهمت في خلق صناعات مغذية اتاحت فرص عمل لاكثر من ٥٠ الف عامل كما انها تساهم بالنصيب الاكبر في توفير احتياجات القوات المسلحة والسوق المحلي والنقل العام لمدة لاكثر من عشرين عاما وكذا احتياجات الزراعة في مصر.

وهل من المعقول ان تباع شركة النصر بعد كل هذا الى شركة جنرال موتورز الامر الذى يهدد خبرة سنوات طويلة ولكن لمصلحة من يتم هذا كله ؟!

محمود الحضرى

نائب رئيس المخابرات الأسبق يوجه اتهامات خطيرة لحسن التهامي

التهامــى يسجــل مكالمـــات عبد الناصـــر ويجمـــع معلومــــات عــــن الجيـــش السوفيتـــى مـــن الضبـــاط المصرييـــن

يصدر خلال الشهر ، الكتاب رقم ١٠ من سلسلة « كتاب الاهالي » ، وهو بعنوان « حدث في كامب ديفيد » ويتضمن الرواية الاسرائيلية لمبادرة السلام الساداتية ويروى التفاصيل الكاملة لما دار في كواليس المفاوضات المصرية الامريكية الاسرائيلية التى انتهت بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد ..

.. ومن بين أهم الشخصيات المصرية التى يتعرض لها الكتاب شخصية السيد « حسن التهامي » نائب رئيس الوزراء الاسبق ، الذى يوصف بأنه مهندس مبادرة السادات بزيارة القدس المحتلة وتكشف رواية المؤلفين الاسرائيليين الذين كتبوا « حدث في كامب ديفيد » ، والروايات الاخرى التى تضمنها الكتاب عن اسرار كثيرة دارت خلال المفاوضات كان حسن التهامي بطلها .

.. وفي هذا الاسبوع أصدر الاستاذ عبد الفتاح أبو الفضل – نائب رئيس جهاز المخابرات العامة الاسبق – كتابه الهام « كنت نائباً لرئيس المخابرات » ، وفيه يروى جانبا من أسرار الحكم في عهد الرئيس عبد الناصر ..

.. ومن بين فصول هذا الكتاب ، اخترنا هذه الصورة لملامح من شخصية حسن التهامي الغامضة .. باعتباره أحد أبطال « ماحدث في كامب ديفيد »

التهامي .. والقلعة الغامضة بعد الثورة مباشرة كان من الزملاء الذين عينوا معنا حديثاً بالمخابرات : « حسن التهامي » ولم يكن له مكتب خاص بمبنى المخابرات . ولا نعلم عن عمل محدود يقوم به ، إلا مساهمته في إحضار بعض خبراء المخابرات الامريكيين لعقد حلقات دراسية لاربعة من ضباط المخابرات المصريين للاستفادة بخبراتهم فقط ، كما أشرت سابقاً .

وفي فترة متقدمة – بعد البدء في إنشاء برج القاهرة بحيث أخذ يرتفع عن الارض علمنا أن « حسن التهامي » احتل الدور الاول ، وأحاط جزءاً من هذا المبنى بأسوار عالية . وجعل له بوابات ضخمة وكان مقره في مجموعه يشبه قلاع الامراء في العصور الوسطى . وحتى بعد احتلاله لهذه القلعة كنا تسميها قلعة الاسرار حيث عجزنا كضباط مخابرات وزملاء أن نعرف أى شيء عن العمل الذى يجريه داخل هذا الحصن .

بعد أن قام « على صبرى » باستلام العمل بالمخابرات العامة محل « زكريا محيى الدين » بعد العدوان الثلاثي علمت وأنا أعمل بالمقاومة الشعبية في الاسماعيلية أن « حسن التهامي » قد صدر قرار بنقله من قوة المخابرات .

ورفض « حسن التهامي » أن يغادر قلعته الغامضة بأسفل البرج واعتصم بها هو وأعوانه ، وأرسل له « على صبرى » رئيس المخابرات مجموعة مسلحة من ضباط المخابرات أرغمته على مغادرة قلعته . وبعد أن أنهينا عملنا بمنطقة القنال ، وعدت إلى عملي بالقاهرة علمت من « كمال رفعت » – وكان زميل دراسة لحسن التهامي – أن الرئيس « عبد الناصر » وصله نسخة من شرائط تسجيل مسجل عليها بعض أحاديث « عبد الناصر » التليفونية ذات الطابع السرى ، وكان هذا هو السبب في طرده من القلعة . وعلمت أيضا أن « حسن التهامي » كان منذ بداية الثورة يعمل وهو موظف بالمخابرات في عمل خاص مكلف به من عبد الناصر .

هذا العمل لم نعرف به إلا مؤخراً بعد إرغام « حسن التهامي » على مغادرة هذا المكان ، وكان مسئولا أمام الرئيس عبد الناصر عن مراقبة تليفونات أعضاء مجلس الثورة والوزراء والشخصيات ذات الصفة العامة وأنه يسجل هذه الاحاديث لعرضها على « عبد الناصر » فقط .

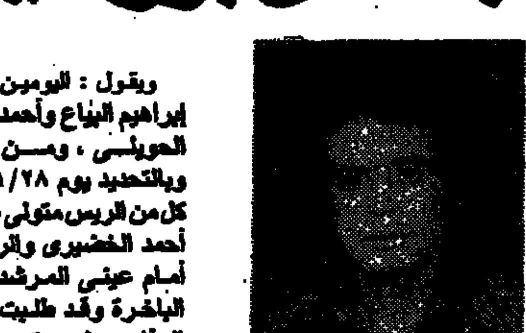
وكانت النتيجة أنه قام بتسجيل أحاديث عبد الناصر نفسه . وكانت حجة حسن التهامي عندما طالبوه بإخلاء القلعة أنه هو صاحب الفضل في الحصول على تكاليف إنشاء البرج من الأمريكان .

وكان من المفروض أن يجازى حسن التهامي على الأقل بإبعاده عن المراكز الحساسة بعد كشف عملية تجسسه على مكالمات الرئيس عبد الناصر .

وهنا يثور التساؤل لمصلحة وحساب من كانت تسجل مكالمات رئيس الجمهورية ؟! ومع ذلك ، فقد نقل حسن التهامي معززاً مكرماً للعمل برئاسة الجمهورية وفي أعمال لايعلمها أحد ، وفي هذه الفترة تظاهر بالتدين الشديد وأطلق لحيته . ثم أرغمه عبد الناصر على إزالتها بعد أن أحضر له الحلاق .

وبداية من هذا التاريخ بدأ في الهلوسة وخلط الواقع بالغيبيات سواء أكان عن عمد أو تمادياً في تغطية شيء لايعلمه إلا الله والعالمون ببواطن الأمور .

بعد وفاة الرئيس « عبد الناصر » أبلغني المرحوم « كمال رفعت » أن « حسن التهامي » أثناء عمله بالرئاسة ، بعد طرده من قلعة برج القاهرة ، فاجأه عبد الناصر بالوثائق التى تسلمها من الاتحاد السوفيتى التى تؤكد أن أحد أعضاء سفارتنا في موسكو وكان يعمل لحساب حسن التهامي قام بتجميع معلومات عن الجيش السوفيتى وتحريكاته من الضباط المصريين الذين يتدربون في الاتحاد السوفيتى . وعلمت بذلك المخابرات السوفيتية بواسطة عملائها في الولايات المتحدة الأمريكية وأبلغ عبد الناصر هذه الواقعة للمرحوم كمال رفعت وعلمت بعد فترة بنفس هذا المضمون من صلاح نسوقى ، وهو على قيد الحياة أطال الله في عمره . والغريب في،



حسن التهامي

الأمر رغم كل هذه الأعمال من حسن التهامي فقد عين في فترة لاحقة سفيرا بوزارة الخارجية وصدر قرار جمهورى يسمح له بالزواج من أجنبية .

وبعد وفاة الزعيم عبد الناصر كنت أزور حسن التهامي في منزله للحصول منه على دراسات وقرارات المؤتمر الاسلامي حيث كان يشغل مركز سكرتير عام للمؤتمر الاسلامي ، وفي هذه المقابلة الطريفة أخذ يقص على حقيقة قصة صفقة الأسلحة التشيكية . ومن ضمن حديثه أن للرئيس عبد الناصر قبل توقيع اتفاقية صفقة الأسلحة التشيكية أرسل حسن التهامي في مأمورية خاصة إلى الولايات المتحدة ليستطلع رد فعل رجال المخابرات الأمريكية CIA في أثر هذه الصفقة على السياسة الأمريكية إذا ما تمت ولما عاد من هناك طمأن الرئيس عبد الناصر بأنه قام باستجلاء الموضوع مع المسئولين في الولايات المتحدة ، وأن توقيع وإعلان هذه الصفقة سوف لايحدث أى انزعاج لواشنطن وقال للرئيس عبد الناصر وقع الاتفاقية ولاتخش شيئاً . وتردد عبد الناصر ، فما كان من حسن التهامي إلا أن صرخ في وجهه قائــلا « امض ياجبان !!! » وكان ردى على حسن التهامي « أنه يجوز لك أن تقص مثل هذه القصص على أى إنسان آخر إلا علىّ حيث إنى أعلم جيداً أنه لايجرؤ أى إنسان مهما كان قريباً من الرئيس عبد الناصر أن يحدثه ويأمره بهذه اللهجة المهينة » .

وجاءت فترة حكم الرئيس السادات وكان « حسن التهامي » من أقرب المقربين للسادات رغم ما اشتهر عنه من عدم الاتزان وتفسير الأحلام والغيبيات علاوة على أنه كان قد يلتقى من أحد المقربين لأنور السادات عندما كان يرأس المؤتمر الاسلامي ويقول عنه حسن التهامي أن حسن التهامي كان عليه غرة يراجع أنور السادات في موضوع وأخرج له مسدسه الذى يتباهى دائماً بحمله أينما كان وهدد به أنور السادات . فما كان من أنور السادات إلا أن نظر له في هدوء وقال له « اجر ياولد والعب اللعبة دى مع أحد غيرى لانك فاتك أنني أتقن هذه اللعبة أكثر منك » ووصلت العلاقة بينهما لدرجة أنه

اختاره كمندوب له للتقارب مع حكام إسرائيل وقابل موشى ديان في قصر الملك الحسن ملك المغرب للتمهيد لزيارة الرئيس السادات للقدس ، وإعلان مبادرته .

والاخطر من كل هذا ان يعين « انور السادات » ، « حسن التهامــــــى » ذا الشخصية المهزوزة في الظاهر والغامضة في الباطن في الوفد المصرى للتفاوض مع اسرائيل في قلعة ليدز في بريطانيا ثم يعينه في وفد المفاوضات الرسمي في كامب ديفيد وكان له مكانة عند السادات اثناء المفاوضات الجانبية تفوق صلاحيات وزير الخارجية المصرى محمد ابراهيم كامل الى استقال من قبل ابرام اتفاقية كامب ديفيد وجاء في مذكراته عن هذه الفترة فقرات كلها تهكم وسخرية مما كان يدعيه حسن التهامي اثناء المفاوضات او في وقت الراحة . عاد حسن التهامي بأكاليل الغار بعد كامب ديفيد والبسه الرئيس السادات ريش الطاووس في الاحتفالات العسكرية وبوأه مكانا عاليا في يوم الزينة الكبرى بحيث كان يوازى او يتخطى نائب رئيس الجمهورية .

كل هذه المتناقضات تدعونا للعجب ولكن هذا العجب زال بعد رفع الحجاب عن اسرار المخابرات الامريكية في الشرق الاوسط وبعد ان نشرت بعض وثائق السفارة الايرانية في طهران بعد ان احتلتها منظمات طلبة ايران واحتجزت رجال السفارة فقد تناولت صلة حسن التهامي الوثيقة بالمخابرات الأمريكية وانه كان هناك تنظيم سرى يجمع بين مخابرات ايران والسعودية .ومصر والمغرب يطلق عليه نادى السفارى Safery Club وكانت سكرتاريته الدائمة بالقاهرة وقد تكلف انشاؤها وتجهيزها المبالغ الطائلة .وكانت مهمتها مقاومة الشيوعية في المنطقة وكان من ضمن المهام التى كلفت بها هذا النادى الاعداد لاجتماع بين مصر واسرائيل في قصر ملك المغرب .

واخيرا وفي الايام الاخيرة قبل حادث اغتيال انور السادات ساءت العلاقات بين حسن التهامي وانور السادات بسبب تصريحاته لبعض الصحف العربية بما يشوه اتفاقية كامب ديفيد . ولكن حسن التهامي بقدرة قادر استمر في العمل وبدرجة نائب رئيس وزراء في رئاسة الجمهورية الى ان احيل الى المعاش في عهد الرئيس مبارك . وتخلصت المسئوليات العامة في مصر من هلوسة صاحب قلعة الاسرار (القلعة الغامضة) والذى كان قادرا على تبوء اعلى المراكز رغم ما حوله من شبهات .

تفريعة الموت تبتلع عمال الرباط الشجعان في بورسعيد

عمال «رباط وأنوار السفن» هم عصب الملاحة في قناة السويس وكفاءة العمل في القناة دليل على مدى الكفاءة التى يتمتع بها هؤلاء العمال الشجعان الذين يعملون في أقسى الظروف ويواجهون العديد من الصعاب . فطبيعة أعمال الرباط تقتضي أن تتعلق لنشاتهم وهم معها بأوناش البواخر العابرة وتظل مدلاة في الفضاء بين السماء والماء وبإرتفاع ٣٥ مترا لمسافة ١٧٦ كيلو مترا .. أى من بورسعيد حتى السويس وبالعكس . وما أكثر المخاطر التى واجهوها وألفوها وإستطاعوا تطويعها والتغلب عليها حتى إنتزعوا للملاحة في قناة السويس سمعتها الطيبة .

لكن القائمين على أمور الملاحة في قناة السويس كافأوهم بإضافة خطر جديد إلى المخاطر التى طالما واجهوها .. جاء مصحوبا بضجة إعلامية ومرتديا حلة إقتصادية أطلقوا عليه إسم «تفريعة بورسعيد» . فما كان من هذه التفريعة الاقتصادية إلا أن إبتلعت في عديد من الحوادث المتتالية الكثيرين منهم ، وحولت أطفالهم إلى يتامى وزوجاتهم إلى أرامل ، ومن لم تبتلعه مياه التفريعة أصابته بإصابات خطيرة ، ومن لم يُبتلع أو يتهشم نالة من الاكتئاب ما يجعله يخشى مصائر زملائه المفزعة ..

المعايشـــة عن قــــرب

.. كانت «الاهالي» هي الصحيفة الوحيدة التى تواجدت بين العمال إثر وقوع آخر الحوادث والذى وقع في الساعة السابعة والنصف مساء يوم ٢٢/٦/٨٦ والذى أدى إلى مصرع البحرى إبراهيم البياع وإصابة كل من أحمد صبيح ومحمد الحويلي وذلك بسبب تلف سلك الونش الذى كان يحمل اللنش الذى يقلهم أثناء قيامهم بأعمالهم لصالح السفينة الليبيرية «يوجن» [YU JIN] والتابعة لتوكيل أسيوط أحد توكيلات شركة القناة للتوكيلات الملاحية .. وقد وقع الحادث كالمعتاد في تفريعة بورسعيد .

واجهنا العمال والالم يعتصرهم بحقيقة الموقف فهيئة قناة السويس إستفادت من التفريعة بزيادة حصيلتها من الدولارات وفي نفس الوقت زادت حصيلة العمال من «حوادث الموت» .. «بقينا عاملين كونترلتو مع الجبانة» .. «توابيت عمال الرباط بتمشي في شوارع البلد زى البواخر مابتمشي في القناة» .. «عجز جزئي وعجز كلي وموت وأمراض نفسية لسه فيه إيه تاني ؟» .. «هيئة القنال عاملة عقد توريد عمالنا لعزرائيل» ..

الجنـــود المجهــــولون

يقول محمد السعيد برهام من الورشة .

● تحقيق :

قاســـم مســـعد عليـــوة

– لم نكن نتوقع أبدا أن تكون هذه هي مكافأة عمال الرباط الذين حملوا في أعناقهم أمانة تسيير البواخر أثناء إضراب المرشدين الاجانب بعد تأميم الشركة العالمية لقناة السويس .. دول همه الجنود المجهولين وراء تحدى مصر للاجانب فلم يرضخوا لتهديداتهم أو إغراءاتهم إللي كانت بتستهدف إرباك العمل في القناة وتخريب إقتصاديات البلاد .

ويقول البدرى فرغلي – أمين التجمع ببورسعيد وعضو المجلس الشعبي المحلي السابق بأنه قد تقدم بطلب إحاطة إلى محافظ بورسعيد السابق بشأن هذه الحوادث وتكرارها ولكن رئيس مجلس الادارة السابق إتهمه بتحريض العمال على الاستمرار في الحياة (!!) .

ويتساءل عمال الشركة عما إذا كانت توجد بالشركة حقا إدارات «للامن الصناعي» أو «للسلامة والصحة المهنية» مثلها مثل الشركات الاخرى .. ويتساءلون عما إذا كان دور إدارة الشركة يقف عند حدود إرسال الخطابات إلى هيئة قناة السويس والتوكيلات الملاحية ومحاولة بث جو من الطمأنينة الزائفة لدى عمالها بقيامها «بالواجب» أثناء تشييع عمالها إلى المثوى الاخير .

«والواجب» – حتى لاتذهب بنا الظنون كل مذهب – يقتصر على تشييع الجنازات وإظهار مشاعر الحزن والأسى داخل المدافن ثم العودة إلى المكاتب إنتظارا للحادث القادم .. وفقط (!!) .

وبدموع الرجال العصية وبشفاه مرتعشة يقول العامل عادل إبراهيم صالح «بحرى» .

نعيش في حالة نفسية سيئة .. كيف أذهب إلى عملي وأنا أنتظر الموت ؟ .. لقد أصبحت انا أيضا بنفس الطريقة ..

إتقطع «الواير» وسقط اللنش في مياه التفريعة وتحطم اللنش وكسرت عظامي .. الباخرة ترتفع بما يوازى عمارة من ستة طوابق .. «بافرح قوى لما أرجع من الشغل وألاقي أولادي لانه من الممكن إن أرجع لهم جثة هامدة» .

ويطالب عادل صالح من المرشدين بإحترام آدمية عمال الرباط ويهدئون من سرعة البواخر عند رفع لنشات الرباط أو إنزالها «لاننا مصريين زيهم» .

ويدوى صوت فاضل على البنداوى «ريس بحري» تفرض ملامحه القوية وشعره الاشيب نفسها على مشاهده فتترسخ بداخله قناعة بأن هذا الرجل قد واجه العديد من الاهوال .. يقول :

– ليس هناك من يهتم بتأمين سلامة الاوناش الموجودة على البواخر .. هناك مشرفين من الشركة ومرشدين من هيئة قناة السويس ومندوبين من التوكيلات الملاحية ومع ذلك مفيش أى إهتمام بتأمين الاوناش إللي بتتعلق بها وبنبقى بين السما والارض . لازم المرشد يراجع القبطان بخصوص سلامة الونش ، ولازم المشرف يقوم بتجربة الونش علشان يتأكد من إنه سليم .

ويضيف فاضل البنداوى :

– الحوادث سببها أن الباخرة تسير بسرعة غير عادية لم نتعودها من قبل ، والبواخر تهتم فقط بانتشال المرشدين وتترك عمال الرباط للموت . الكل مسئول عن سلامتنا .. المرشد ، والقبطان ، والمشرف ، ومندوب التوكيلات الملاحية وإهمالهم هو سبب تكرار هذه الحوادث .

ويلقي محمد عبده اليماني «بحرى» ضوءا جديدا فيقول :

– يساهم أيضا في هذه الحوادث الخلاف بين «وزن» اللنشات في الترخيص ووزنها الفعلي ..

وهذا الاختلاف يحدث تضاربا عند إبلاغ الباخرة .

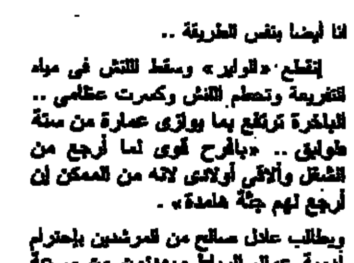
.. أيضا أوناش البواخر ليست واحدة ، بل تختلف من حيث قوة التحميل .

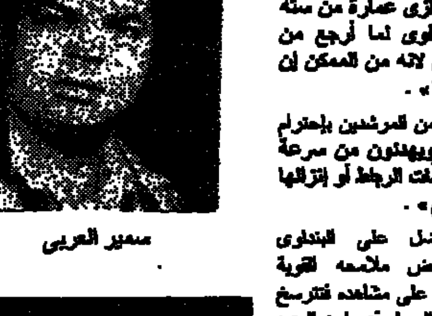
النقابــــة الغائبــــــة

ويقول على يثوت «ريس بحرى» :

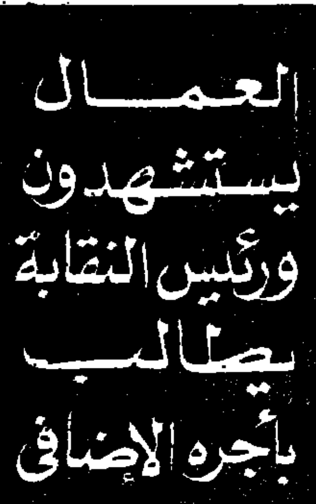
– ليس هناك دور للنقابة في الحفاظ على حياة العمال ، ولم تقم بأى دور لمنع تكرارها والغريب أننا نسمع عن إدارة للامن الصناعي ولانجد لها أثرا .

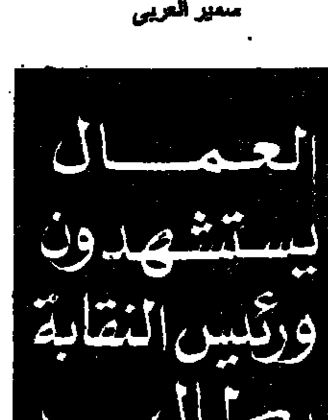
ويؤكد محمد خليل «ريس بحرى»أن

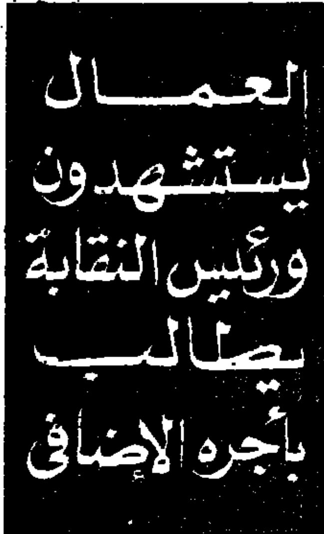




سمير العربي







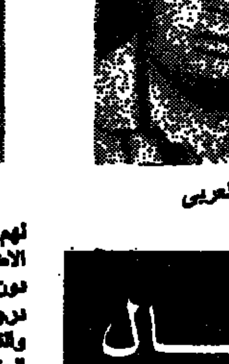
العيب مش من التفريعة .. ولكنه في أسلوب العمل فيها ..

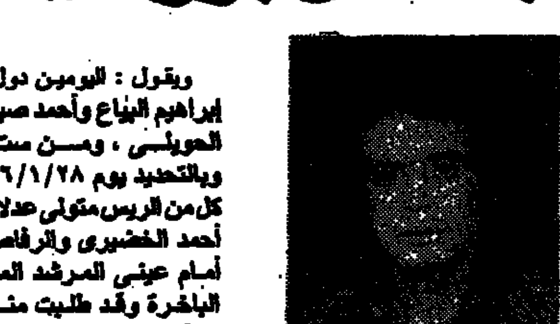
فمنذ إفتتاح التفريعة والحوادث في إزدياد بسبب سرعة البواخر وإنعدام رقابة هيئة قناة السويس .. المرشدين بيتزلوا في هدوء وإحنا بيترمي بنا في «اليم» . وفين النقابة ؟ فين دورها ؟ .. بتعمل إيه ؟ .. أسئلة محتاجة لإجابة .

ويضيف محمد السعيد برهام :

– النقابة مشغولة بمصالحها الشخصية .. والشيء الدامي إن رئيس اللجنة النقابية نشر بجريدة الاهرام إعلانا «مدفوع الاجر» يناشد فيه المسئولين التدخل لصرف أجره الاضافي فهل هذا معقول ؟ .. وكيف يمكن لرئيس نقابة «عاجز» عن الحصول على حقوقه أن يطالب بحقوق الاخرين !!

ويؤكد : نحن لا نرى ممثلي النقابة إلا في الجنازات فقط أما في قضايا العمال فلانجد





عادل صالح

لهم أثرا .. العمال يطالبون بأجورهم الاضافية عن الـ ٣٦ ساعة التى يعملونها دون أجر و ٢٠ ريس بحرى .أنزلت درجاتهم وأسباب الحوادث المتكررة والنقابة لاتتحرك وتكتفي بتشييع الجنازات كأسلوب وحيد للدعاية الانتخابية .

ويتكلم عادل صالح : ٧٠٠ عامل يرفعوا قضايا بصفتهم الفردية فأين هو دور اللجنة النقابية في مواجهة الادارة وتأمين حياة ومستقبل العمال ؟ .

ويضيف محمد عبده اليماني : إن القانون يبيح لنا أن نحصل على بدل مخاطر ٤٠٪ ومع ذلك فالنقابة نائمة هل هناك خطر أكثر مما نحن فيه ؟ .

المصـــاب يطلــب التأمـــين

وفي مستشفى بورفؤاد العام يقول البحرى المصاب محمد الحويلي :

حياتنا أصبحت لاتطاق من كثرة هذه الحوادث .. ويسأل فين أحمد كفتة «أحمد صبيح» ؟ .. فين إبراهيم البياع ؟ .. دول كانوا معايا في اللنش .. لازم يكون فيه تأمين خاص ضد الحوادث إللي من النوع ده .. أطالب بتعويض .. أنا دلوقت طريح الفراش .. فين أحمد وإبراهيم ؟ .

ولم نشأ إخباره فلعل حالته تسوء إذا علم أن زميله إبراهيم البياع قد إستشهد وأن أحمد صبيح قد نقل إلى مستشفى التأمين الصحي لخطورة حالته .

ويتساءل البحرى سميز جودة عما إذا كان توفير ضمانات لحماية أرواح عمال الرباط أمرا صعبا إلى هذه الدرجة ..

ويقول : اليومين دول الريس إبراهيم البياع وأحمد صبيح ومحمد الحويلي ، ومن ست شهور وبالتحديد يوم ٢٨/١/٨٦ إستشهد كل من الريس متولي عدلان والريس أحمد الخضيرى والرفاص التهمهم أمام عيني المرشد المعين على الباخرة وقد طلبت منه إيقاف الرفاص ولم يستجب لندائي .

والريس حسن إمبابي توفى وظل جثمانه تائها في الماء لمدة ١٧ يوما .. وقبل ذلك أصيب كل من الريس عوض بشارة والريس خضر الشعباني وعادل صالح وغيرهم .. وغيرهم :

ويضيف : والغريب أن الشركة تحصل على تعويضات للنشات المحطمة في لحظات بينما تعويضات العمال فضلاً عن أنها غير مناسبة يتأخر صرفها لمدد طويلة جدا .. هل اللنشات أهم عند الشركة من العمال ؟ .

حلــول .. ميســورة

والاهالي ترى أن المحافظة على أرواح العاملين بالرباط يمكن أن تتحقق إذا توفر ما يلي بالفعل وليس بالاماني الطيبة :

● التأكد من سلامة ونش الباخرة بواسطة التوكيل ومشرف الشركة ومرشد هيئة القناة .

● عمل صندوق تأمين خاص تشترك فيه هيئة قناة السويس وشركة القناة لرباط وأنوار السفن والتوكيلات الملاحية وذلك لصرف التعويضات العادلة إذا وقع حادث من هذه الحوادث .

● قيام إدارة الامن الصناعي بواجبها للحد من هذه الحوادث .

● الاستجابة للمطالب العمالية التى تؤثر على حالة العمال النفسية .

ثم تقول اللجنة النقابية إستيقظي من سباتك ووجهي نشاطك لخدمة العاملين والدفاع عنهم .

وتوجه نداء خاصا «للنقابة العامة لعمال النقل البحرى» أن تتحمل مسئولياتها تجاه عمال الرباط الشجعان وأصلى على توفير ضمانات حماية أرواحهم وتحقيق مطالبهم . فإن الانتخابات النقابية قد أوشكت .

كلام ستات

جريمـة إمـرأة .. لاتكتب ولا تقــــرأ

لان «نقاوة» سيدة أمية فقد تصورت أن المرأة مساوية للرجل يمكنها الزواج من أربعة .

ولانها لا تقرأ ولا تكتب ، ولا تعرف عن قوانين الاحوال الشخصية شيئا .. جمعت بين زوجين في وقت واحد !!

الزوج الاول .. تزوجها عن حب .. ثم سافر الى الخارج وعادت هي .. ثم طلقت غيابيا !!

الزوج الثاني .. تزوجها عن عطف .. ليعولها

أى أن الزواج الاول كان زواجا «إنفتاحيا» .. بينما الثاني كان زواجا «إقتصاديا» !

والاهم من ذلك كله أن «نقاوة» جمعت بين الجهلين .. جهل مطلق بطرق التحايل على القانون . وجهل تام بالتلاعب بالشرع وما كفله للرجل من حقوق وحريات في الزواج والطلاق .. والطاعة .. وكافة الحقوق الشرعية . فعندما تقابل الزوجان أخذا يتقاتلان بسلاح واحد هو .. «قسيمة الزواج الشرعية» !

القضية لن تبحث في الحرام أو الحلال .. فكلاهما زواج شرعي على يد مأذون رسمي وعلى سنة الله ورسوله ومذهب الامام أبي حنيفة !

و .. يبقى الحرام هو .. أن يكون من حق الرجل أن يطلق زوجته هكذا وبمماطلة في الوقت الذى يحدده وبالطريقة التى تناسبه دون أن يكون لها حق في «العلم» !

الحرام هو .. أن توجد إمرأة أمية في عصر القنابل والكلاب والاتياب التى تنهش الاعراض .

الحرام هو .. أن تضطر إمرأة ... ضغط الحاجة الاقتصادية في ... الدساتير والقوانين وحقوق الانسان في التعليم والعمل .

الحرام هو .. أن تتحول الاسرة الى ... حديقة للرقيق تعرض فيه النساء بشبابها و «النصيب» لمن يدفع أكثر !

إنها بالفعل جريمة ..

والسؤال جريمة من ؟

بالقطع أنها جريمة عصر لا إمرأة جمعت بين زوجين

«الرغاية»

بقيــة ص ١

اشاعة يطلقها كبار التجار في بور سعيد

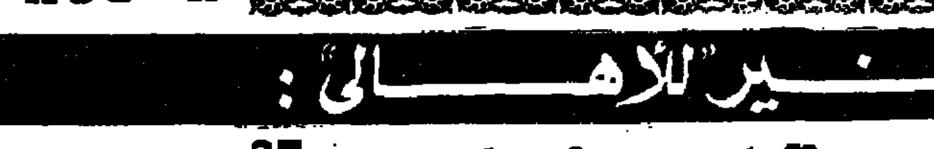
لوائح جديدة تنظم العمل بالمناطق الحرة والمشروعات الاستثمارية وخفض نسبة الاعفاءات الجمركية للخامات والاجهزة التى لها نظير محلي ووقف الصفقات التجارية الواردة عن طريق المنطقة الحرة لمثل هذه الاجهزة والمعدات .

رجال الاعمال لا يقبلون النقد

وفي محاولة لعلاج الموقف شهد ديوان محافظة بور سعيد الاسبوع الماضي اجتماعا موسعا حضره د. محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار واللواء عبد الرحمن الفرماوى المحافظ وعدد من كبار التجار وصرح د. محيى الدين الغريب في الاجتماع ، بأن رجال الاعمال قد تقدموا بمذكرة الى رئيس الوزراء تطالب باعادة الهيبة الى لجان الاستثمار لتمكينها من مواجهة الانتقادات التى توجهها بعض الوزارات والجهات الرسمية ضد سياسة الانفتاح وانه تقرر تخويل رئيس هيئة الاستثمار صلاحية اعتماد المشروعات التى لا يتجاوز رأسمالها عشرة ملايين جنيه دون عرضها على مجلس الهيئة ، وتخويل نائبه نفس السلطة للمشروعات التى لا تتجاوز الخمس ملايين جنيه دون الرجوع الى أى من لجان الهيئة .. وأكد د. الغريب أن تفسيرا جديدا للقرار الوزارى رقم (١٤٩) الذى حدد سعر صرف الدولار بـ ١٣٦ قرشا سوف تصدره الهيئة خلال هذا الشهر .

وعلى الجانب الاخر طالب كبار التجار الذين شهدوا الاجتماع بمزيد من الاعفاءات الجمركية والسماح بتصدير الملابس الجاهزة الى داخل مصر .

الفن والثقافة



الكلمة الرافضة تأسرنى

والهبوط الذى يعبر عنه "عدوية" حقيقة إجتماعية



كتب : حامد العويضى :

إستولى عدد من تجار الشنطة وأصحاب البوتيكات على « سوق » الاغنية .. إنتقى لهم خبراء السلع الرابحة أشد الكلمات هبوطا .. مع موسيقى صفراء تتردد فيها إيقاعات ثابتة عبثية خالية من أى مضمون إنسانى لعلها تريد أن تلاحق سعار النهب والاستهلاك الذى خلقه مجتمع الانفتاح الهمجى وأصبح «تجار الاغانى الفاسدة» وجها آخر أشد فسادا من تجار الاطعمة الفاسدة ..

ملأوا الاسواق ببضاعتهم التى تتجاوز بصفاقة كل المقاييس والاعراف .. فلا الاصوات التى أطلقوها مدربة .. ولا الكلمات التى إختاروها ذات معنى .. ولا تنتمى الموسيقى لاى تراث .

ومع ذلك ولان الحى ينهض ويتخلق من قلب الميت ولان جمهورا آخر إستعصى على تجار الفنون الصفراء . عرفت الاغنية المصرية ظواهر جديدة نمت بعيدا عن أجهزة الاعلام التى لا يختلف ما تقدمه كثيرا من حيث خواء مضمونه — عن ذلك «السيل الاصفر» .

وكان الفنان محمد منير واحدا من جيل يخطو بثبات نحو خلق أغنية أخرى تستجيب للاحتياجات الروحية والجمالية لاجيال جديدة تضرب بجذورها فى التراث وتتلقى الجديد فى رحابة إبداعها ..

ويتزايد رفضها لما هو قائم ..

ورغم أن إزدهار هذه الاغنية الجديدة أصبح ملموسا فى تجمعات الشباب خاصة الذين يستمعون بصورة متزايدة للرحبانية والشيخ إمام عيسى ومحمد منير وعلى الحجار فإن هذه الاسماء تكاد تختفى تماما من خريطة الاعلام الرسمى .

يقول الفنان محمد منير :

قد أكون أنا شخصيا مسئولا عن عدم وجودى على خريطة الاعلام الرسمى .. ربما لاننى أرفض الاساليب التى يتبعها البعض لكى يظهروا ولا أملك مجهودا إضافيا للبحث عن وسائل لتقديم فنى من خلال أجهزة الاعلام وربما لان الشكل الاعلامى الثابت المطروح للاغنية هى شكل فاشل من وجهة نظرى وبالتالى يجعلنى أبتعد عنه .

وثالثا لاننى أرى أن «الزعامات» الغنائية المتصدرة لاجهزة الاعلام من كبار فنانتنا وفنانينا يقدمون فنا فاشلا أيضا .

● فما هى الازمة فى رأيك ؟ كلمات .. موسيقى أم أصوات ؟

— فى رأيى أنه لا توجد أزمة أغنية وإنتشار الاغانى الهابطة موجود منذ سنين .. ففى قرى أسوان هناك أغان هابطة .. وحتى فى قرى النوبة التى تقدم فنا عظيما ومميزا هناك أيضا أغان هابطة دون أن يعنى ذلك وجود أزمة .. فأنا مثلا لا أعتبر أن أحمد عدوية يقدم فنا هابطا لانه يمثل شريحة فى المجتمع وهو جزء من الحقيقة الاجتماعية ..

المشكلة فى رأيى فى المناخ العام وأعتقد أن المناخ العام هابط ثقافيا وفكريا وإقتصاديا ولذلك شعر الفنان بالحرج إزاء هذا الواقع ، وبالتالى إبتعد الفنانون الجادون الذين نحن فى حاجة إليهم لانهم لا يملكون القدرة على مواجهة هذا الواقع ..

والامر الاخر .. يشكل مصيبة كبرى شاركت فيها أجهزة الاعلام وهى أنها أحاطت بالرعاية والتأليه تلك الفنون التى ظلت تقدم منذ أكثر من نصف قرن .. وقامت بتأليه مطربين ومطربات فقدوا أى حماس لتقديم الجديد .

وفى نفس الوقت لم تقدم هذه الاجهزة مواصفاتها للجديد وظهرت آثار ذلك بصورة مرضية فتجد الفنان عاشقا لصوته فقط دون أن يترجم هذا العشق فى فهم جديد لما يغنيه وما يحس به لان أجهزة الاعلام وجدت أن قيمة الفن هى قيمة جمالية بحتة والجمال بالنسبة لها صوت فقط أى أن يكون المطرب «مجرد صوت حليوه» «وصاحب عرب وحريف غنا» فأحس المطرب أن هذا هو ملكوته وفى إعتقادى أن ليس هناك قانون جمالى يحكم الفن وقد يكون الخروج على المألوف جمالا فى حد ذاته ..

أنشد الاجمل .

عن الشعر .. أنا فخور بأن أغنى لجيل رواد الكلمة فى مصر لكنى لن أكون فخورا لو واصلت الغناء لهم عشر سنوات أخرى .

فمعنى ذلك ضمور فى الكلمة الشابة فى مصر .. ولا أعتقد أن تكون مصر ضد نفسها لهذه الدرجة ..

فشعب مصر التى خلقت فؤاد حداد وعبد الرحيم منصور وغيرهم قادر على أن يخلق الكثير .. عموما .

فأنا أبحث دائما عن الكلمة الرافضة .. وتصورى أن دور الفنان هو أن يتعايش مع مجتمعه وواقع ومشاكل وأحلام وآمال هذا المجتمع ثم يرفض ذلك فى سبيل الانطلاق إلى واقع أفضل — وعندما يتحقق هذا الواقع الافضل — لا يظل رافضا إلا الفنان لانه دائما يتطلع للواقع الافضل من الافضل .. لان له عينا ناقدة تنشد الاجمل دائما ولذلك فإن الكلمة الرافضة تأسرنى .

● نستطيع أن نقول أن إنتشارك تم عن طريق أجهزة الكاسيت أساسا فهل وصل بك الكاسيت لجمهورك الذى تقصده .. ومن هو جمهور محمد منير ؟ ..

— جمهورى هو القادر على تفسير أحاسيسى الخاصة والعامة فى أغنية وتحويلها إلى أحاسيس خاصة وعامة له فى نفس الوقت .. وكلمة إنتشار تجعلنى أحس بأننى سلعة وأنا أرفض أن أكون سلعة ولكنى أحب أن أكون مؤثرا ..

وتلك هى مسئولية أجهزة الاعلام على وجه التحديد وأنا لا أفترض أن الفن فى مصر هو فن موجه — لكنى مدرك تماما أن فكر من يسيطرون على أجهزة الاعلام قد تجمد عند فنون نصف قرن مضى سواء على مستوى فكر الكلمة أو فكر الموسيقى أو أسلوب الاداء . ولذلك فخريطة الاغنية على مستوى أجهزة الاعلام لم تتغير منذ ٥٠ عاما بمعنى أنك لو فتحت الراديو سنة ١٩٣٣ ثم فتحته اليوم بعد أكثر من خمسين عاما فأراهن أنك سوف تسمع أكثر من ٦٠٪ إن لم تكن من الشخصيات ذاتها . فمن المعانى !!

لابد أن نفتح الباب للقدرات الجديدة على التجميع والتشكيل .

.. فالاغنية فى مصر مازالت للاسف محاصرة بأغانى «الهجر والخصام» و «الود» و «العزول القاسى» وهناك ألف موضوع للاغنية من الحياة بعيدا عن هذه المعانى .

ولست ضد عواطف الحب فهى عواطف إنسانية وستظل موجودة بوجود الإنسان

ولكننى أرفض الشكل السطحى والتافه لتناولها فهو شكل فيه إنهزام وذلة .

ونحن لازلنا نعيش على الماضى وبمجهودات قليلة حتى لدرجة أننا أقفلنا آذاننا على التجارب الاخرى فى المنطقة العربية مثل جيل جلالة فى المغرب وناصر المسداوى فى ليبيا وزياد رحبانى فى لبنان .

وإذا واصلت أجهزة الاعلام سياساتها هذه فأستطيع أن أؤكد لك أن الريادة المصرية للاغنية العربية سوف تنهار خلال خمس سنوات .. والذى سيجعلها تدوم خمس سنوات أخرى هو مجهودات بعض الفكر الشبابى الجرىء والحر وهى جهود تتم إختياريا وبصورة فردية وليس عن طريق الاعلام الذى تحنط .

لوركا .. بعد خمسين عاما من الصمت

د . لويس عوض

يوما ما .

سوف تنهض العصافير من أشعارك ورسومك وسوف يدل عليك الياسمين ولن يبق اسمك سرا يتهامس به الرفاق فى المقهى الشتوى لقد ظن الفاشيست أنهم أحرقوك ولم يدركوا أن حروفك هى اللهب الذى خبأته غرناطة من أجل أطفالها .

تلك كانت قصيدة الشاعر الكبير أراجون التى أرسلها الى لوركا عام ١٩٤٧ فى الذكرى العاشرة لرحيله .

ففى تلك السنوات فرض الجنرال فرانكو حظرا على شعر لوركا ووصمته القوات الفاشية التى أعدمته (بالشذوذ الجنسى) .

كما ظلت بساتين الزيتون الواقعة عند سفوح التلال بالشمال الشرقى لغرناطة مهجورة ومقفرة لاعتقاد فرانكو أن لوركا قد قتل ودفن فى هذا المكان .. ..

والان .. وبعد خمسين عاما من هذا الصمت الاثم على قبة لوركا داخل اسبانيا .. قررت غرناطة استعادة ذكرى هذا الشاعر العظيم بسلسلة من الحفلات تبدأ خلال هذا الشهر . (اعتذارا منها لشاعرها الكبير) .

وتبدأ هذه الاحتفالات بافتتاح المنزل الصيفى لاسرة لوركا بعد أن تحول الى متحف والذى ظل مغلقا طوال ٣٣ عاما .

وتقع هذه الدار عند طرف مدينة غرناطة . وتزين جدرانها رسوم وصور بريشة لوركا — كما ينتظر وصول بيانو الشاعر من مدريد خلال هذا العام .

ومن غرفة نومه — يطفى مكتبه الكبير المصنوع من خشب الجوز على مساحة الغرفة التى تتفتح نوافذها — الفرنسية الطراز — على شرفة تطل على قمم جبال (سييرا نيفادا التى تكسوها الثلوج)

وعن هذه القمم كان لوركا يقول :

ان هناك الكثير من الياسمين والنباتات بحيث نفيق جميعا ونحن نعانى صداعا شعريا ..

لوركا فى مواجهة الفاشية

فى مطلع الثلاثينات — كون الجمهوريون جبهة عريضة للاطاحة بالملكية الاسبانية والدكتاتورية العسكرية التى أقامها الجنرال (كيمودى ريفيرا) فى آخر عهد (الفونسوا الثالث عشر) — الملك الذى خلعه الجمهوريون .

وكانت هذه الجبهة تضم الشيوعيين المنظمين والاشتراكيين والديمقراطيين الثوريين والراديكاليين والفوضويين .

وقد انضم لوركا الى هذه الجبهة وراح يقاوم الفاشية حتى اغتالته مجموعات الكتائبيين الفاشيين فى صيف عام ١٩٣٦ ولم يكن قد تجاوز الثامنة والثلاثين من عمره ، وبقى تراثه الضخم محبوبا عند الشعب الاسبانى الذى تداوله سرا طيلة حكم فرانكو .

لوركا — شاعرا وكاتبا

ترك لوركا عشرات القصائد والمسرحيات الشعرية التى نالت شهرة واسعة فى أرجاء العالم .

وفى مصر قدم المسرح القومى ثلاثة أعمال مسرحية هى بيت برنارد ألبا — يرما أو العاقر — عرس الدم .

كما قدمت أعماله الشعرية فى ترجمات عربية عديدة لمترجمين مصريين وعرب آخرها (ديوان لوركا) .

ويرى د. لويس عوض أن أشعار لوركا تنتمى للحركة الرمزية التى ظهرت فى نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين .

وتعتبر هذه الحركة (رد فعل) شديد لواقعية ابسن ومحاولة الاحتفاظ بمكان ولو صغير للشعر فى المسرح .

وقد بدأت الحركة الرمزية بالشعر الغنائى منذ «ميلارميه» وخرج منها الشعر المسرحى للتعبير بالرمز فى المسرح والتركيز على الجوانب الشعرية أكثر من البناء المسرحى .

أحمد اسماعيل



الحصاد الرومانتيكى للشر

فريدة النقاش

يعرف المؤلف المسرحى والتليفزيونى يسرى الجندى عمق احتياج الجمهور لرؤية الخير منتصرا والشر مدحورا ، ويعرف أن هذا الاحتياج يتزايد فى زمن المحن الكبرى مثل زماننا هذا حيث ينتصر الشر الواقعى كل يوم على جهود الناس ويهزمها ولانه يعرف ذلك .

يقدم فى مسلسله الاخير «حصاد الشر» هزيمة مدوية للاستبداد المطلق ، حيث تأكل قوى الشر بعضها بعضا فيسقط كل من غريب زيدان (حسين فهمى) وصفوان (حسن مصطفى) و (هنون) ابراهيم عبد الرازق ، وينتصر الدأب والصبر والعمل والخير والطيبة حيث تلتقى الخالة «بدور» عفاف شعيب بابنها عبد الهادى « طارق الدسوقى » الذى كان غريب قد قتل أباه غيلة لانه دافع عن الضعفاء والمقهورين فى مواجهة كبار الملاك وقطاع الطرق الذين اغتصبوا الاراضى وقتلوا الشجعان واستعملوا من لا حيلة لهم من أهل القرية خدما .. وينتصر الخير فى النهاية .. لينتقل الى صفوفه كل المترددين والخائفين ويلتمس الذين مضمت حقوقهم من ظالميهم .

ولان يسرى الجندى يبنى أعماله فى الغالب الاعم على هذه الثنائية الدقيقة بين الخير والشر ، سواء كانت واقعية أو أسطورية يواجه فى هذا العمل مأزقا كبيرا حين يجد «عبد الهادى» الذى تنكر باسم نعمان بيه بعد أن كان قد نجا من أيدى القتلة ليعود الى القرية تاجرا كبيرا عينا فى حماية صديق «سيد زيان» يجد نفسه وقد عجز عن مواصلة طريق الانتقام الفردى لقتل أبيه فأمه تناشد قلبه الاخضر» أن يصحوا ويغلق دائرة الشر ومصيدته التى أخذت تجذب الى شباكها كل الخاطئين والمذنبين وبهذا حول الصراع ضد الشر الواقعى الى شىء مبنيا فيزيقى مثل الشر نفسه الذى بدأ واقعيا اذ يتداعى هذا العالم القائم على الخديعة والقسوة من داخله وبالرغم من أن الجهود الواقعية للناس الذين قاوموا الاستبداد والظلم كانت — على ضعفها — سببا من أسباب سقوطه الاخير الا أن هذه الاطلاقية غير الانسانية فى تحديد الطرفين المتصارعين جعلت هذا السقوط بدوره مطلقا وشبه قدرى وتآمرى حيث يلقى المذنبون عقابهم الاليم ، وحيث تتحقق هذه الدرجة من السعادة والفرح بانتصار الخير وانتصار الشر لمشاهدين يتعطشون لمثل هذه النهايات من الحياة ومن الفن .

وكما يتقن المؤلف بناء الشخصيات الشريرة والاقتراب من عالمها الواقعى بكل مكوناته النفسية يتقن أيضا بناء الشخصيات الخيرة الملهمة .

حيث تبرز الشجاعة الشخصية ، وتقلبات النفس التى تتعالى على الصغائر وتضع لنفسها هدفا محددا واضح المعالم هو بلوغ الحقيقة والدفاع عنها كما هو حال الخالة بدور « عفاف شعيب » وصديق «سيد زيان» ومعوض « اسلام فارس » الضحية التى تأبى أن يصيب التلوث أعماقها ، والام المريضة تهانى راشد التى تفترسها المخاوف من الموت غيلة وتسعى لحماية ابنتها بعد أن فقدت هى أباها . وذلك الاتجاه الفطرى البسيط للشر نحو الخالة بدور الصبورة الطيبة وهى جميعا شخصيات تضفى على العالم الوحشى روحا انسانية خلابة ، وتبرر هذا التعطش لدى الجمهور لانتصارها . حتى لو كان هذا النصر رومانتيكيا ومخادعا اذا ما قورن بالمكونات الفعلية للواقع .

يضيف الفنان طارق دسوقى الذى أدى دور عبد الهادى علامة الطيبة الواثقة روحا جديدة من طاقم من الفنانين الكبار من عفاف شعيب وسيد زيان وحسين فهمى وصلاح السعدنى وابراهيم عبد الرازق وليلى علوى وتهانى راشد واسلام فارس ، بينما يضيف المخرج حمدى الابراشى لعناصر التشويق فى المسلسل المليء بالوقائع عنصرا جديدا هو قدرة الاسرة على الانتقال السريع بين أرجاء العالم المتشعب وربط أطرافه ببعضها البعض ليحتفظ بمتفرجه حتى النهاية ..

موت المسرح .

قدر أكبر من الحسرة على حال المسرح المصرى تركه لنا حلقة برنامج تياترو عن المهرجانات التى أعدها جلال الشرقاوى وقدمتها منى جبر ، فردا على سؤالها .. كيف لا يكون لمصر مهرجان مسرحى أسوة بالبلاد العربية الاخرى يقول الفنان محمود الحدينى «أنا خجلان» ... ويلخص أحمد زكى الموضوع فى المناخ العام السائد فحين كانت لدينا حركة مسرحية مزدهرة ونشطة كنا نقيم مهرجانا كل عام .. وطيلة العام .

علينا أن نتوقف طويلا أمام خصائص هذا المناخ العام السائد بعناصره الاقتصادية والسياسية والتى أفضت بنا الى ما نحن فيه الى موت المسرح .

● تقزيم للابد ..

تفترض ادارة التليفزيون أن اهتمامات الجماهير الغالبة من المشاهدين تتوقف عند حدود المسلسلات والافلام فتختار لبرامج العمال والشباب والنساء تلك الساعات الميتة من اليوم بدءا من الواحدة ظهرا الى الخامسة فيصبح تقزيم مثل هذه البرامج الهامة مضاعفا مرة بسبب ضحالة المادة وقيود الرقابة ومرة أخرى بسبب اختيار الوقت ولبغرق الجمهور فى المسلسلات القاتلة ..



حسين فهمى





صلاح السعدنى



عفاف شعيب



ابراهيم عبد الرازق

طيبة واحدة

تحتكر طبيبة واحدة منذ عشرين عاما أو يزيد مهمة اعداد وتقديم المجلة الصحية فى القناة الاولى دون تفوق أو امتياز خاص ، ولا يخفى على أحد أن عيادة هذه الطبيبة تحظى طبعا لذلك بأعلان مجانى طويل كل اسبوع .. لماذا لا تخطط ادارة التليفزيون لتتغير وجوه المقدمين غير المحترفين لمثل هذه البرامج .

فتاوى وأحكام

بوسعك أيها الشاهد العزيز أن تتعرف على حالة تخلف الوعى المتفاقمة اذا تابعت بانتظام برنامج احكام وفتاوى فرغم الجهد المبذول فيه ، ومحاولات بث النزعة العقلية المتأصلة من قبل الشيوخ الذين يردون على الاسئلة فإن أسئلة المشاهدين لابد أن تملأك خوفا بدءا من ذلك المواطن الذى يود لو يتزوج من جنية ويسأل عن حكم الاسلام فى ذلك مما يضطر الشيخ للقول أن العالم مليء بالنساء وانتهاء بامرأه تسأل عن طول كم فستانها الشرعى بالضبط خاصة وانها هى المسكينة طويلة ..

من المؤكد أن هذا القطاع العريض من المصريين قد انشغل كل هذا الانشغال بتافه الامور وبالشكلى والخرافى منها بفعل فاعل ولا بد لنا أن نبحث عن هذا الفاعل بجدية فهو نفس العذراء ودفع آخرين لاحراق محلات الفيديو ..

سينما الماضى والحاضر

جمهور السينما مسكين لانه لا يجد فرصة للاختيار فليس هناك ما يختاره الا التافه والاتفه ، هكذا قالت بحسم الدكتورة نجوى عتريس الاستاذ بمعهد السينما فى برنامج سينما ٨٦ باذاعة الشرق الاوسط .

فما هو الطريق للخروج من هذه الحالة ؟ تجيب : أن تمد الدولة يدها مرة أخرى الى السينما لكى تنقذ الاجيال الجديدة من السينمائيين الشبان وبينهم كتاب سيناريو متميزون للغاية يضطرون لبيع أعمالهم من الباطن لاصحاب الاسماء اللامعة فى السوق ، فلا تتاح لهؤلاء الشبان فرص للتقدم والابداع ويتفق جميع المشاركين فى الندوة على ضرورة عودة الدولة للانتاج واحياء القطاع العام فى التوزيع ودور العرض لتضمن الدولة عائدا ثقافيا حقيقيا كما يقول الدكتور ابراهيم عادل ، ولتجنب أسلوب التجارة الذى يتعامل به القطاع الخاص مع السينما كما تؤكد رحمة منتصر حيث يسعى التجار للحصول على أعلى الارباح باستخدام أرخص المواد فى الديكورات وفى الخامات عامة .

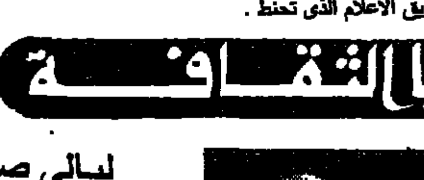
أما الدكتور مصطفى محمد على فقد تحدث بلغة حزب الوفد ورجال الاعمال الذى يسعى لان ينقض القطاع العام يده من كل شيء الا تلك المشروعات التى يعجز القطاع الخاص عن انجازها ، فهو يرى أن يتيح القطاع العام فى السينما بضعة افلام كبيرة لا يستطيع الاخرون انتاجها ، وحقيقة الامر ، وكما رد الدكتور ابراهيم عادل أن السينما المصرية ازدهرت ازدهارا شاملا فى شقيها الصناعى والثقافى وبالرغم من كل السلبيات والمثالب فى ظل القطاع العام فى الانتاج والتوزيع ودور العرض . لا أعرف لماذا يفترض نقاد القطاع العام فى السينما أن احياءه يعنى تكرار أخطاء الماضى ومع ذلك فإن السينمائيين الجدد يدركون جيدا أن احياء هذا القطاع هو الحلقة الرئيسية فى انتعاش السينما المصرية من جديد .

من أمثال العرب

برنامج تعليمى .. ولكنه على عكس التلقين الذى هو سمة شائعة فى مثل هذه البرامج يتميز بحيوية خاصة تشيعها قدرته على ربط الامثال الطريفة التى يختارها معده — محمد عزت ابراهيم بوقائع الحياة ، فضلا عن وظيفة أخرى هى مساعدة المستمعين على ضبط اللغة كما يفعل فاروق شوشة باللغة الجميلة تحية لمعده ومخرجه عادل شحاته ومقدميه فريدة مرسى وعثمان محمد على .

نهوض لا أعمال شغب

متى يأترى يقر محررو النشرات ورؤساء تحرير الاخبار فى كل من الاذاعة والتليفزيون أن ما يحدث فى جنوب افريقيا هو نهوض شعبى شامل يستخدم فيه حزب المؤتمر الوطنى الافريقى مستندا الى الشعب كل الاساليب من العصيان المدنى والاضراب الى الكفاح المسلح لكى يستعيد الشعب (٢٤ مليونا) حقوقا لسلبتها أقلية بيضاء غنية . وأن هذا النهوض ليس مجرد أعمال عنف وشغب كما يطلقون عليها متى يدركون هذه الحقائق البديهية ويقدمونها كما هى ؟



العرس الفضى على مسرح موسكو

تلقى مسرحية العرس الفضى التى يعرضها حاليا مسرح موسكو الفنى نجاحا كبيرا فى العاصمة السوفيتية ، لان المسرحية تسخر من بعض السلبيات فى الحياة السوفيتية والتى كانت موضوعا لنقد شديد فى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى ، والصورة من المسرحية التى كتبها الكسانتر ميشارين اخرجها اوليج جيفرمون وبطولة لياسافينا واوليج باريسوف .

ليالى صلاح جاهين بالتجمع



صلاح جاهين



عبد الرحمن ابو زهرة — سعاد حسنى

يفتتح خالد محيى الدين الامين العام للحزب إحتفال مكتب الادباء والفنانين بالفنان الراحل صلاح جاهين الذى يقام مساء يومى الاثنين والثلاثاء القادمين ١٤ ، ١٥ يوليو بالمقر المركزى للحزب .

يتضمن الاحتفال اغانى صلاح جاهين يؤديها الفنانون سعاد حسنى وابراهيم رجب وعلى الحجار واشعار من مشوار صلاح جاهين يلقيها الفنانون جميل راتب وعبد الرحمن ابو زهرة واحمد زكى ومحمود الجندى ومحمود مسعود . وقصائد عنه للشعراء سيد حجاب ، فريدة الهامى ، عمر الصاوى ، جمال نجيب ، احمد طه ، امين حداد ، بهاء جاهين .

يشمل الحفل ايضا ندوة عن صلاح جاهين رساما يتحدث فيها زهدى العدوى ومحيى اللباد ورءوف عياد ويلقى الشيخ سيد مكاوى الضوء على أشهر الاعمال التى لحنها عن كلمات صلاح جاهين .

يشهد مقر التجمع مع بداية الاحتفال معرضا لكاريكاتير صلاح جاهين ومعرضا للكتب وشرائط الكاسيت يستمر اسبوعا .

الفنان محمود الشويف يلحن لاول مرة قصيدة خصيصا تغنيها الفنانة سعاد حسنى فى الاحتفال .

● بدءا من الغد بمصايف رأس البر وجمصة وبلطيم تفتتح ثلاثة مهرجانات تقيمها الثقافة الجماهيرية على نفقة المحافظات المستضيفة وتقدم فيها عروضا مسرحية وشعبية من مختلف المحافظات بالاضافة لعرضين من فرقتى السامر والنموذجية وهى كالتالى :

— فرقة البحيرة «الارض» تأليف عبد الرحمن الشرقاوى اعداد امينة الصاوى واخراج فهمى الخولى .
— فرقة بورسعيد زيارة السيدة العجوز تأليف دورنيمات واخراج مراد منير .
— فرقة سوهاج : «دمتين لجيب ناس» تأليف نجيب سرور واخراج مهدى الحسينى .
— فرقة المنصورة : «سليمان الحلبى» تأليف الفريد فرج واخراج رؤوف الأسيوطى .
— فرقة الاسكندرية : «السؤال» تأليف محيى الدين حميد واخراج محمد عنيم .
— فرقة بنى سويف : «حكاية من الصعيد» تأليف خالد حمزة واخراج ايمان الصيرفى .
— فرقة أسيوط : «النديم» تأليف ابو العلا السلامونى واخراج رشدى ابراهيم .
— فرقة كفر الشيخ مسرحية «ريش النعام» تأليف خالد المبارك واخراج عادل زكى .
— فرقة دمياط مسرحية «الكلاب وصلت المطار» تأليف على سالم واخراج حلمى سراج .
— فرقة السامر مسرحية «سعد اليتيم» تأليف محمد الفيل واخراج ناجى كامل .
— الفرقة النموذجية مسرحية «كأسك ياوطن» تأليف محمد الماغوط ، واخراج عباس احمد .

وقد اعتذرت فرقة الشرقية وأسوان والقليوبية عن تقديم مسرحياتها وتقدم بدلا منها فنونا شعبية تتخلل العروض السابقة .

قضية المناقشة

ثقافة الحرية ...

« ليس حرا ذلك الشعب الذى يستعبد شعبا آخر » .. هكذا قال « كارل ماركس » قبل ما يزيد على قرن من الزمان . وقبل هذا القول وبعده أنخرطت شعوب وشعوب فى استعباد الاخرين ، ومنحت التفويض تلو التفويض لحكامها وشركاتها لكى تنهب الاخرين باسم مصالحها ، ولكى ترسل قوات الغزو الى البلدان الاخرى فتحتلها أو تطرد شعوبها وتستنزف ثرواتها .

وتأتى مرحلة الاستعمار الجديد الذى لايلجأ الى الغزو العسكرى المباشر وانما يستند الى التغلغل الاقتصادى — والثقافى ويفرض التبعية الشاملة على هذه الشعوب التى تعانى فى زمن الوفرة والتقدم العلمى الهائل من الفقر المطلق والتدهور المشين .

وقد أحتفل الامريكيون قبل أيام بمرور مائة عام على وضع تمثال الحرية الذى يرمز لامريكا « الجديدة الحرة » ، وإفتتح الرئيس ريجان الاحتفال الصاخب الذى أعده وأشرف على تنفيذه واحد من أعظم كتاب الرواية الواقعية فى عصرنا هو « اليكس هيلى » مؤلف « الجذور » التى تابعت حياة ثلاثة أجيال من الافارقة الذين جلبهم الاستعمار بوحشية الى أمريكا عبيدا مهانين ليعمروا الارض الجديدة !!!

ولم يلتفت « هيلى » لتلك المفارقة الصارخة بين احتفالات صاخبة بالحرية ودور عدوانى متزايد للامبريالية الامريكية فى استعباد الشعوب الاخرى وإذلالها ! خاصة وقد سبق هذا الاحتفال الذى لم تطرح فيه أية أسئلة نقدية حول الدور الامريكى فى العالم ، مهرجان صاخب شارك فيه مئات الآلاف من الجنود الذين شاركوا فى العدوان على شعب فيتنام وخرجوا مدحورين ، وقد خلقت أجهزة الاعلام الجبارة حالة هيستيرية لدى كل من الجنود والجمهور ضد الشعب الفيتنامى قبل أيام من احتفال الحرية ، وتبادل الجنود والجمهور الوعود « بتحقيق » نصر يعوض الهزيمة فى فيتنام .

ولكنه ايضا زمن نهوض الشعوب التى دفعت فى الماضى من حريتها وحياتها ثمنا غاليا لبحر العدوان ، وهى تدفع الان ايضا ثمنا غاليا فى بحر العدوان الجديد ! وفى زمن النهوض هذا ، ورغم كل شيء تتضح ملامح الثقافة الجديدة التى تصنعها الشعوب فى صراعها ضد العدوان الخارجى والاستغلال المحلى ، ويصنع الشعب الامريكى نفسه ثقافة تقدمية جديدة ترفض الدور الامبريالى لامريكا وتساند الشعوب الناهضة فى العالم .

وتغذى الثقافة التقدمية العالمية برموز جديدة من المثقفين الكبار فى عصرنا ... ذلك إنه كانت هناك دائما ثقافتان واحدة رجعية وأخرى تقدمية ، ترفض الاخيرة أى استعباد لانها تنشد الحرية بمعناها الشامل .

ف . ن

د . أحمد هيكل

لابد من قانون جديد للجائزة

كتب — أحمد إسماعيل :

إنتقد د . أحمد هيكل وزير الثقافة قانون جائزة الدولة التقديرية وطالب بتعديله .

وقال د . هيكل للاهالى أن القانون كان وراء حجب الجائزة عمن يستحقونها هذا العام فى مجالات الفنون والاقتصاد مثل سعد الدين وهبه ود . إسماعيل صبرى عبد الله .

ونفى وزير الثقافة أن تكون هناك أية شبهة سياسية وراء حجب الجوائز هذا العام ، ولكنها الطريقة الشاذة فى الاقتراع حيث يشترط القانون حصول الفائز على ثلثى أعضاء اللجنة المكونة من ٤٠ عالما ومفكرا وأديبا مثل نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وزكى نجيب محمود وغيرهم . وأضاف أن كثرة عدد المرشحين أدت الى تفتيت الاصوات وحجب الجائزة عن المستحقين بالفعل .

وحول ضرورة ترشيح الهيئات والجامعات للحاصلين على الجائزة — كما ينص القانون — طالب د . هيكل بتعديل ذلك . وترك الباب مفتوحا أمام المرشحين — فهناك عدد من المفكرين غير مرتبط بشكل أو بآخر بهذه القنوات مثل د . لويس عوض ، ومن ثم لا يجوز حرمانه من الحصول على الجائزة — كما هو حادث بالفعل .

وعن كيفية تعديل القانون .. قال د . هيكل أنه يقترح طرح المسألة على المثقفين المصريين للتشاور والدراسة ، على أن تتولى لجنة قانونية صياغة المقترحات الخاصة بالتعديل — بعد أن أثبتت الممارسة ضرورة هذا التعديل فى المرحلة المقبلة .

جمعية للادباء والفنانين فى بورسعيد

انتخبت الجمعية العمومية لجمعية الادباء والفنانين ببورسعيد فى أول اجتماع لها بعد تأسيسها فى أوائل هذا الشهر مجلس ادارة من تسعة هم فؤاد صالح «رئيسا» قاسم عليوه ، نائبا للرئيس وصلاح زكريا ، أمينا للصندوق ، والسيد زرد ، سكرتيرا وكل من مجيد سكرانه ومرسى سلطان وأحمد عبد الحميد ود . صلاح العزب واحمد سليمان أعضاء وهذه الجمعية هى النتاج الاول لمؤتمر الاول لادباء بورسعيد الذى أوصى بأن ينشىء الادباء والفنانون تنظيماتهم الادبية والفنية المستقلة .

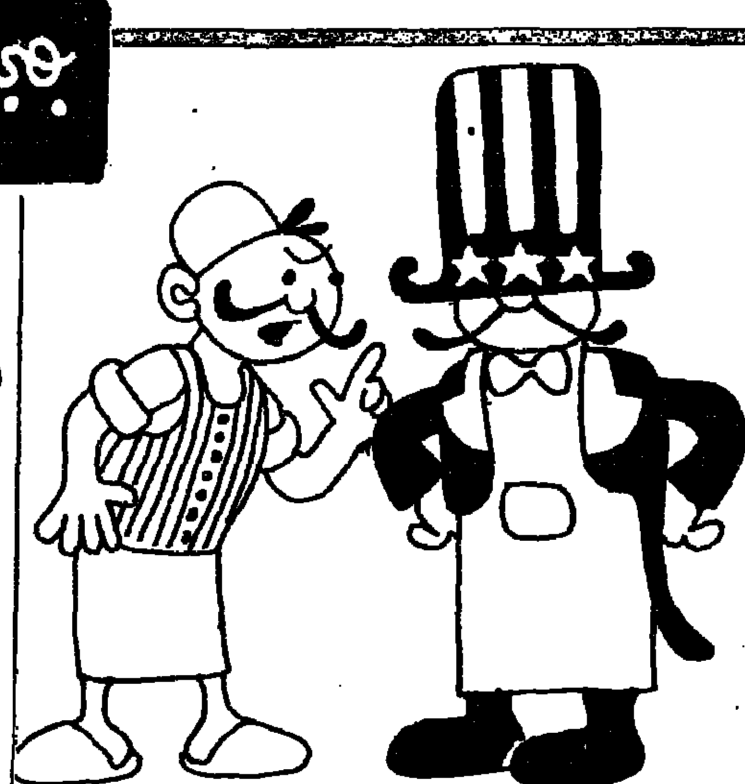
● ● مستقبل السينما فى مصر ، ندوة يتحدث فيها الناقد السينمائى سمير فريد فى السابعة مساء الاحد القادم ١٣ يوليو بمقر جمعية نقاد السينما ٣٦ ش شريف بالقاهرة .

صدر حديثا

● ● احاديث عن الغولة «وطعام لنا بدلا من طعام الالهة» مجموعتان قصصيتان فى كتاب واحد من تأليف الكاتب القصصى محمد حسين يونس ، عن دار العالم الجديد .

● «أغنيات للزمن الجريح» ديوان شعرى جديد صدر للشاعر احمد محمد أحمد على نفقته الخاصة .

● صدر العدد الرابع من مجلة « التربية المعاصرة » ويالعدد ملف عن ازمة البحث التربوى ودراسات للدكتور كمال نجيب وفؤاد زكريا ومحمود ابو زيد وعبد السميع سيد احمد وسيد عثمان وندوة العدد حول ازمة البحث الاجتماعى والتربوى فى مصر شارك فيها الاستاذ السيد ياسين ود. عبد الباسط عبد المعطى ود. شكرى عباس . والعدد يعد خطوة متقدمة للاعداد السابقة حيث تواصل التربية المعاصرة طرح قضية التبعية التربوية والثقافية والنظرية النقدية فى مجال الدراسات التربوية .









ليس بلاغاً لأحد !

السيد عبد الفتاح أبو الفضل من الضباط والسياسيين الوطنيين ذوى السمعة الطيبة . كلف بالعمل فى جهاز المخابرات المصرية منذ بداية الثورة إلى أن اصبح نائباً لرئيس المخابرات العامة .

ومنذ ايام اصدر عبد الفتاح أبو الفضل كتاباً بعنوان : «كنت نائباً لرئيس المخابرات» . روى فيه أسراراً خطيرة كان يجب أن يعرفها المصريون والعرب . على أساس أن من حقنا أيضا أن نستقى أحياناً بعض معلوماتنا التاريخية من مصادرنا إلى جانب «وثائق» وزارتى الخارجية البريطانية والأمريكية !

وأغرب مايرويه عبد الفتاح ابو الفضل فى ثنايا الكتاب وفصوله المختلفة يتعلق بشخصية السيد محمد حسن التهامى فى عهود الملك فاروق والرئيسين عبد الناصر والسادات .

كان الملك – كما يقول المؤلف – «يستعين لفرض إرادته وتهديد خصومه واغتيالهم بزمرة من ضباط الجيش المغامرين ، أطلق عليهم إسم الحرس الحديدى . ومن بين هؤلاء الضباط «حسن التهامى» .

«ويبلغ من خطورة هذا التنظيم الارهابى أنه عندما اختلف الملك مع أحد أفراد الحرس الحديدى نفسه قام الحرس باغتياله بأمر من الملك .

وقامت الثورة .. وبعدها مباشرة ، كما يقول نائب رئيس المخابرات الصنق ، «كان من الزملاء الذين عينوا معنا حديثا بالمخابرات : حسن التهامى !

ومن «كرامات» التهامى أن ثورة يوليو لم تكن «ضيقة الأفق» مثل ثورات أخرى كثيرة . وبسبب سعة أفقها لم يحاول أحد أن يتحرى شيئاً عن نشاط «الثائر» حسن التهامى فى الحرس الحديدى أو يحاسبه على ذلك النشاط . ورأت الثورة أن العمل المناسب له هو أن يعمل فى المخابرات لكى تتاح له الفرصة لمراقبة وعقاب الذين تقاعسوا عمداً ومع سبق الاصرار عن «النضال» فى صفوف الحرس الحديدى !

وعندما تم بناء برج القاهرة «فوجئت» المخابرات بأن التهامى احتل الدور الأول وأحاطه بأسوار عالية وبوابات ضخمة لكنها بأمانة «عجزت» كما يقول أبو الفضل عن معرفة العمل الذى يقوم به التهامى داخل هذا الحصن !

وهذه الحقيقة تلغى الشائعات المعروفة والدعايات المضللة التى تقول بأن مهمة المخابرات الوحيدة هى أن «تعلم» !

وكلف التهامى بمراقبة وتسجيل أحاديث بعض المسئولين وتقديمها إلى عبد الناصر . وكانت المفاجأة هى أنه سجل أيضاً محادثات عبد الناصر السرية !

ويتساءل نائب رئيس المخابرات : إذا كان الرئيس عبد الناصر هو الذى كلف التهامى بتسجيل محادثات المسئولين والشخصيات العامة فمن الذى كلفه بالتجسس على محادثات رئيس الجمهورية ؟ «الملك» .. غالباً !

واكتشف عبد الناصر ماحدث . كما اكتشف أن التهامى له ممثل سرى فى سفارتنا بموسكو يقوم بجمع معلومات عسكرية عن الاتحاد السوفيتى «لتصديرها» إلى الولايات المتحدة الأمريكية . فاصدر السيد على صبرى رئيس المخابرات الجديد قراراً بنقله من المخابرات ومن برج القاهرة . ولم ينفذ التهامى القرار إلا عندما بعث على صبرى بمجموعة مسلحة من المخابرات أرغمته على الخضوع .

ومرة اخرى «عوقب» التهامى بنقله إلى العمل برئاسة الجمهورية ثم سفيراً بوزارة الخارجية .

وعندما تولى السادات رئاسة الجمهورية أصبح التهامى رجله المفضل فى أخطر المهام والقضايا «القومية» . فهو مبعوثه السرى للالتقاء بموشى ديان فى قصر ملك المغرب تمهيداً لزيارة القدس المحتلة . وهو الرجل الذى يسبق وزير الخارجية فى المفاوضات مع اسرائيل وفى كامب دافيد وهو الذى يوازى أو يتخطى نائب الرئيس فى الاحتفالات العسكرية !

وظل التهامى فى منصبه وبنفس نفوذه إلى أن تولى الرئيس حسنى مبارك رئاسة الجمهورية فأحاله إلى التقاعد .

يقول السيد عبد الفتاح ابو الفضل إن العجب حول قضية التهامى قد زال بعد أن عرفت بعض أسرار المخابرات الأمريكية من وثائق طهران . فقد تناولت هذه الوثائق صلة حسن التهامى بالمخابرات الأمريكية عن طريق تنظيم سرى يجمع بين مخابرات إيران والسعودية والمغرب ومصر . وكانت أمانة التنظيم الدائمة بالقاهرة ، ومن مهامها الاعداد للقاء ممثلى مصر واسرائيل فى قصر ملك المغرب .

ولقد أدى نائب رئيس المخابرات السابق واجبه على أية حال ، حتى لايتهمه أحد بأنه «علم ولم يبلغ» .

وليس هذا بلاغاً لأحد !

فيليب جلاب

الى جيل لم يعاصر الكبرياء

قلت له .. إقرأ .. تاهت نظراته بين السطور القديمة كما الأحلام فى الزمن الردىء .

قلت له .. إقرأ الحاضر فى أوراق الأمس إقرأ كيف ترقص ، وتعلم الغضب لا على ماض مضى .. ولكن من أجل مستقبل ات . أختلط الامر ياصغيرى حتى تاه غدى بين أمسى ويومى . و .. معذرة إن كانت تلك الأوراق القديمة مازالت – كما كانت – معالم على الطريق .

● ● ●

بالأمس ..

ومنذ أن أصبح يوليه شهر الثورة ونحن نعيش الأمل الصعب . من أجله تسقط الضحايا . وحوله تدور المعارك . كل المعارك .. تلتهب أحيانا .. وتهدأ أحيانا أخرى الا أنها فى كل الأحوال دائرة ومستمرة وغير قابلة «للتنازل» .

بالأمس .. سألوا جمال عبد الناصر .. من تفضل روسيا أم الولايات المتحدة الأمريكية ؟!

يومها أجاب الزعيم .. إن جوابى لمن يسألنى هذا السؤال هو .. أنى أفضل مصر ، فمصلحة بلادنا وحدها هى التى يجب أن تملى علينا خطتنا .

وعندما اشتد لهيب المعركة ، عادوا اليه ليسألوه ...

ماهو رد فعلكم مما يبدو من رفض واشنطن السماح لمؤسسة «كير» بتنفيذ برامج توزيع الأغذية فى مصر ، والتى تكلف ٧٠ مليون دولار من فائض الانتاج الزراعى الأمريكى ؟

ورد القائد ....

«لم يكن لذلك رد فعل عندى . لقد تعلمت درسا من الطريقة التى سحب بها العرض الأمريكى للمساعدة فى تمويل السد العالى . تعلمت أنه يتعين علينا ان نعتمد على أنفسنا فإذا لم يكن هناك مايكفينا جميعا ، فعلينا أن نتقاسم بيننا ماتملكه أيدينا» .

و ..

كانت .. ومازالت تلك هى القضية تبعية .. أم استقلال ؟!

قضية صدر فيها حكم فى الستينيات .. ثم استؤنف بعد ذلك وأعيدت القضية كلها للمداولة من جديد .

كان ذلك فى ٢٣ يولية ١٩٥٢ ..

وكان الحكم .. «لاتبعية .. ولااستعمار» ومنذ هذا التاريخ ومحاولات الاستئناف لم تنقطع تارة على شكل «أحلاف» .. وأخرى فى صورة «إتفاقات» .. وثالثة على هيئة «ميثاق أمن متبادل» .. ورابعة .. وخامسة .. عروض ومحاولات لاتنتهى .. ولارد عليها سوى ... «أننا لانستطيع التحالف الا فى حلف واحد هو .. حلف الدول العربية»

كان ناصر يسأل دائما ...

«هل يحقق التحالف بين دولة كبيرة وصغيرة الا التبعية ! ونحن لانقبل أن نكون أذيالا أو تابعين ؟!

كان ذلك هو الموقف الثابت .. يقابله على الطرف الآخر مواقف متحركة ترتدى لكل وقت قناعا .

بعد جلاء الاحتلال البريطانى .. ومان انسحبت بريطانيا وفرنسا بعد حرب السويس حتى قالوا .. إن هذا الانسحاب يخلق فراغا لابد أن يملأ بدولة عظمى .

وبالطبع .. كانت الولايات المتحدة الأمريكية هى «العظمى» المؤهلة لهذا الدور .

وفى يناير ١٩٥٧ تقدمت أمريكا بالمشروع الشهير بمبدأ «أيزنهاور» . هل تذكرونه

للذكرى نعود الى ماسبق .. لنعيد للأذهان أهداف المشروع القديم ....

● ● تصفية مشكلة إسرائيل على أساس الأمر الواقع ، وتحويل الأنظار عن خطرها .

● ● أعطاء سلاح لايخيف إسرائيل الى بعض الدول العربية وربط عدد منها فى نطاق واحد مع اسرائيل تلعب فيه الولايات المتحدة الأمريكية دور «الوسيط» للتوفيق والتنسيق بينهم فى جميع النواحى العسكرية حتى تتحول اسرائيل زميلا فى حلف لاعدوا لهم .

● ● إيجاد تنظيم دفاعى يخدم المصالح الأمريكية وربط المنطقة العربية بعجلة السياسة الامريكية بما يضمن إنحيازها فى جميع المواقف الدولية بما يجعلها تتحول بالفعل الى منطقة نفوذ أمريكى .

تلك هى الوسيلة الأمريكية لملىء الفراغ الناجم عن عدم وجود إحتلال أجنبى لمصر وكانت من وجهة النظر المصرية لاتختلف عن الاحتلال الأجنبى .

«إن مشروع أيزنهاور يتساوى والعدوان البريطانى على مصر»

ثم ..

توالت المعارك .

ورحل القائد .. ورحلت معه أحلامنا فى «بيت سعيد لكل اسرة ترفرف عليه الرفاهية ويظلله الأمن والامان الأجتماعى» .

وبرحيله .. أنتعشت الأمال الأمريكية وسارت عملية «سد الفراغ» على قدم وساق رغم مايبدو عليها وكأنها تتم على طريقة الملهى الليلى قطعة .. قطعة !!

القطعة الأخيرة ..

ومعذرة لقلب الأوضاع . كان المفروض ان أبدأ من الأول .. لكنى أثرت الصدق فى التعبير عن عصر رثىء الخطأ فيه هو القاعدة .



نجـاح عمـر

معذرة إذا نجحت امريكا فيما فشلت فيه على مدى أثنين وعشرين عاما . ففى عام ١٩٧٩ استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تحقق الهدف الأول من مبدأ إيزنهاور الذى عرضته عام ١٩٥٧ بأن «تتحول اسرائيل الى صديق بعد أن كانت عدوا» تم ذلك بتوقيع معاهدة كامب ديفيد تحت اشراف الصديق الأمريكى !!

ولأنها معاهدة سلام .. تم تهريب الأجهزة التى تستخدم فى تفجير القنبلة الذرية من الولايات المتحدة إلى اسرائيل بواسطة أحد العملاء بالاتفاق مع إحدى الشركات الأمريكية الصهيونية رأس مال مشترك !!

وعندما يرى أن الأمر سوف يثار فى الكونجرس الأمريكى تكتل عدد من الأعضاء لايقاف المناقشة بدعوى أنه ليس هناك مايثبت استعمال هذه الأجهزة فى الأغراض النووية .

وحتى تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من أن «تملأ الفراغ لاخره» .. قامت بمد اسرائيل بمفاعلات نووية قوية ، والأجهزة الدقيقة اللازمة لتصنيع القنابل النووية الثقيلة التى ستؤكد تفوق اسرائيل العسكرى على مجموع الدول العربية !!

وبالطبع .. سبق ذلك العديد من عمليات ملء الفـــراغ

فقد استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية ان تملأ الفراغ الداخلى بمياه المجارى والصرف الصحى .. وليشرب الخبراء المصريون من البحر والبقاء للمشروع الأمريكى .

قبله .. كان سد «الفراغ» الاجتماعى بالسموم البيضاء والسوداء ومابينها من وسائل فقدان الوعى .. وليذهب الشعب المصرى الى الجحيم بشبابه ورجاله ونسائه .. بل وأطفاله أيضا .

فى تقرير المكتب العربى لشئون المخدرات بجامعة الدول العربية جاء فيه ...

إن أكثر المواد المخدرة إنما تعبر فى طريقها إلى مصر المناطق الموجودة شرق القنال على إمتداد خليج السويس ، والمفهوم أن هذه المناطق تسيطر عليها فى الوقت الحاضر (١٩٧١) قوات ومخابرات اسرائيل ، وهناك من المعلومات مايشير الى تآمرها على تهريب تلك السموم الى مصر بقصد الاضرار بمصالحها القومية .

ومن المؤكد – مازال الكلام للتقرير – أن مثل هذه المواد لاتستطيع إجتياز صحراء سيناء ثم عبور قناة السويس أو خليج السويس مالم تكن السلطات الاسرائيلية على علم بها .

إنها تجتاز مناطق عسكرية تفرض عليها السلطات الاسرائيلية رقابة شديدة ، والكميات المهربة ليست بالقليلة التى يقال أنها يمكن أن تفلت دون أن تلفت النظر»

قد يشير الزمن فى هذا التقرير الى عام ١٩٧١ وقد يقول البعض .. أن الوضع قد تغير بعد حرب اكتوبر وإنسحاب اسرائيل من سيناء . لكن .. نظرة واحدة على التقرير السنوى لادارة مكافحة المخدرات .. وكلمة وزير الداخلية فى مايو قبل الماضى فى مجلس الشعب تؤكد .. أن الوضع كما هو لم يتغير وأنه لاتغير يذكر بحلول القوات متعددة الجنسية محل القوات الاسرائيلية .

أيضـــا ..

لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية بعيدة تماما عن «فراغ» أخر هو فراغ الفم التى إمتلأت بالعملة الصعبة والسهلة .. وسيلتها الثراء السهل غير المشروع .

فى عام واحد وصل الى جهاز المدعى العام الاشتراكى كم هائل من الشكاوى والبلاغات والاخطارات والطلبات من شتى الأفراد والهيئات والمؤسسات والمصالح الحكومية حتى وصل عددها الى ١٢٤٥٩ بلاغا . تقاسمتها النيابة الادارية .. والنيابة العامة .. والعسكرية

كـذلك ..

لم ينخر الصديق الأمريكى جهدا فى سبيل سد الفـراغ - الاقـتصادى .. بالقروض .. والقيود والشروط حتى أصبحنا نقترض لنأكل .. وبتنا لانملك غذاء دجاجة .

وهكذا أختلفت القضية .. فبعد أن كانت تبعية أم استقلال .. أصبحت الجوع أو الهاوية .

وبذلك تم المراد . إمتلأ «الفراغ» .. ودرنا فى الفلك المرسوم .. فهل تسمعون ؟!

تأملات

أنا متفائل رغم أنف الدكتور عبد الشكور !!!

قرأت بإمعان وأكثر من مرة الحوار الذى تم بين «المصور» وبين الدكتور عبد الشكور شعلان ممثل صندوق النقد الدولى بالعدد ٣٢١٨ بتاريخ ١٣/٦/١٩٨٦ . ووجدت أن الرجل «متشائل» : يعنى «متشائم» فى واقع الحال و «متفائل» فى الظاهر . والدليل على ذلك أنه يلح على الحكومة فى الذهاب إلى «نادى باريس» لتجلس مع دائنيها وفى حضور صندوق النقد الدولى لتتفق معهم على جدولة ديونها . ثم قرأت عن تفويض «مجلس الشعب» لرئيس الجمهورية بإصدار القوانين المتعلقة بالنواحى الاقتصادية والحربية والانتاج الحربى .

وتساءلت بينى وبين نفسى هل هناك علاقة بين «التفويض» وبين الصورة «الهباب» التى رسمها الدكتور عبد الشكور ؟ وهل الحوار مع الدكتور الزائر من ضمن الخطوات التمهيدية لاصدار قرارات حاسمة فى غيبة مجلس الشعب بالرغم من أنه مجلس متساهل واجبه الاساسى القضاء على أى رأى مخالف لرأى الحكومة ؟!

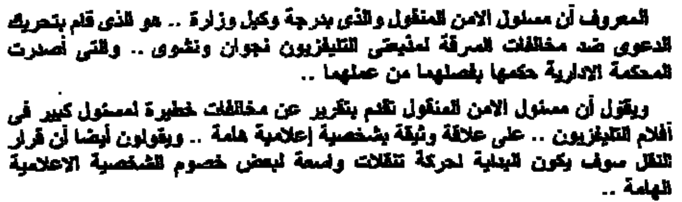
وبالرغم من كل ذلك فأنا متفائل !! فقد أوشك العمل على الانتهاء من «سراى الحكومة» بمصر الجديدة أو هليوبوليس وهو المبنى الذى شيده «البارون إمبان» ليكون منذ قائم أصبح مقرا «للوزارة المركزية» أيام الوحدة ثم تقرر تعديله ليصبح منذ فاش جديد ثم صدرت الاوامر مرة أخرى لتعديله ليصبح مكاتب عمل لجهة مجهولة حتى أعلن مؤخرا عن تخصيصه «للحكومة» !!! وعلى قدر علمى «فالحكومة» يكفيها مبناها الحالى لان لكل وزير مكتبه فى وزارته ولايبقى إلا رئيس الحكومة الذى يكفيه مبنى به أكثر من ٥٠ حجرة . وعلى أى حال فإذا كان الذى يحول دون إقدام «الحكومة» على حل المشاكل هو عدم توفر المكان اللائق الذى سيساعد على صدور القرار الحاسم فإن المكان الذى أتفق عليه ملايين الجنيهات والدولارات والذى تقشت ايات القرآن الحكيم ومن ضمنها اية «إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين» على أسواره الضخمة قد أوشك أن يتم . ولذلك فقد أزيلت أخر العقبات التى تحول دون حل المشاكل وهذا هو سبب تفاؤلى . فمبروك على «الحكومة» ومبروك على «الشعب» .

ويزداد تفاؤلى حينما أدخل «المنتزة» وأرى تجديد القصر هناك ليكون قصر ضيافة أتفق عليه ملايين الجنيهات والدولارات ثم أرى المبانى الجديدة التى أنشئت وقيل أنها إستهلكت كل الزيادات التى فرضت على مستأجرى الكبائن لعدة أعوام قادمة . إذ أنه لايهمنا إلا راحة ضيوف «الحكومة» فهم يساعدونها ولاشك – إذا أحسنت ضيافتهم – على إتخاذ القرارات السليمة خاصة لمواجهة طفح المجارى فى الاحياء والشوارع .

ويصل تفاؤلى إلى قمته حينما أصل إلى مرسى مطروح لاجد قصراً منيفا على ربوة عالية قيل أن به حمام سباحة على شكل سمكة . ولكننى لست متأكدا هل هى سمكة «قرموط» أم «مرجان» أم «بلطى» ؟! والعقد لم يكمل بعد وأنا أنصح الحكومة بتخصيص الاعتمادات الفورية للانتهاء منه حتى تزول اخر العقبات التى تحول دون إصلاح الحال . خاصة وأن الاعتمادات متوفرة بعد السماح بسفر وفد مكون من ١٥٠ فنانا غير الاداريين والمرافقين الى كندا والولايات المتحدة لاقامة الليالى الملاح فى حب مصر ولجمع التبرعات من أجل مصر !!!

وقال أحد المغرضين أنه سمع شائعة بأن الحكومة ستخصص مبنى مصر الجديدة لوزارة الخارجية حتى تخلى أماكنها الحالية لاستثمارها وأنها ستخصص سراى المنتزه كمتحف وسراى مرسى مطروح كفندق عالمى . ونهره الجميع لانه يضع العراقيل أمام الصحوة الكبرى التى نعيشها ولله الحمد .

أمين هـويدى



الى وزيرى السياحة .. والداخلية

مواطن مصرى يقيم فى هولندا .. حضر منذ شهرين مع زوجته الهولندية .. وإبنته البالغة من العمر ٢٣ سنة .. ليقضوا أجازة الصيف بالقاهرة .. وأقاموا فى أحد الفنادق بشارع علوى ..

وفى مساء أحد أيام الاسبوع الماضى .. صحا نزلاء الفندق على صرخات الابنة .. التى إكتشفت أن أحد موظفى الفندق قد تسلل إلى غرفتها .. وحاول تحسس جسدها ظنا منه أنها نائمة ..

وكانت فضيحة للموظف وللفندق .

المهم أن المواطن المصرى تقدم بشكوى إلى مدير الفندق .. الذى إبتسم فى برود .. ولم يحرك ساكنا ..

وجاء إلينا المواطن .. ليتساءل .. هل الاحوال فى مصر كذلك ؟! .

ونحن نعيد التساؤل بدورنا إلى وزير السياحة والداخلية ..

للعلم .. إسم الفندق .. وإسم الموظف تحت أيدينا .. وفى إنتظار تصرف وزير السياحة .

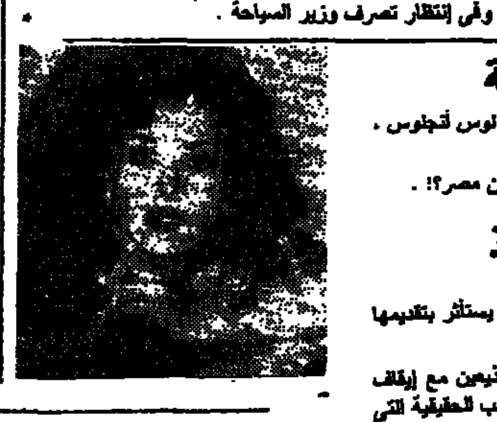
مجرد بداية

فوجىء العاملون بمبنى ماسبيرو بنقل أنور عوض مسئول الامن فى إتحاد الإذاعة والتليفزيون خارج مبنى ماسبيرو ..

المعروف أن مسئول الامن المنقول والذى بدرجة وكيل وزارة .. هو الذى قام بتحريك الدعوى ضد مخالفات السرقة لمذيعتى التليفزيون نجوان ونشوى .. والتى أصدرت المحكمة الإدارية حكمها بفصلهما من عملهما ..

ويقول أن مسئول الامن المنقول تقدم بتقرير عن مخالفات خطيرة لمسئول كبير فى أفلام التليفزيون .. على علاقة وثيقة بشخصية إعلامية هامة .. ويقولون أيضا أن قرار النقل سوف يكون البداية لحركة تنقلات واسعة لبعض خصوم الشخصية الاعلامية الهامة ..

و .. لاتعليق .



حاجة بسيطة

إكتشفت ليلى طاهر ضياع ٣ الاف دولار أثناء رحلتها الاخيرة فى لوس أنجلوس ، وهى الرحلة التى أطلق عليها تجاوزا .. تسديد ديون مصر ..

و .. يتساءل الخبثاء كيف إستطاعت الفنانة الخروج بهذا المبلغ من مصر؟! .

للكبار فقط

تعليمات حكومية مشددة .. لكبار المسئولين .. لعدم الادلاء بتصريحات صحفية حول موضوع تعيين الخريجين .. حتى تنتهى الجهات المعنية بدراسة كيفية تطبيق القرار الذى أصدرته لجنة السياسات حول هذا الموضوع .

وكانت اللجنة قد قررت تعيين الخريجين عن طريق المسابقات فى الفترة من يوليو حتى ديسمبر من كل عام .. على أن تتولى وزارة القوى العاملة تعيين فائض الخريجين بعد إعادة تدريبهم بعد إنتهاء شهور التعيين بالمسابقات ..

وهذا يعنى فتح الابواب بلا حدود .. لاولاد الناس للعمل فى الوظائف المحترمة .. وترك الفئات الغلابة والذين لا يمتون بصلة القرابة للكبار ..

مع وقف التنفيذ

إرتفع رصيد المذيع محمد الحسينى بالقناة الثالثة إلى ستة برامج يستأثر بتقديمها بمفرده ..

عدد كبير من المذيعين والمذيعات بالقناة الثالثة .. تحولوا إلى مذيعين مع إيقاف التنفيذ .. حيث لايسند إليهم تقديم أية برامج .. ويتساءلون عن المواهب الحقيقية التى يتمتع بها المذيع .. الذى تربطه علاقات خاصة جدا بأولاد الناس ..

للعلم المذيع العبقرى لايزال مجندا .. ومع هذا يجد الوقت الكافى لإذاعة البرامج الستة .. فى عين الحسود ..

معدة اولاد الايه لا تتأثر باللحوم الفاسدة

رفض العاملون بالحكومة والقطاع العام بالاسكندرية .. المربوطة بطاقاتهم على الجمعيات الفئوية .. إستلام حصتهم من اللحوم المجمدة هذا الاسبوع .. بعد أن إكتشفوا فسادها ... وإنبعاث رائحة كريهة منها ..

بالبحث والتحرى .. إتضح أن هذه اللحوم قد تم إستيرادها بمعرفة جهاز تابع لاحدى المؤسسات السيادية .. وأن أجهزة الاشراف الصحى بالموانىء قد رفضت التصريح بدخولها إلى البلاد .. بعد أن إكتشفت فسادها وهى على ظهر السفن .. ولكن مسئولا كبيرا إستطاع ممارسة الضغوط المكثفة على الاجهزة الصحية لالغاء قرارها .. على إعتبار أن أولاد الايه سيأكلون هذه اللحوم .. وأن معدتهم لا تتأثر بفسادها .. وتمكن المسئول الكبير أيضا من ممارسة نفس الضغوط على وزير التموين لاجباره على إستلامها ، وعرضها للبيع للمواطنين .. بحجة تلافى الخسائر الفادحة الناجمة عن إعدامها ..

و .. دخلت الشحنة الفاسدة إلى البلاد ..

